

# إسلام و العراق المدمر و علاج قضية

صاحب موسى ابراهيم



## نبذة ن المؤلف:

صاحب ابراهيم يأتي من الأرض المحروقة، من الأرض التي قتل فيه شقيقه الأكبر بأيدي المجهولين وذلك بسبب الصراع العرقي. عاش سنوات طويلة في ظل الحرب والدمار والعنف، وقد لمس سلاسل القهر واليأس



والأيام المظلمة على يديه وقدميه. الرحلة من منتصف ذلك الجحيم إلى أرض أوروبا الخضراء والسلمية قد وفر له سياق تطور الفكر والتعرف على جذر الفشل والأيام المظلمة لشعبه. انه، أكثر من أي شيء، يعتقد بأن التخلف الثقافي، ومشاركة الدين في السياسة سبب جذور عدم المساواة والصراعات العرقية وسبب مآسي الشعب. وهو في هذا الكتاب يحاول دراسة ذلك الجذور لإتخاذ خطوة نحو تطور فكر الشعب.

# إسلام و العراق المُدمر و علاج قضية

صاحب موسى ابراهيم

نشر و طباعه: نشر الادب المحضوره فى الايران

ISBN 978-91-637-3243-0

Devastated Iraq

Saheb Mosa Ibrahim

First edition 2013

The publication of Iranian underground  
literature

[www.maniha.com](http://www.maniha.com)

## حقائق لبلد:

الاسم الكامل : جمهورية العراق  
عدد السكان: 31 مليون نسمة ( الأمم المتحدة ) العاصمة: بغداد  
المساحة: 317438 كم مربع  
أغلبية لغات: العربية و الكردية الديانة: الإسلام  
متوسط العمر المتوقع: الرجال 68 عاما \_ نساء 73 عاما ( الأمم المتحدة )  
العملة: الدينار العراقي  
الصادرات الرئيسية: النفط الخام  
الدخل القومي الإجمالي للفرد: 2340 دولار في ( البنك الدولي، 2010 )  
رمز الاتصال الدولي: + 964

## الملف السياسي

العراق في الجزء الأول من الأرض، مهد حضارة البشرية تقع، في مجال القوات المقاتلة إلى بسط سيطرتها على البلاد. بدأت دموية الصراع على السلطة في عام 2003، عندما قادت الولايات المتحدة قوات التحالف إلى العراق للاطاحة بنظام صدام حسين و إحتلت العراق . الشيعة العراقيين الذين يشكلون أكثر من زعماء الحكومة العراقية قد واجهت صعوبات كثيرة مع استقرار النظام حتى أواخر 2007، القوات الأمريكية نفذت إجراء عملية جديدة و دفعت المتمردين المسلحين من المدن والمحافظات التي لديها منذ فترة طويلة الإحتلال ولا يزال الاستقرار في هذا البلد لم تنشأ و الاختلاف والصراع مع منطقة الحكم الذاتي على مدينة كركوك الغنية بالنفط، مع هذه الاتجاه، يهدد الديمقراطية في العراق. ضربت الصواريخ الأمريكية أهدافا في بغداد فجر يوم العشرين من آذار 2003، وكانت بداية العملية العسكرية لاسقاط صدام حسين و بعد عدة أيام، بدأت بريطانيا وجيش أميركا تتقدم من الجنوب. يوم التاسع من نيسان، دخلت القوات الامريكية وسط بغداد، وانتهى نظام صدام حسين. فقط بعد ثلاثة اسابيع من الحرب، دخلت القوات الامريكية في بغداد. عدد السكان بشكل رئيسي الشيعة في العراق الذي تقريبا في وقت نظام صدام حسين كان قد استبعدت من السلطة في البداية أعربوا عن فرحتهم . غزت القوات الامريكية العراق إلى حكم دام 24 عاما لصدام انتهى في العراق لكن مع بداية الوقت الدموية، مجموعات من المسلحين الذين كانوا غالبا من السنة في العراق، وبالتدريج تغلب اليأس ، والمجموعات من المتشددين المرتبطين بتنظيم القاعدة، تم استهداف المدنيين بالإضافة إلى قوات الأمن في اعمال عنف الخاصة بهم. في العديد من الحالات مئات من الناس في الواقع الهجمات، في يوم

واحد قد فقدت ارواحها. بين عامي 2006 و 2007 عندما الجماعة الشيعية المتشددة نفذت التشغيل الانتقام كان بداية القتل و الاختطاف وتكثيف الخلافات العرقية، وكان العراق على حافة الحرب الاهلية. في حزيران عام 2004 كانت إدارة الشؤون الموكلة إلى تشكيل حكومة انتقالية وبعد ستة أشهر الشعب العراقي في أول انتخابات متعددة الأحزاب في هذا البلد، شارك في الانتخابات خلال السنوات الخمسين الماضية. كانت الانتخابات ادت الى تشكيل حكومة ائتلافية وتتألف أعضائها من الشيعة في الغالب. لكنها لم تقلل من حدة الهجمات العنيفة. ما يصل إلى عام 2008 زادت الولايات المتحدة عدد قواتها في العراق ومشاركت القبائل السنية التي لديهم الآراء المعتدلة وتحسن قدرات الجيش العراقي قد تحقق نجاح كبير في الحرب ضد المتشددين. انخفض عدد الهجمات بشدة لكن لا تزال الهجمات مستمرة بشكل متقطع. القوات الامريكية تركت العراق في يونيو حزيران 2009 وتم تسليم السلطة إلى القوات العراقية. وفق الوعود باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة، آخر القوات الامريكية المقاتلة في شهر أغسطس 2010 و آخر القوات العسكرية يغادرون العراق بحلول نهاية عام 2011.

## أثر للحضارة في العراق

بناء اور الزقورة يعود الى قبل أربع سنوات العراق، والذي يقع بين نهري دجلة والفرات كانت تسمى بلاد ما بين النهرين في الماضي وكانت مهد الحضارات المتقدمة في تاريخ البشرية. ثماني سنوات حرب مع إيران، غزو الكويت والحصار الاقتصادي الدولي ترك آثار مدمرة على المجتمع العراقي، و الاقتصاد. في القرون الوسطى، العراق كان مركز الإمبراطورية الإسلامية وكانت بغداد عاصمة سياسية وثقافية هذه الإمبراطورية التي كانت من المغرب إلى شبه القارة الهندية. الغزو المغولي لبغداد في القرن الثالث عشر الميلادي أثر على بغداد في المنطقة و مما العراق الحديثة، للحصول على الاستقلال من بريطانيا العظمى في السنة 1932، الدور الذي تؤديه في المنطقة كانت بسيطة. بعد الإطاحة بنظام الملكي في عام 1958 و انقلاب في عام 1968 أصبح العراق أحده من المراكز القومية العربية تحت سيطرة حزب البعث. اصبحت العراق غنية ومنذ رئاسة الرئيس السابق صدام حسين في عام 1979 تم الحصول على نحو 95 في المئة من عائدات البلاد من العملات الأجنبية من النفط. لكن الحرب مع ايران من عام 1980 الى 1988 وحرب الخليج في أعقاب غزو الكويت من ناحية العراق في عام 1991، مع فرض عقوبات دولية لاحقة، دمرت الاقتصاد والمجتمع العراقي. أفادت تقرير الامم المتحدة في عام 1991 أن تراجع الاقتصاد العراق إلى ما قبل الثورة الصناعية. التقارير التالية يصف أقل مستوى اللازمة من أجل تلبية احتياجات. و بعد إضعاف الحكومة المركزية، الأكراد العراق في الشمال، أنشأت منطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي لأنفسهم.

## الزعماء السياسيون

### الرئيس الجمهورية: جلال طالباني

ولد في عام 1933

جلال طالباني، كان مسؤول الحزب الديمقراطي الكردستاني لكن في عام 1974 انفصل عن الرئاسة.

ممثلي الجمعية الوطنية أو البرلمان العراقي الانتقالي التي انتخابات ديسمبر 2005، قد تم اختيارهم، انتخبا الزعيم الكردي العراقي جلال الطالباني في نيسان 2006 الى الدور الثاني لرياست الجمهورية العراق.

في نوفمبر 2010 بناء على اتفاق تقاسم السلطة التي بعد أشهر من المفاوضات كان من الممكن، جلال طالباني لمرّة ثانية انتخب من قبل أعضاء البرلمان.

بعد الإطاحة بنظام صدام حسين في أعقاب احتلال العراق من قبل القوات التي تقودها الولايات المتحدة في عام 2003، والحصول على عدد كبير من المقاعد البرلمانية من قبل الأكراد، جلال الطالباني أصبح لاعبا رئيسيا في الساحة السياسية العراقية. يقول العديد أن طالباني هو النهج الأكثر تطابقا مع أميركا وإيران. و قد استخدم للحصول على تواصل بين المجموعات العرقية المختلفة، و كان ذلك في قمة الاختلافات والهجمات القاتلة. السيد الطالباني اكتسب منصب



مسؤول كبير في الحزب الديمقراطي الكردستاني لكن في عام 1974 انفصل عن الرئاسة و شكل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. بعد ذلك هذين الحزبين اصبحوا حلفاء وأيضا من المنافسين الرئيسية و حاليا معا يديرون منطقة شبه المستقلة اقليم كردستان.

## رئيس الوزراء: نوري المالكي

ولد في عام: 1950

نوري المالكي، بسبب نشاطه السياسي في عام 1980 صدر عليه حكم بالاعدام ولكنه فر من العراق. نوري المالكي، من أشد المعارضين لصادم حسين الذي ترأس أول حكومة بعد سقوط نظام صدام حسين، وقد تعين رئيس مجلس الوزراء للدورة الثانية في شهر نوفمبر 2010. الانتخابات البرلمانية التي عقدت مارس 2010 و كان لا يوجد الفائز الحاسم وهكذا بعد الاتفاق على تقاسم السلطة، نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي تم تعيينه مرة أخرى لهذا المنصب. حزب ائتلاف دولة القانون برئاسة السيد نوري المالكي أقل من القائمة العراقية برئاسة إياد علاوي حصل بمقاعد المجلس. ولكن عدد مقاعد القائمة العراقية لم يكن كافيا لتشكيل الحكومة. بعد 9 شهورا من الازمة السياسية، أخيرا في ديسمبر 2010 البرلمان العراقي صوتت للحكومة الجديدة، التي تشمل الاحزاب الرئيسية برئاسة السيد نوري المالكي. من المناصب الرئيسية بما في ذلك وزارة

الداخلية و وزارة الدفاع بقت فارغة وكان السيد المالكي مسؤولة عن وزارتين الداخلية و الدفاع. ولكن هناك دائما شكوك تستند أن احزاب المختلفة تتواصل العمل معا من أجل استمرار السيد المالكي بسبب نشاطه السياسي في عام 1980 صدر عليه حكم بالاعدام ولكنه فر من العراق وفي المهجر عاش في سوريا وايران. و بعد احتلال العراق بواسطة القوات التي تقودها أمريكا في عام 2003 مرة أخرى رجع إلى العراق و أصبح أحد ضباط في عملية تطهير البعثيين و مؤيدي صدام حسين في المكاتب الحكومية. في الساحة الدولية، كان السيد المالكي غير معروف نسبيا إلى أن في مايو 2006 بعد أن الاحزاب السنوية والكرديّة احتجت إعادة تعيين ابراهيم الجعفري رئيس مجلس الوزراء كان المالكي مرشح رئيس الوزراء

## نشرة صحفية

مئات المطبوعات والعشرات من شبكة الاتصال الاذاعة والتلفزيون يوجد في العراق . سيطرت عدة الأطراف الرئيسية في السوق وسائل الاعلام. لكن يوجد هناك كتلة من قنوات وسائل الإعلام الجديدة أيضا تعالج وجهات نظر مختلفة. العديد من الشبكات يتم التحكم في من قبل حركات السياسية والدينية المختلفة.

تتم حماية حرية التعبير في دستور العام. منظمة مراسلون بلا حدود في عام 2010 قال ان الهجمات الإرهابية التي استهدفت

الصحفيين في العراق قد انتهت. ولكنه إضافة هذه المنظمة أن التهديد الرئيسي قد لاحظت وسائل الإعلام "معظمهم المسؤولين والسياسيين التي تعرقل وصولها إلى بعض المقاطع." عدد أكبر من العراقيين يحصلون على أخبارهم من التلفزيون. مع تزايد قنوات التلفزيون، قد انخفض شغف للاستماع الراديو. الإيرادات من الاعلانات ليست كافية لوسائل الإعلام الخاصة. شركة العامة و يتم بث قناة العراقية التلفزيونية و اذاعة جمهورية العراق من خلالها. شبكة الاعلام العراقي وسائل الاعلام الاجنبية الذين يعملون من أجل جذب الجمهور العراقي يشمل الاذاعة البريطانية بي بي سي، راديو مونت كارلو دوليه مقرها في باريس، تلفزيون الحرة تحت رعاية الولايات المتحدة، راديو ساوا واذاعة العراق الحر.

عدد قليل في المئة من المشاهدين يشاهدون التلفزيون عبر الأقمار الصناعية. شبكات الاتصال العربية، قناة الجزيرة و قناة العربية مرغوبه من قبل العراقيون و لديها أكثر المشاهدين في العراق. قناة العالم التي تمتلكها تلفزيون الايرانية في بغداد و يمكن الحصول على هذه قناة من دون الأقمار الصناعية. شمال العراق في منطقة الحكم الذاتي لكل مجموعة من المجموعات السياسية مؤسسة الإعلام الخاصة بها. إمكانية الوصول العراقيون إلى شبكة الإنترنت أقل من جميع المستخدمين الآخرين في المنطقة السفلية

860000 شخصا حتى يونيو 2011 تمكنوا الوصول إلى شبكة الإنترنت. فلا توجد سياسة رسمية عن التصفية الإنترنت. عدد العراقيين الذين يستطيعون الوصول الانترنت في منازلهم قليل جدا وانقطاع التيار الكهربائي أمر شائع. وأكثر من 80 في المئة يحملون الهاتف الخليوي.

يمكن للمدونين توفير مشاهدة قريبة حول حياة العراقيين، وبوجه خاص العديد من مؤسسات الأنباء الأجنبية يعملون في مناطق الأمانة في مدينة بغداد. ( مناطق التي توفر الحماية لهم ).

وسائل الإعلام الصباح – التي تديرها شبكة وسائل الإعلام حكومية العراق زمان – صحيفة خاصة أن لديها مركز في لندن، طباعة بغداد والبصرة مع صفحات باللغة الإنجليزية المدى – صحيفة خاصة، طباعة بغداد المشرق – صحيفة خاصة، طباعة بغداد الدستور – صحيفة خاصة، طباعة بغداد المناره – صحيفة خاصة، طباعة البصرة

تلفزيون قناة العراقية التلفزيونية – الحكومية الشرقيه – الخاصة، من دبي عبر الأقمار الصناعية والبيث الأرضي السومرية – الخاصة، الأقمار الصناعية والبيث الأرضي شبكة تلفزيون الحكومية، تلفزيون فضائية الكردستان محطة اذاعة فضائية الكردستان - ينتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي التي يتم نشره من كوردستان تلفزيون كرد ست - تنتمي إلى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني العراق و يتم نشره من كوردستان

#### الإذاعة

إذاعة جمهورية العراق إذاعة البصرة - العامة إذاعة صوت العراق - خاصة، والبيث من بغداد إذاعة دجلة - خاصة، والبيث من بغداد

#### وكالة الانباء

صوت العراق - وكالة المحلية وقد أنشئت بمساعدة من وكالة

رويترز وكالة الأنباء الخاصة- وكالة الانباء الوطنية العراقية  
(نينا)

### المقدمة

الاسم الرسمي للعراق جمهورية العراق، يقع في منطقة الشرق الأوسط و جنوب غرب قارة آسيا. عاصمة العراق مدينة بغداد. هذه البلد من الجنوب مجاورة مع المملكة العربية السعودية والكويت من الغرب إلى الأردن وسوريا و من الشرق إلى ايران و من الشمال جارة مع تركيا. في جنوب العراق يوجد حدود نهريّة مع الخليج العربي. نهري دجلة والفرات الشهيرة منشأ الحضارات القديمة في بلاد بين النهرين على امتداد تاريخ هذا البلد، تدفق من الشمال إلى الجنوب. وينضم إلى نهر الكارون ويشكل شط العرب، و يسيل الى الخليج العربي. أكثر أراضي العراق مسطح على نحو سلس ولها الاستوائية. في غرب العراق يوجد صحراء و في الشرق يوجد سهول الخصبة. ولكن جزء من كردستان العراق جبلية والباردة. العراق أيضا واحدة من أكبر البلدان التي تملك البترول. هذه البلد تملك مائة وثلاثة وتسعين مليار برميل من احتياطات النفط المؤكدة. سكان العراق البالغ نحو 30 مليون نسمة. 75 في المئة الشعب من العرب. 20 في المئة من الاكراد و 5 في المائة من الآشورية والترکمان والعرقية الأخرى. أيضا حوالي 60 في المئة من الشعب العراقي، الشيعة و 38 في المئة السنة و 2 في المئة المسيحية و أديان الأخرى. العراق هو المكان الحياة والموت الأئمة الشيعية. مدن النجف و كربلاء و سامراء و كاظمين من المرآد الشيعية. العراق لديها حضارة و الثقافة القديمة و كاملة. السومرية الأكادية والآشوريين أسست أول حضارات القديمة العراق عدة آلاف من السنين قبل الميلاد. وفي ما قبل الإسلام كان العراق جزءا من الامبراطورية ايران و بعد الإسلام لمدى

البعيد كانت مركز الخلافة العباسية في العراق. من المنتصف القرن 13 الهجري الشمسي كان يحكم العراق من قبل الإمبراطورية العثمانية. تم عزل العراق في عام 1919 من العثمانية وقادت بريطانيا العراق وحصلت على استقلالها في عام 1932 م. تم تأسيس الحكومة العراقية بعد الاطاحة بالنظام البعثي و زعيم حزب صدام حسين. ( حكومة العراق هي عبارة عن جمهورية)

## أحزاب برلمان العراق

1 - الائتلاف الوطني العراقي التي يتكون من المجلس الاعلى الاسلامي وحركة الصدر وحزب الفضيلة. 2 - الائتلاف الوطني الديمقراطي الكردستاني التي يتكون من الحزب الديمقراطي الوطني لكردستان العراق والاتحاد الوطني الكردستاني و الحزب الاشتراكي الكردستاني والحزب الشيوعي في كردستان العراق و الحزب غوران والجماعة الإسلامية في كردستان و حزب الاخوان تركمان العراق. 3 - جبهة الاتفاق الوطني التي يتكون من المجلس العامة للعراق والحزب الإسلامي ومجلس الحوار الوطني.

4- القائمة العراقية الوطنية التي يتكون من الحزب الشيوعي العراق جمعية الديمقراطيين العراقيين والوحدة الشعب و حركة الوحدة الوطنية العراقيين.

5 - و الاحزاب الأخرى: العراقية. جبهة الحوار الوطني والاتحاد الإسلامي الكردستاني والرساليون الوحدة والمصالحة والاحرار و الجبهة التركمانية العراقية، و الحركة الديمقراطية الآشورية و الاتحاد الديمقراطي الكلداني وبالإضافة إلى حركة الإصلاح والتقدم اليزيدية.

بعد احتلال العراق منذ عام 2003 حتى الآن، أهم أحداث والتطورات بعد الاحتلال العسكري للعراق و منذ الإعلان الرسمي عن نهاية حرب العراق من قبل جورج دبليو بوش في عام 2003 م- حتى اليوم تتبع العراق. بعد الهجوم العسكري الولايات المتحدة الأمريكية و حلفائها سقط الحكومة البعث التي كان بقيادة صدام حسين التكريتي، وبسرعة تجذرت دورة جديدة من العنف والصراعات العرقية والدينية في العراق. بعد الانتصارات واسع النطاق و صريحة القوات التحالف في إسقاط النظام البعثي تم نقل جزء من السلطة في شؤون العراق إلى الحكومة العراقية المؤقتة. مجموعتين القوية التي تمتد جذور كل منهما في الإسلامية تشكل الجزء الأكبر من العراق، الشيعة يشكلون أغلبية والجماعات السنية هم في الأقلية.

### جماعات السنية

1 - تنظيم القاعدة في العراق جماعة الإرهابية لتنظيم القاعدة، العدو الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية في العراق وهي المسؤولة عن التفجيرات الدموية منها تفجير مبنى الأمم المتحدة

في بغداد، تفجير الحرمین العسکری إمام الشیعة فی سامراء، والتفجیرات عاشوراء فی مدن کربلاء و کاظمین، عملیات الإعدام الوحشیة ضد الجنود العراقیین وضباط الشرطة، قطع رؤوس المدنیین العراقیة والأجنبیة، طرد و الاستیلاء علی بیوت الناس لتنفیذ عملیات إرهابیة ضد شعب العراقی و هی المسؤولة عن اعمال عدیة من العنف فی العراقی. تنظیم القاعدة فرع العراقی تتدعی أن تفود أكثر من 12000 مهاجم المسلح من 15 لواء إرهابیة فی العراقی.

## 2 - أنصار السنة

أما المجموعة الثانیة من أهل السنة یتشكل من أنصار السنة. جماعة أنصار السنة جماعة إرهابیة بشدة و مؤسسی قطع رؤوس و الإعدامات الجماعیة والتفجیرات الانتحاریة فی العراقی و نشطة للغاية فی محافظة الانبار وبغداد والموصل وبقیادتها 12000 مهاجم المسلح من 16 لواء إرهابیة فی العراقی.

## 3 - شوراء المجاهدين العراقی

المجموعة الثالثة من السنة هم شوراء المجاهدين العراقی الذي تنظیم القاعدة یشکل لهم الجوهر الرئیسیة. شوراء المجاهدين العراقی قد تأسست فی منتصف عام 2006 م- من قبل جماعات الجهاد الأجنبیة من أصل غیر عراقی. شوراء التنسيق المجاهدين فی العراقی یترأس عدة الجیوش ولواء وحدات الإرهابیة فی العراقی.



## 4 - القوميين

الأخرى الجماعات السنية تتكون من مجموعات قومية التي لديهم أكثر من مائة ألف جندي مدربين ومجهزة تدريباً في إطار قوات العسكرية الأميركية. الأكراد بيشمركه مسؤولة عن الأمن في منطقة الحكم الذاتي كردستان العراق. وفي المقابل الجماعات السنية توجد الجماعات الشيعية التي تشكل الجزء الأكبر من العراق.

## جماعات الشيعية

1 - جيش المهدي ميليشيا جيش المهدي التابعة للشيعية العراق تعمل تحت رعاية رجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر، و يوجد أدلة كثيرة على أن زعيمها يرتبط بعلاقة مع رجال الدين التي التحكم في إيران، و أيضاً حول العلاقة بينهما، و مع الحرس الثوري الإيراني على وجه الخصوص، فيلق القدس مؤسسة العسكرية و حول ذلك والجرائم المرتكبة سوف نتحدث بالتفصيل. 2 - فيلق البدر فيلق بدر قوة شبه عسكرية و شيعية تأسس من قبل النظام الإسلامي في إيران ويتكون من اللاجئين العراقيين. بعد بداية الحرب بين إيران والعراق و الذهاب منظمة مجاهدي خلق معارضة الإيرانية إلى العراق وتعاونه مع صدام حسين و لدعم هذه المنظمة من قبل صدام حسين، نظام الجمهورية الإسلامية للانتقام من صدام حسين و رداً عليه بدأت في إنشاء وحدة أمنية عسكرية ودعا لواء بدر، معظم الأشخاص هذه القوات هم من المعادين العراق و اولادهم التي تم طردهم من قبل صدام حسين من العراق مع البداية الحرب العراقية و

الإيرانية، وكانوا لاجئين في إيران. هذه مجموعة منذ البداية تعمل في إطار نظام الإيراني و كان نظام الإيراني يستخدم هذه المجموعة لإصابة الأهداف في الداخل العراق و أيضا لاغتيال أفراد المنظمة مجاهدي الخلق في الداخل العراق. ميليشيا جيش المهدي الشيعية بقيادة مقتدى الصدر مسؤولة عن قتل النساء في البصرة بسبب عدم الامتثال للشريعة الإسلامية. بدأت معركة البصرة من 25 مارس بين الجيش العراقي و ميليشيات جيش المهدي بقيادة مقتدى الصدر. و أثارت الميليشيات المختلفة والعصابات الإجرامية نيران الصراعات والاضطرابات في البصرة. بعد إعلان حالة الطوارئ وحظر التجول ليلا في البصرة بدأت قتال عنيف بين القوات الأمنية العراقية و ميليشيات جيش المهدي المسلحة بقيادة مقتدى الصدر الرجل الديني المتطرف الشيعي. استمرت المعارك الثقيلة بين الآلاف من القوات العسكرية العراقية مع الميليشيات الشيعية في جنوب العراق وانتشر إلى مناطق أخرى من الشيعة في البلاد. الكثيرون منهم قد حصلوا على أسلحة والمال و التعليم من قبل إيران. منذ بداية احتلال العراق في عام 2003 م- كانت القوات البريطانية مسؤولة عن الأمن في البصرة وبعد ذلك تم تسليمه إلى القوات الأمنية العراقية، منافسة الدموية بين الجماعات المسلحة الشيعية للسيطرة على المدينة تسبب إلى الفوضى وانعدام الأمن في الثاني أكبر مدينة في العراق. و جيش المهدي كان بين هؤلاء ميليشيات المسلحة. وخلال هذه السنوات ميليشيات الشيعية مسؤولة عن العديد من اغتيالات، وعمليات الخطف و الإعدامات في الشوارع وتنفيذ تعسفي قوانين صارمة و شرعية ضد أهالي البصرة و تم التعرف عليهم من قبل اهالي البصرة. و يقال أيضا الفئات المختلفة التي مقرها في المدينة شارك في صراع الدموية من أجل سيطرة على طرق التهريب

المرحلة للنفط. المتطرفين الدينيين أو المتشدددين الدينية في هذه المدينة هددوا وهاجموا عديدة من النساء عذرا في تجاهل القواعد الدينية فيما بين بشأن كيفية تغطية النساء في البصرة و اغتالت البعض منهم، القتل الدينية في بعض الحالات بملابس سيئة غطت على ضحاياها، و اوراق تحتوي على اتهام انتهاكا للقواعد الدينية و يتم لصق على صدر الضحايا. عدد من النساء في البصرة قالوا للصحفين وسائل الاعلام الغربية، بسبب أعمال العنف التطرف الديني لا يجرؤون على الخروج من المنزل بدون تغطية كاملة اسلامية. في الواقع، كل النساء اضطرا لقبول التغطية الكاملة اسلامية. القمع على نطاق واسع ضد النساء مشى في مدينة البصرة و قتلوا عدد كبير من النساء و في إحدى الحالات دخلوا مهاجمين مسلحين في منزل امرأة، امرأة المنزل كانت لها صبي عمره ستة اعوام و بسبب شائعات حول علاقة جنسية غير شرعية لهذه المرأة قتلوا المهاجمين هي و ابنها التي لا يتجاوز عمره من ستة اعوام. تحذير الاسلاميون للنساء حول الهجمات ضد المرأة في البصرة يحدث مرة واحدة كل يومين أو ثلاثة. و في قضية أخرى المتطرفين الدينيين أطلق الرصاص في ساق بنت طالبة لتعاقبه نظرا لعدم التقيد بالزي الإسلامي. و أيضا أفادت عدد أخرى من النساء البصرة من التنبيه أو الاعتداء من قبل عناصر الجماعات الدينية بما في ذلك راكبي الدراجات النارية. وحتى الشرطة العراقية لم يجرؤ على متابعة جدية بسبب الخوف من الأعمال الانتقامية من قبل المتطرفين الدينيين. و أيضا أقارب الضحية لتجنب الفضيحة واليأس لإجراءات الشرطة في ملاحقة القتل لا ترغب في تقديم تقرير ومتابعة القتل، مع كل هذا بعض سكان البصرة بشكل صريح تعتبر المجموعات الشيعية مسؤولة على إعتدا و قتل النساء في البصرة و يقولون هذه القوات قد تسللوا في القوات

الشرطة وتمنع القوات الشرطة لا، جل تنفيذ القانون وحماية السلامة العامة. ولكن مع ذلك قال المتحدث باسم مقتدى الصدر التي يعتبر أكبر ميليشيا شيعية في البصرة، وقال بأن هذه المجموعة لم تشارك بعملية الإعتداء و أعمال عنف ضد النساء من أجل تنفيذ الشريعة الإسلامية ولكن كما أنها لم تستبعد تورط محتمل من قبل الجماعات الشيعية الأخرى.

## مقتدى الصدر

مقتدى الصدر، من هو و ما هي الأهداف التي يتبعها ؟ قوات العسكرية الأمريكية منذ السنة التي دفعت العراق الى لاحتلالها في مناطق الشيعة في البلاد وخاصة في مدينتي النجف و كربلاء تصادف مقاومة شباب الشيعة المنظمة التي كانت تحت قيادة رجل الدين الشاب يسمى مقتدى الصدر، قد قاموا بمحاربة المحتلون. هذه المعركة كان حاجزاً رئيسية لبرنامج المخطط التي أنشأتها أمريكا في العراق. الأميركيون من دون الالتفات إلى منطقتي المواقف والاتجاهات الجماعات الشيعية لديها، وبما أن تمنع طريقهم كما أوصفهم على أنهم إرهابيون و قد طاردهم. مقتدى الصدر، نجل صغير لآية الله السيد محمد صادق الصدر من العلماء البارزة ومؤثرة في العراق. ابو مقتدى وابن عم الوالد آية الله السيد محمد باقر الصدر من المراجع السابقة وإلى جانب أخوين آخرين في خلال النظام البعثي لصدام حسين بسبب الدور المحوري الذي خاض حرباً ضد صدام حسين قد قتلوا، وذهب مقتدى الى الاختباء بعد الحادث و تحول حياة في السرية والخفاء في بيوت السرية تحت الارض. مقتدى الصدر بعد وفاة

والده أنشطته لاستعادة العلاقات مع بعض من جمهور والده الذي لا تزال بقيت أتباعه، وتألفت هذه المجموعة معظمها من شباب الشيعة. شكل مقتدى الصدر جوهره الأولية بأن يسمى جماعت الصدر الثاني و التي حتى الآن موالية للمقتدى صدر. مقتدى الصدر، على الرغم من أنه لا يزال في سن 30- ليس لديه من دراسات تعليمية الحوزة الدينية ولايسمح له أي مرجع للاجتهد، لكن المعتقدات السياسية والدينية له و الخطابات نارية التي كافة ضد أميركا وحلفائها وإقامة دولة اسلامية في العراق تمكن من اجتذاب مئات الآلاف من شيعة المتعصبين المدن الشيعية وخاصة المدينة الصدر في ضواحي بغداد. بعد سقوط صدام مقتدى الصدر نفذه بعض التدابير واسعة وعاد البناء المؤسسات الخيرية و مكاتب أبي في عدة مدن المختلفة في العراق مرة أخرى. و فعل تنظيم و جمع حوله أشخاص هامة التأثير مثل الشيخ محمد يعقوب الذي كان مقلد والد الصدر. و ثم أصدر بياناً رسمياً حيث أكد على ضرورة تشكيل حكومة على أساس الشريعة الإسلامية وحول الاجراءات الشرعية بشأن مستقبل العراق، و دخل مع هذه النية إلى الساحة الاجتماعي والسياسي في هذا البلد. مقتدى الصدر أيضاً هو العريس الشهيد آية الله محمد باقر الصدر وهذا ما يجعل مقتدى أهم شخص من العائلة الصدر في الوقت الحالي، ولكن في الواقع كبيراً سلالة الصدر شخصاً الآخر بالإسم السيد حسن الصدر و المعروف بأنه رجل دين شيعي معتدل و ليس مكروها من قبل الحكومات الغربية. حسن الصدر على الرغم بأن لديه الاختلافات في وجهات النظر مع مقتدى الصدر وأنصاره قد دافع عنهم مرارا وتكرارا في المقابلات التي أجريت. مقتدى الصدر لمتابعة والده تم تقسيم الحوزات العلمية الى قسمين ( ناشطة والمتحدث ) و الأخرى ( منفعله وصامتاً) وكيهه يمثل قسم الناشطة الحوزات

العلمية في العراق. تسبب هذه الذهنية والمواقف تباعد بينه وبين آية الله السيستاني و بعض من علماء الحوزات العلمية النجف و كربلاء، وشكك في صلاحية الممارسات السياسية له. مقتدى الصدر من مؤيدي السيستاني ولكنه لا يلقي يده بنشاط في يد المحتلون الا،مريكي كما لا يحضر مشاركة جدية وواسعة في الأنشطة السياسية حيث لا يرضي للموقف في القضايا السياسية واليومية. مقتدى الصدر لمتابعة والده يعتقد أن مرجع التقليد يسلط على كافة الأمور و يجب أن تكون له المشاركة الفعالة والمعينة في جميع المجالات السياسية وغير السياسية و في الواقع يجعل مركز حيوي للتوجيه المقلدين الدينية في الدفاع عن القيم الدينية والوطنية. حول عدم وجود تفاهم بين مقتدى الصدر و آية الله السيستاني هناك آراء أخرى في القضايا السياسية. يعتقد البعض أن مقتدى صدر و جماعته يعارضون الأساليب السياسية للسيستاني ولكن يتطلعون الى تعزيز سلطة عربية و بأن السيستاني له أصل إيراني يخالفون أن يكون مرجع تقليد الدينية الشيعة في العراق. وفقا لهذه النظرية مقتدى الصدر لا يريد بأن مرجع غير عربي أو سلطه غير عربية تولى الشؤون الدينية شيعة العراق. لكن في المقابل أصحاب هذه النظرية أن هناك أغلبية من الخبراء يعتقدون أن مقتدى الصدر لديه علاقات جيدة مع إيران وعلى سبيل المثال بدعمه من آية الله الحائري. آية الله سيد كاظم الحائري الذي مقتدى الصدر من مقلديه هو إيراني الأصل، و صدر الأب أيضا بسبب عرقهم العربي؛ و بسبب بأن الحائري مجتهد و جامع الشروط، كان من مقلدي. آية الله الحائري في عام 1973 ميلادي كان من بين أول العلماء التي تم طرده من العراق بسبب أن لديه هوية الإيرانية وذهب إلى إيران وتقريبا من ذلك الوقت حتى الآن يقيم في مدينة قم. مقتدى الصدر كان عمره 17 عاما عندما تم قمع الانتفاضة

الشيوعية في جنوب العراق في عام 1992 ميلادي من قبل صدام حسين؛ وقد قتل والده سيد محمد صادق الصدر. قبل غزو أمريكا العراق و سقوط نظام صدام؛ مقتدى الصدر و اتباعه كان غير معروف من قبل المخططون الأمريكيون من حيث القوة والنفوذ السياسي بين الشيعة في العراق و كما الجماعات الأخرى التي شاركت في الصراع العراقي لإسقاط صدام حسين كان قد أدرك ضرورة مشاركة القضايا السياسية مع بعضها البعض لكن كانوا غير مدركين بوجود حركة الصدر في العراق التي تمثل معظم مناطق الشيعة المتطرفة في البلاد. و بهذه سبب تفاجئت الأمريكيون و الفئات الأخرى في البلد مع ظهور حركة الشيعة متطرفة بقيادة مقتدى الصدر، ورأي أن الحركة قد تسبب مشاكل و تريد سلطة في البلد. صحيفة ايل مساجر الإيطالية خلال المحادثة كان لديها مع مقتدى الصدر، سأل من الصدر لماذا في خلال حرب العراق و كذلك على الفور بعد سقوط نظام صدام مع احتلال العراق لم تتخذ خطوات؟ الإجابة واضحة وكان هدف واحد للتحالف الغرب لشن الحرب لإسقاط النظام العراقي وأعرب عن الأمل أيضا إلى أن لا أحد يستطيع أن ينكر أمل الشعب العراق في ذلك الوقت، ومن جهة أخرى الشعب العراقي نفسه غير قادر لتحقيق هذا الأمل؛ والواقع أن قد أثبت هذا في الانتفاضة الشيوعية الجنوبية البلد في عام 1995م- و من جانب آخر اليوم وبعد شهور من احتلال العراق لكل شخص على علم و ملتزم بدين والبلد تبين ما هو الوضع و ما هي الأهداف التي أمريكا تبحث عنه في العراق، وعلاوة على ذلك، ما نقوم به ضد التحالف أمريكي أقل من ذلك بكثير ما يسمونها المقاومة أو المواجهة الاحتلال. إذا كنا نريد أن نبدأ المقاومة ضد قوات التحالف؛ بقوة الإرادة الإلهية لم تبقى أثر للمحتلين في العراق. سؤال آخر ما هو مطلوب منه وماذا عن اغتيال عبد

المجيد الخوئي و التهم المنسوبة إليك لديك ما تقوله؟ تم اغتيال عبد المجيد الخوئي، في اليوم العاشر من أبريل عام 2003 م. مرتكبي هذه العمليات بعد فترة زمنية قصيرة ألقى القبض عليهم من قبل ميليشيا التي قد تولى السيطرة على النجف في تلك الوقت ولكنها اختفت فجأة كل هؤلاء الأشخاص و كما تشير الأدلة على أن كانوا ينتمون القتل إلى دوائر مقتدى الصدر في النجف. قال الصدر لماذا بعد سنة قد تم طرح هذه الادعاءات؛ وهذا هو جوابي على اولئك الذين يتهموننا القتل؛ إذا وجهت لي أو لأحد أعضاء مكتب تهمة القتل لماذا تثير هذه الادعاءات بعد تأخير دام سنة واحدة، هكذا يتبين منفي هذا الاغتيال هم أولئك الذين يمتلكون أهداف خبيثة. ثمة سؤال آخر مثيرة للاهتمام سأل من مقتدى الصدر بأن كنت تطالب بتأسيس حكومة ولاية الفقيه مثل حكومة إيران وهل تريد الأقليات والأكراد والجماعات الأخرى، تضطر إلى قبول ذلك؟ وكان هذا جوابه على هذا السؤال: هذا السؤال هو علامة على جهلك في الفقه الإسلامي. ولاية الفقيه لا يحتاج الجهد المطلوب للاستيلاء على السلطة من خلال انقلاب أو ثورة. ولاية الفقيه هو مدين للقبول من قبل العامة الناس و خاصة الشيعة العراق. لذلك كيف يمكن تفرض هذه النظرية على الناس الذين هم من السنة أو لديهم المعتقدات أخرى. نحن نتحدث عن إقامة دولة إسلامية، أصوات الناس الذين صوتوا في الانتخابات لتحديد حكومة هو أولوية بالنسبة لكل شئ و عندما سئلوا من أبي الراحل حول مدى السلطة والإختيارات في نظام الولاية الفقيه؛ وقال ان مدى السلطة المرشد الأعلى (ولاية الفقيه) مبررا كافيا و ليس العالمية.

ومع ذلك، حول مقتدى الصدر وأدائه بالظروف الحالية يوجد وجهات نظر مختلفة و وبالنظر إلى أن الشيعة يشكلون الأغلبية



في العراق وبشكل طبيعي يمكن أن يحققوا حقوقهم من خلال الوسائل السياسية و ليس بعمليات مسلحة لأن العمليات المسلحة من قبل مقتدى الصدر و أبناء ليست في صالح البلد بل هذه الحركة في خط الأهداف جماعات متنافسة مع الشيعة مثل القاعدة و حزب البعث.

## حرب ضد السنة في العراق

احتلت مقتدى الصدر وأتباعه عدد كبير من المساجد السنية وعلى الرغم من كافة الاجتماعات التي عقدت مع القيادات السنة لم يتكرون المساجد السنة و أعلنت هذه المساجد ليست للسنة بل للوهابية. أتباع مقتدى الصدر بعد أحداث سامراء " نصبوا كميناً ودمرت و حرقت المساجد و قتلت مجموعة كبيرة من الشباب السنة وكثير من أتباعه بعد الاحتلال العراق قامت بلسرقة و حرق الممتلكات العامة و هو أصدر فتواه بشرط لإعطاء خمس لرجال الدين الشيعة و له لا توجد الشوائب الدينية. مقتدى الصدر، ونحن نشير هنا إلى خطابات متناقضة؛ نحن نعارض الوجود الأميركي في العراق ولكن بطريقة سلمية ومن خلال العمل السياسي كما هو معروف موقفنا. وأيضاً أعلن بأن لدينا ممثلين في المجلس الوطني و أعلن أن سيكون لنا أكثر وزراء في الحكومة. عن موضوع رئاسة الجمهورية؛ لدينا مهارات والشخصيات بارزة للتعامل مع المواقف. نحن لا نشارك في الانتخابات في ظل الاحتلال. و نحن كما يسمى حركة الصدر لانشارك في الانتخابات في ظل الاحتلال. كلمتنا واحدة، نحن لانتدخل السياسة بالرغم من المحتلين خاصة السياسة التي جلبت مع المحتلين. ليس من بعيد و ليس من قريب. في الحرب التي

جاء بيننا وبين الجيش الأميركي إنما كنا ندافع فقط ونحن لم يكن لدينا قوة كافية لمحاربة الأميركيين و أيضا لانريد نقدم الضحايا. في عام 2004 وقعت حرب بين القوات الامريكية وجيش المهدي بقيادة مقتدى الصدر في مدينة النجف؛ حاولت القوات الأمريكية لإلقاء القبض على مقتدى الصدر بتهمة التورط في اغتيال عبد المجيد الخوئي. تم اغتيال عبد المجيد الخوئي نجل صغير اية الله سيد ابولقاسم الخوئي في مدينة النجف. دخلت مجموعة من نحو 200 الى 300 شخص إلى الضريح و كانوا يحملون الأسلحة النارية و طالبوا بحيدر الذي كان مسؤول عن المفاتيح الضريح و كان حيدر خائف ولم يخرج و بعد ذلك خرج عبدالمجيد حيث بدأت تلكة المجموعة بإطلاق النار عليه و على كل من كان معه وبعدها الانتهاء من اطلاق النار هاجموا بالسكاكين والخناجر، وقتل عبد المجيد ورفاقه الثلاثة أو الأربعة بطريقه مأساوية. و ففاجوا الخوئي من بداية دخول هذه المجموعة المسلحة إلى المرقد تم الإتصال بقوات الأمريكية ولكنهم قالوا أن بوجود عدد كبير من المسلحين يجب أن نصمم على التصرف ولكن بعد ساعتين من الهجوم المهاجمين و تأكد بأن لا يزال عبدالمجيد حيا لم تأتي قوات الأمريكية وتفرق المهاجمون بعد مقتله مع صرخة الله اكبر. عبدالمجيد الخوئي قبل اندلاع الحرب في خطاب قاما في مدينة قم الإيرانية أكدوا بحماية أمريكا لإجتياح العراق و إسقاط نظام صدام و بعد الاستيلاء على المدينة من قبل القوات الامريكية دخل عبد المجيد الخوئي إلى العراق بمساعدة قوات الإنجليزية. و له 41 سنة من العمر وكان من قيادي الإنتفاضة الشيعة ضد صدام حسين في عام 1991 م- و قد فر إلى لندن بعد الإنتفاضة الفاشلة و في لندن ترأس مؤسسة الخوئي و أيضا كان مسؤول

عن مؤسسة الإمام علي. بالتأكيد الغرض من وصوله في محاولة للحصول على حصة في الحكومة المستقبلية في العراق.

مقتل شباب الإيمو مقتل شباب الإيمو العراقيين بالرجم بالصور على أيدي أتباع تيار الصدر في العاصمة بغداد. نقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية عن وزارة الداخلية العراقية أن نحو 90 عراقياً من شباب الإيمو، قُتلوا رجماً على أيدي أتباع التيار الصدري في العاصمة العراقية بغداد خلال الأشهر القليلة الماضية. و "الإيمو" جماعة تتبع نظاماً خاصاً في الملابس وتسريحات الشعر، ويستمعون إلى أنواع معينة من الموسيقى، وأخذت الظاهرة في الانتشار بين المراهقين من الشباب خاصة بعد الحتلل الأمريكي للعراق. وقالت الصحيفة: إن الهجوم على هؤلاء الشباب انتشر بصورة سريعة بعد أن نشرت شرطة الأخلاق التابعة لوزارة الداخلية العراقية بياناً على الموقع الرسمي للوزارة تدين فيه انتشار ظاهرة الإيمو، وتهدت بالقضاء على هذه الظاهرة "لخطرها على المجتمع العراقي". أما موقع صحيفة الأخبار اللبنانية فنقل عن نشطاء عراقيين قولهم إن جماعات مسلحة يرتدي أفرادها ملابس مدنية شوهوا وهم يقودون مجموعة من الشباب صغير السن إلى مناطق مختلفة في العاصمة بغداد، وأعدموهم رمياً بالحجارة..

في المقابل، نفت الحكومة العراقية، وجود أي ملاحقة للمنتمين لظاهرة الإيمو في البلاد، واعتبرت أن هذه الظاهرة حرية شخصية. ونقل موقع السومرية نيوز العراقي عن المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ قوله إنه "لا توجد أي ملاحقة للمنتمين لظاهرة الإيمو في البلاد، وهي مجرد كذبة" معتبراً ذلك حرية شخصية. وأضاف الدباغ خلال حضوره مؤتمر لمناقشة الأوضاع السياسية في العراق في كلية دجلة الجامعة ببغداد أن

“الأجهزة الأمنية ملزمة بحماية الحريات”، مشدداً على ضرورة  
“احترام العادات الاجتماعية، لعدم وجود أي قانون يمنع  
ممارستها. وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد وصف  
شباب الإيمو بأنهم “مجانين وأفة المجتمع” وطالب المختصين  
بإنهاءهم قانونياً. ونفى التيار الصدري في الوقت ذاته تورط  
أتباعه في قتل المنتمين لهذه الظاهرة في عدد من مناطق  
العاصمة العراقية بغداد. من جانبه قال المرجع الديني الشيعي  
البارز آية الله علي السيستاني: إن استهداف شباب الإيمو “عمل  
إرهابي” واعتبره ظاهرة سيئة على مشروع التعايش السلمي في  
العراق. وتوالت ردود أفعال بعض نواب البرلمان العراقي من  
الناشطين في مجال حقوق الإنسان بشأن هذه التقارير. وذكر  
موقع السومرية نقلاً عن النائبة المستقلة صفية السهيل أن  
“عناصر قوى الأمن بدأت في الفترة الأخيرة تضطهد الشباب  
وتعتقلهم فقط لمجرد أنهم يلبسون على الموضة، أو لأن تسريحة  
شعرهم غير اعتيادية. إلا أن وزارة الداخلية ردت في بيان  
رسمي أنها “لم تسجل أي حالات قتل لمقلدي ظاهرة الإيمو  
خلال الفترة الماضية”، وأوضحت أن جميع حالات القتل التي  
أشيع عنها في وسائل الإعلام كانت لأسباب تأرية واجتماعية  
وإجرامية تحدث دائماً. أما جولة حاجي عضو لجنة منظمات  
المجتمع المدني في مجلس النواب فقالت إن “الإيمو ظاهرة  
اجتماعية وعالمية، وبالتالي فهي لا تتعدى الموضة التي يتعلق  
بها الشباب من خلال تسريحة الشعر والملابس، وهي لا  
تستدعي القلق من الأجهزة الأمنية. وتعني الإيمو باللغة  
الإنجليزية “الحساس أو العاطفي” ويتبع مقلدو هذه الظاهرة نمطاً  
معيناً في الحياة يتمثل في الاستماع لموسيقى معينة وتسريحة  
شعر معينة وملابس سوداء، وسراويل ضيقة جداً أو فضفاضة  
جداً، وأغطية المعصم.

لماذا يقتلون؟؟؟ شهود عيان ذكروا لـ"المدى" بان قوائم بأسماء بعض الشباب ممن يتهمون بانتمائهم لظاهرة "الايمو" علقت على جدران المنازل في مدينة الصدر والشعلة والكاظمية، وهم مهددون بالقتل واحدا تلو الآخر. الشهود أكدوا بان هذه القوائم تحدد مجموعة شباب يطيلون شعرهم وبعضهم يطلق على نفسه "ايمو"، مشددين على ان حوادث قتل جرت في تلك المناطق بواسطة حجر "البلوك". بينما ذكر آخرون ان الشرطة تلاحق الشباب ذوي الشعر الطويل في الشوارع ويقومون بحلق شعرهم "صفر" في الشارع، فضلا عن ضربهم، كما حدث لشاب في الشورجة وسوق شلال بمنطقة الشعب. شهود العيان ممن تحدثوا لـ"المدى" عن ازدياد حالات القتل وجهوا أصابع الاتهام إلى بعض الجماعات المسلحة في تلك المناطق، من جانبه أكد قيادي في التيار الصدري ان جيش الامام المهدي قد جمد بالكامل قبل 3 سنوات، ولم يبق غير لواء اليوم الموعود المقاوم للاحتلال الذي جمد ايضا قبل شهرين من مغادرة الامريكان البلاد، والبقية حولوا الى ما اسماهم بـ"الممهدون" لتلقي الدروس الفقهية والدينية لمدة خمس سنوات، مشددا ان غير الملتحقين بتلك الدروس سيكونون خارجين على اتباع "الصدر". النائب امير الكناني أوضح في اتصال مع "المدى" ان الرجال الذين ينتسبون بالنساء (كما يفسر الكناني الايمو) هم "ملعونون" وفق قول للرسول محمد (ص) حول تلك الفئة. رافضا التبرير لجواز قتلهم تحت اي ظرف من الظروف، ولكن يمكن ان يتم فرض "التعزير" -على حد قوله - وهي مجموعة من العقوبات تفرض في حالة كون الدولة تعتمد الحكم الاسلامي، وهي عقوبات "الجلد والحبس"، مستبعدا تلك الاجراءات في العراق لاننا وحسب قوله "نعيش في دولة قانون يحكمها دستور وقانون العقوبات هو النافذ". من جانب آخر رمى النائب عن الاحرار

المسؤولية في تلك الاحداث على بعض الجماعات المتطرفة التي تحاول دوما إثارة المشاكل ، كما حدث في الاعتداءات على مكاتب السيد الصرخي وبعض المرجعيات الدينية . وتعرضت مكاتب (شرعية) وحسينية ومسجد تعود للمرجع الديني محمود الحسني الصرخي في محافظات ذي قار والقادسية والبصرة، إلى عمليات إحراق.وفي غضون تلك الأحداث تعرضت منازل العديد من ممثلي المرجع الديني علي السيستاني في بعض محافظات الجنوب والفرات الأوسط لعمليات استهداف بعوات ناسفة وقنابل يدوية..

بالمقابل أكد مصدر مسؤول في المجلس البلدي لمدينة الصدر "رفض ذكر اسمه" بان الشباب في "الصدر" يحملون في "الموبايلات" قوائم بأسماء بعض الشباب الذين ستنتم تصفيتهم في الوقت القادم بسبب انتمائهم لـ"الايمو" ، معتقدا انه مجرد تهديد من قبل جهات تبدو لدى عضو المجلس البلدي مجهولة وغير معروفه تريد ان تنتقم من بعض الشباب المنتمين لهذه الظاهرة. المصدر شدد في حديثه مع "المدى" على انهم وجدوا قبل يومين شابيتين مقتولتين في منطقة جميلة ، موضحا " ذهبنا بنفسي إلى موقع الحادث ووجدت جثتين لفتاتين في العشرين من العمر ، مرتديتين سروال (ستريج ) ضيق و(قماصل ) جلدية سوداء ضيقة وقصيرة. يبدو ان البعض من المسؤولين المحليين والأمنيين لايعرفون عماذا يبحثون بالتحديد وما معنى " الايمو" ؟ يضيف المصدر " اقتربت من الجثتين فوجدتهما إناثا وكنت اعتقد بأنهم ذكور متشبهون بالنساء،وكشف مدير الشرطة المجتمعية التابعة لوزارة الداخلية مؤخرا ،من ان ظاهرة "الايمو" او ما سُميوها بـ" عبدة الشيطان" متابعة من قبلهم، ولديهم موافقات رسمية بالقضاء عليها بأقرب وقت ممكن ، لكون تأثيراتها على المجتمع بدأت تأخذ منحى آخر، وباتت تهدد

بالخطر . وأضاف العقيد مشتاق طالب المحمداوي في تصريحات صحفية سابقة ان " ظاهرة الایمو اكتشفت من قبل عناصر مديريتنا في بغداد وتمت دراستها واعدت تقارير وبحوثا عنها ورفعت لوزارة الداخلية لاستحصال موافقات لمتابعة هذه الحالة وكيفية القضاء عليها. والكثير من الشباب بدؤوا بقص شعرهم خوفا من انتقام بعض الجهات التي بدأت مؤخرا بالانتقام من شباب الایمو. وقال رئيس اللجنة الامنية في المجلس المحلي لمنطقة الكاظمية علي الشمري في حديث صحفي أن ظاهرة الایمو هي "ظاهرة اجنبية على المدينة المقدسة"، ووصفها بأنها "غير اخلاقية"، لافتا إلى ان "أتباعها ينتهون بانتحار جماعي بحسب ما اطلعنا من معلومات بشأنها في امريكا الجنوبية". وبين الشمري أن "الجهات المختصة وجدت رسوما لجماجم في بعض المدارس وكتابات باللغة الانكليزية لا تعرف طبيعتها"، لافتا إلى ان المجلس المحلي في الكاظمية "يخشى من امكانية تحول هؤلاء الى عبدة للشيطان خصوصا وان مواقع الانترنت تبين ان اتباع هذه الظاهرة في الخارج هم من عبدة الشيطان. حقوق الانسان يؤكد ان تلك الظواهر هي حركات احتجاج على ظروف اقتصادية واجتماعية يرفضها الشباب، لاسيما ان الشاب العراقي يشعر بالاهمال من قبل الحكومة، وعدم الايفاء بمتطلباته سواء في الدراسة او ما بعد التخرج. ومن الضروري ان يتم علاج تلك الظواهر عن طريق البحوث النفسية والاجتماعية وحل المشكلات الاقتصادية. معالجة تلك الظواهر بطريقة عنيفة ، مشددة على ان ذلك السلوك الذي يتسم بالعنف ضد المواطن العراقي ينتهك الدستور الذي اكد على صون كرامة وحرية العراقي. ( وقع هذه الأحداث في عام 2012 – م ). دين واحد و طائفتين\_ وفقا لحديث إسلامي، تتحمل 60 عاما من الحكم الاستبدادي من

سلطان مستبد وجابر، أفضل بكثير أن تسامح لفتته واحدة. و هذا المثل العربي و الإسلامي - يشير إلى أكثر الإشفاق الدينية و الطائفية و ثم يشير إلى صراع دموي بين المسلمين. ويعتقد المسلمون؛ حدوث الفتنة بينهم من إحدى علامات آخر الزمن التي منذ الأيام القديمة لا يزال هناك أثر

من المرارة في الأذهان. في القرن الأول الهجري ؛ يعتبر الانفصال و الانقسام بين الشيعة و السنة تسبب إضعاف أساس انتشار الإسلام في العالم. فيما بعد، إضعاف المسلمين و فتح الطريق للهيمنة و السيطرة المعارضين الإسلام على بلاد المسلمين نسبت بتلك الانفصال بين الشيعة و السنة. لكن الآن، أقل شخصاً يحكى عن هذه الأسباب. لكن منذ انفصال الطائفتين السنية و الشيعة المهمتان من بعضهما البعض ؛ في كثير من الأحيان واحدة من الطائفتين السنية و الشيعة يقوم بإجراءات ضد الأخرى. على سبيل مثال يقال بأن منذ زمن طويل مجموعة من الشيعة يهاجمون مكة المكرمة و يسرقون الحجر الأسود من الجدار كعبة المسلمين و احتفظوا بها لمدة 22 عاماً؛ و مع ذلك في النهاية تم كسرها.

إلى قطع عديدة و عاد إلى موقعها الأصلي . الشيعة لسنوات عدة متتالية حكموا في تونس و مصر و منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط و عندما كان أتباع السنة الخلفا الراشدين قادرة على إسقاط حكومتهم ؛ اعتبرت فوزها أكثر أهمية و قيمة حتى من انتصار المسلمين في الحروب الصليبية . عاشوراء هي أيضا ذكرى من كل عام يحتفل بها الشيعة؛ يذكر براءة الشيعة و ظلم السنة على الشيعة. ولكن ما يقرب من 800 سنة من الخلافات الطائفية بين الطائفتين السنية و الشيعة المهمة في التزام الصمت. لقد اعتاد الشيعة لمدة طويلة في الحياة في العزلة في



المناطق الجبلية , لبنان, و اليمن, و شواطئ المستنقعات في المنطقة الخليج العربي و المناطق المحيطة بها الهند.خلافاً للمناطق المذكورة في أعلاة؛ كانت الشيعة في ايران قادرة على كسب الغالبية لمصلحتهم لتصبح مذهب الشيعة الهوية الرئيسية و بلافصل في المجتمع الإيراني.وكانت الشيعة في ايران تستند إلى مبادئ مثل السنتشهاد والقمع قادرة على أن تهرب من العزلة و أصبحت الان الطائفة المسيطرة.حتى في ايران قد تم إحياء التوسع العمراني والهجرة و تعزيز الحدود الوطنية, بالقرب من الطائفتين السنية والشيعة.بحيث المزج بين الصراع الطائفي لم يكن لديه مشكلة بالطبع, هذا الوضع ليست وحيدة ايران؛ بل الشيعة والسنة على مدى عقود في مدن بيروت ( لبنان ) و بغداد على العيش معا بسلام, و حتى تزوجوا مع بعضهم البعض.حتى قبل أربعين عاما, مفتي مصر, معترف بها رسميا بااعتباره فرع من الدين الإسلامي على الرغم من أن البعض من المذهب السني لن تتسامح هذا القرار. واحدة من فروع الدين الإسلام تسمى الوهابية؛ كما هو معروف منها في الصحوة الإسلامية العربية. منذ ظهورها في المملكة العربية السعودية كان من الكراهية و لعداء للدين الشيعي. في أوائل القرن التاسع عشر الوهابيين اتهم الشيعة بالكفر و الزندقه و هجموا على اماكن الشيعة المقدسة لهم في مكة المكرمة و المدينة المنورة و كربلاء و دمروا تقريبا أكثرهم. حتى الان المملكة العربية السعودية لن تعترف بحقوق الأقلية الشيعة البلاد. و حتى في الكتب و النصوص المدرسية؛ أشياء التي يعتقدون الشيعة إنها سيئه تنسب اليهم.بالإضافة إلى أكثر الحركات السنية المتشددة مثل حركة طالبان في أفغانستان و تنظيم إرهابي القاعدة و جيش الصحابة في باكستان تتأثر بشكل كبير بالوهابية.و من المثير للإهتمام في يوم عاشوراء في عام 2006 دعا الشيخ الكويتي

حامد العلي برسالة إدراجها في موقع الكتروني الشخصي كما أدان عاشوراء التكفير والسخرية من العرض الأكبر في العالم و ادعى إن الشيعة العراق ينوون لإغتيال زعماء السنة و خلق القلاقل والسيطرة على النفط الخليج العربي مع واشنطن و تل أبيب لتشكيل محور الشر ضد لسنة. و في رسالة أخرى من ابو مصعب الزرقاوى من القادة التنظيم القاعدة الذي قتل في العراق:مع حسب الشيعة أخطر من أمريكا ضد السنة؛ يقول لزملائه المسلمين الفقراء, الفقيرة والمهملة ليحذرهم من الشيعة في العراق.و مع جميع الموارد المتاحة والصلاحيات للتصرف و منع هذا الحدث الكبير يشعلون نار الفتنة. إذا كان الجميع في المنطقة الشرق الأوسط هناك إجماع حول شيء واحد؛ هو موضوع من الارتباك الوضع الحالي في المنطقة. بالإضافة إلى صراع الدموي و القمع فباله في هذه المنطقة من العالم مثير للقلق ارتفاع معدل البطالة إلى حد كبير و يعاني أيضا من ارتفاع الولادة إلى حد كبير في المنطقة. مع هذه الصفات في رأيك لماذا القادة العرب رحبت بمبادرات جديدة من أمريكا لإصلاح المنطقة, بأن كسبوا الاحتقار في نوعها من العالم؟؟

سبب واضح لقبول خطة أمريكا؛ الزعماء عرب يخشون أن يعرض للخطر كرسي لهم.وفقا للمنطقة العربية؛أمريكا للعالم لا يوجد الديمقراطية بين البلدان العربية و هو هذا سبب الرئيسي للفشل لمحاادثات السلام بين العرب و إسرائيل. بعض من العرب يقولون أن دعم أمريكا السابق لزملائهم الدكتاتوروية في المنطقة, خلقت شكوك في أذهان العالم و بهذه السبب لإصلاح هذه الذكرة السيئه يريد القيام به الإصلاح في المنطقة, أما بقية العرب يعتقدون أن أمريكا تسعى إلى إقامة الاستعمار الجديد في الشرق الاوسط. و مع ذلك, حيث ان المنطقة تعتمد اعتمادا كبيرا على المساعدات الغربية, لذا يبدو من غير المحتمل أن

الحكومات في المنطقة قادرة لمقاومة جديه ضد التصرفات أمريكا وفضلا عن ذلك, تجدر الإشارة إلى أن الأهداف الثلاثة المذكورة أمريكا في الشرق الأوسط بما في ذلك المساعدة على إنشاء حكومات ديمقراطية, التوسع التعليم و النمو الاقتصادي. فيما تطابق كامل مع المشروع مليار دولار في اجتماع برشلونة دول أوروبا

الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حول بلدان البحر الأبيض المتوسط من أجل تحسين حقوقهم الإنسانية و مسؤوليات الإقتصادي.

أوجزت السلطات الايرانية خطة في لبنان المسمى يوم بعد حزب الله ؛ أية حرب مع إسرائيل و على رغم من الاتفاق إسرائيل مع سوريه؛ أرادت السلطات الايرانية للتأكد من وجود خطة ثانية لهم إلى تصبح معتمده على نفسها من مجموعة عسكرية أخرى تفعل فعل حزب الله ، بمعنا مجموعة التي قادرة بأن تعرض جمهورية الاسلامية في المنطقة و العالم و في نفس الوقت تتدافع عن العرب الشيعة . الإيرانيون يعتقدون بأن الجيش المهدي تماماً قادرة أن تكون حزب الله الثاني في العالم العربي و بأن مقتدى الصدر لديه كل الظروف أن يكون النسخة العراقية من السيد حسن نصرالله. كان من المتصور أن الوضع في العراق مماثل لحزب الله عندما تأسست في بداية الثمانينات.

قوة عسكرية لعدو محتلة البلد ، و الحكومة المركزية ضعيفة ، و قد اتخذت الشيعة بطموحهم السلطة في العراق و لقد استوردت العديد من الأسلحة إلى العراق. عملت إيران دعاية واسعة لتغيير أنصار مقتدى الصدر. العمل الذي أنجزه من 1991 \_ 1989 في قضية حزب الله بما نقل السيد حسن نصرالله إلى إيران و إلي دورات مكثفة لخدمة دينية و سياسية.

أوقفت قوات الصدر أنشطتها لمدة ستة أشهر حتى يتم تسوية جميع الأعضاء إلي غير فعالة و يتم تدريب قواتهم و سافر الصدر الى إيران لإرتقاء مستوى الدينية. رجال الدين في إيران تواصلو إلى قناعة بأن مقتدى الصدر يصبح مجرد أفضل قوة عسكرية في العراق على الاعتراف بأن تساند إيران و إذا بعد خروج القوات الامريكية انخفضت قوة المالكي، هو و فريقه قادرون على ملء هذا الفراغ. الإيرانيون حتى قدموا هذا الجهد بأن آية الله محمود هاشمي شهرودي، رئيس سابق في الجهاز القضائية في إيران الذي كان مقربا من آية الله خامنئي، يترأس السلطة في النجف. على قرار أن يكون ثلاثة أشخاص لحماية مصالح إيران في عراق. الشهرودي للسيطرة الدين؛ نوري المالكي للسيطرة على السياسة العامة؛ و المليشيات في حيازة مقتدى الصدر. قادة إيران تتطلع إلى فراق الذي كان من قبل الامريكيين مغادرة العراق، حيث أن تعثر عليها. الإيرانيون يعتقدون أن يمكن ملء هذا الفراغ فقط مع ايران أو مملكة العربية السعودية. مايقرب من تسع سنوات بعد غزو العراق من عام 2003 م، فأنها تميل تتقسم غنائم الحتلل العراق مع أمريكا أو المملكة العربية السعودية. هناك أماكن في المجتمع السني في العراق أن ايران مع كل الجهود لا يحصل للدخول فيه و هذا هو المكان الذي سوريا يصبح أمر حيوي لإيران لأن السوريين لديهم علاقة استثنائية مع البعثين و السياسيين ذوي النفوذ في الأحزاب السنية في العراق. و لكن سوريا متورطة في القضايا داخلية و العديد من الحلفاء السنة في العراق لا تدعم هذا البلد، بدلا من ذلك السنة العراقيين مرت إلى المملكة السعودية من أجل ايران لتحقيق طموحها، يجب أن نوري المالكي من طريق سوريا يكتسب مشروعية من البلدان العربية. أنصار الصدر في حاجة أيضا إلى الاستيلاء على السلطة في

العراق، جيش المهدي يجب يتخذ نفس الدور لحزب الله في لبنان بعد الحرب الأهلية في عام 1991 م. سوريا فعلت لأجل حزب الله في 1991 م ولكن يمكن في ظروف أخرى القيام به نظريا نفس العمل لجيش المهدي في عام 2012 ؟ رغم مايجري اليوم في سوريا ، قد لا يبدو أن من الممكن قدرة على هذا التفاق. . حاول المالكي بقناعة من إيران لتعزيز مصداقية بين الدول العربية و تلعب دور وسيطا في أزمة سوريا. ببساطة ، إيران لم تعرف ما يمكن القيام به من دون سوريا ، لأنه إذا سقط بشار الأسد ؛ سوف يصدّم إيران صدمة كبيرة لكن خسارة سوريا في المقابل خسارة العراق ليست شيئا لإيران . هذا هو سبب الذي لكل قادة إيران الإنتباه اكثر سيناريو عراق المقبل إلى ما يحدث اليوم في سوريا . فيلق بدر أخرى مجموعات الشيعية في العراق؛ فيلق بدر، و التي تحمل ما يقدر ب 15 ألف جندي من الشيعة العراقيين و قوة القدس الإيرانية ( الذراع العسكري لإيران لإغتيالات و التفجيرات في مناطق خارج إيران )، و لقد تم تدريبهم و تسليحهم من قبل حرس الثوري الإيراني. محسن الحكيم ، المتحدث باسم المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق الذي هو الجناح السياسي لفيلق البدر اعترف به افعال إجرامية فيلق البدر في العراق .

نقلا عن وكالات الانباء الإيرانية الرسمية ، قال الحكيم ؛ نحن كممثلين للشعب العراقي ؛ ليست في حاجة للحصول على إذن أو تعاون من أمريكا لإسقاط نظام بغداد و هذا هو الحق على الصعيد الدولي و كما هو معروف رسميا. إيران بشكل رسمي قبلت الحياد الرسمي في الحرب . و مع ذلك ، في حين يدين التدخل غير المشروع في العراق؛ و قد طلب العراق قرار الامم المتحدة لهذا الفرض و لكن في نفس الوقت أسعى لإنشاء ممر

آمن لمعارضة للعراق عن طريق بلده للحفاظ ترتيبات على نفوذها في الشؤون الداخلية للعراق بعد الحرب .

بعض المحللين يعتقدون أيضا إنه إذا كانت إيران لا تمنع قوة قادة فيلق البدر؛ هناك خطر من تكرار التجربة الأفغانية. قادة إيران قلقة للغاية من التطورات المنطقة ، خصوصا سقوط القذافي و رؤية سقوط الديكتاتور السوري بشار الأسد و يشعر بقلق أيضا من جانب أضعاف عن هياكلها الإقليمية .

الزعيم الاعلى الايراني اية الله علي خامنئي؛ جلب العلماء العراقيين الخاصة بهم للمشاركة في المعرض تحت عنوان > الجمعية العالمية لأهل البيت < في مدينة المشهد أخرى مدينة شيعية دينية في إيران معاً. و كان من أهداف المرشد الاعلى النظام الايراني من إجرا طريقة العرض هذه هو أن يمنع انهيار مكتبة المتزلزلة في العراق و إذا تتصاعد التطورات الإقليمية ؛ يتصاعد سيطرتها في العراق. العلماء العراقيين الذي يتعاملون لأجل إيران شاركوا في هذا المعرض بصفت علماء المسلمين؛ بما في ذلك الشيخ عمار الحكيم، رئيس المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق: هادي العامري زعيم فيلق 9 بدر حرس الثوري الإيراني و وزير النقل العراقي في حكومة نوري المالكي؛ عادل عبد المهدي و إبراهيم الجعفري؛ قادة الائتلاف الحاكم في العراق و الآخرين العصابات الصدر و الدعوة. و كان مشهد تقبيل من قبل هادي العامري وزير حكومة المالكي ليد على خامنئي، الذي تم بثه على التلفزيون النظام الايراني، كشف طبيعة هذه الحكومة و فضح العلماء لأجل ديكتاتورية رجال الدين الإيرانية. و في هذا الاجتماع قادة قوة القدس الايراني حملت مسؤولية لعديد من وزراء المالكي لإتخاذ

اجراءات اكثر صرامة ضد سكان أشرف المجاهدين و أرادوا  
بقتل كل المجاهدين مدينة أشرف.

أعلن واشنطن تايمز بحضور قادة سابقين في الحرس الثوري  
الإيراني في بيت الأبيض مع نوري المالكي؛ و أشارت عن أحد  
قادة حرس الثوري الإيراني الذي شارك في العمليات عام  
1996 م و التي تسبب بمقتل 19 شخص من القوات الأمريكية.  
و قال إنه جاء إلى البيت الأبيض مع رئيس الوزراء العراقي  
نوري المالكي و حضره في الإجتماع اوباما عن اعلان إنتهاء  
حرب العراق. و أضافة الصحيفة ؛ يعتقد الغرب أن بعض  
المسؤولين العراقيين تعتمد بشكل كبير على إيران. وفقا لهذا  
التقرير، ادعت صحيفة تايمز أنه كان عضوا في فيلق بدر.  
والجدير بالذكر بأن فيلق بدر مؤلفة من الشيعة المعارضة لصادم  
حسين إلى تأسست خلال سنوات الثماني حرب الإيرانية مع  
العراق. و قالت الصحيفة الولايات المتحدة؛ هادي فرحان  
الاميري وزير النقل حكومة المالكي الذي رافقها في أمريكا  
لمناقشة مستقبل العراق و النفوذ الإيراني في العراق. و رفضا  
المتحدث باسم البيت الأبيض بإعلان حضور الأميري في  
الإجتماع و تحدث فقط عن العراق؛ السفارة العراقية لم يقدم أي  
تفسير حول مهمة الأميري في هذه الرحلة إلى بيت الأبيض.

فيلق البدر، الجناح العسكري للمجلس الاعلى الاسلامي في  
الحرب الثماني سنوات بين عراق و إيران ، و شارك مع القوات  
الإيرانية في حرب ضد جيش العراقي؛ و حاليا ينفذون أعمال  
القتل الوحشية في المعتقلات الخاصة بهم ضد السنة العراق ،  
العديد من الضباط العراقيين الذين هم الان يعملون في قيادة  
العسكرية، هم من أسرى الحرب العراقيين و المتطوعين الذين  
بعد سقوط صدام حسين تدربت و سلحت على يد الحرس

الثوري الإيرانية؛ عاد فيلق بدر إلى البلاد بعد سقوط النظام  
البعثي و حصلت على مستويات أعلى من الجيش و الدولة؛ بينما  
القرارات ليست تتخذ في بغداد بل تتخذ القرارات لشئون العراق  
في مدينة قم الإيرانية.

أخرى جماعات السياسية و العسكرية الذي لديها تأثير عالية في  
العراق يسمى حزب الدعوة الاسلامي. في سبتمبر 1980 م  
بدأت الحرب الإيرانية مع العراق، الشيعة الذين كانوا يعملون  
في مشهد السياسي العراقي بسبب دعم من جانب إيران و بسبب  
قتل رجل الدين الصدر و العمليات القمعية كانوا منعزلين و  
حاولو إلى تغيير طريقتهم و غالباً تركوا العراق إلى مقصد  
ايران حتى نهاية حكم صدام؛ و في إيران تحت رعاية قادة  
السياسية و الدينية تدربت و شكلت قواعد عسكرية في ايران، و  
كان رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي من رؤساء حزب  
الدعوة في إيران و دخلوا إلى العراق بعد سقوط النظام صدام  
على يد القوات التحالف و أمريكا، و إكتسبت مناصب المهمة  
في البلد. و يمكن الاطلاع بأن حزب الدعوة ينزعه إيران .

### **فساد و السرقة في حكومة المالكي**

فساد و السرقة في حكومة المالكي واحداً من أسباب غضب  
الشعب. في مظاهرة ضد حكومة المالكي وسط بغداد طالب  
المتظاهرون بطرد رئيس البلدية و المحافظ الذين كانوا تحت  
أوامر المالكي و لكن المالكي تجاهل هذه المطالب . المالكي  
بسبب التفاوض و تهديدات صابر العيساوي ليس قادراً على  
استبعاد العيساوي عن المنصب، مع ذلك استبعاد العيساوي كان  
على طلب شعبي في الاحتجاجات في بغداد.



طالب المتظاهرون بطرد ثلاثه من الحكام، رئيس البلدية و المحافظ و رئيس مجلس بغداد. نوري المالكي لتهدئة غضب المتظاهرين طلب من صابر العيساوي الاستقالة من منصبه و لكن العيساوي بدأ بتفاوض سرية مع مكتب المالكي و هدد بكشف العقود و الممتلكات المالية و العلاقات المسؤولين في مكتبه على الشاشة. بعد من هذا التهديد و الخوف عن كشف الفساد و السرقة في مكتب المالكي تم إلغاء استعباد العيساوي. بعد ذلك استخدم المالكي أكثر من الأصدقاء و الأقارب للعمل في الجهاز، كما بدأ بتوزيع العملة بأسعار قليلة بين موظفين الشاغلين في مكتبه و بهذه الطريقة اكتسبوا اموال كثيرة.

أعلنت السفارة الأمريكية في بغداد تقارير عن الفساد في الحكومة المالكي؛ بما في ذلك، فشلت حكومة بغداد لمنع الفساد من المسؤولين العراقيين و الموافقة في تحقيق رسمي عن الفساد الحكومة و متورطة أيضا بفشل التحقيقات في الفساد عن حلفائه. عدد من الوزراء دولة المالكي بما في ذلك جواد كاظم البولاني أحد الوزراء الحكومة يشارك في الفساد و بسبب العلاقات السياسية يتمتعون بالحصانه.

تقرير السفارة الأمريكية في بغداد تشير إلى أن الفساد منتشرة في الحكومة المالكي حيث كبار المسؤولين في الوزارة الداخلية اكسبوا أرباح ضخمة عن طريق عقود و شراء التجهيزات و المعدات الازمة. و من خلال هذه التقرير، أبلغت وزارة الخارجية الأمريكية لدعم مكافحة الفساد و دعم من جانب القوات الأمريكية لحماية أعضاء الهيئة التحقيق.بينما حكومة المالكي تعرقل عملية التحقيقات.

## قضية طارق الهاشمي.

اعترف حراس طارق الهاشمي تحت تأثير تعذيب، بأوامر مباشرة من نائب الرئيس السيد طارق الهاشمي بأعمال إرهابية في البلد و محاولة اغتيال رئيس مجلس الوزراء و قالوا أيضا في اعترافاتهم، قد تم تدريبهم في تركيا لأعمال إرهابية في البلد.

طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية هرب بعد إصدار أوامر إعتقاله و إتهم بالانفجار الذي وقع مؤخرا في البرلمان. تحقيقات القوات العراقية في الانفجار الأخير في المنطقة الخضراء يشير إلى أن الهجوم الانتحاري كان مستهدفاً لرئيس الوزراء. الهجوم الانتحاري وقع يوم قبل من رحلة جوبايدن نائب رئيس الامريكي إلى العراق. طارق الهاشمي نائب الرئيس الجمهورية لم يقدم نفسه إلى السلطة القضائية و هذا تسبب بأن المجلس القضاة الأعلى العراقية صدرت أوامر بمصادرة الممتلكات و الأموال غير المنقولة لصالح وزارة المالية و الوكالات الخاصة، كما يعتبر هذه خطوة نحو المحاكمة الغيابية لطارق الهاشمي.

أعلنت تركيا عن استعدادها لقبول طارق الهاشمي؛ وزير الخارجية التركي احمد داود اغلو أكد رسميا في رسالة موجهة إلى الهاشمي: بأن فتحت تركيا أبوابها عليك، لكنه أمر جيد للبقاء في وضع الحالي في العراق و لم يتم تسليمك من قبل إقليم كردستان مسعود البارزاني. مع ذلك طارق الهاشمي يمر يوما حاسماً في كردستان.

في الحرب ضد العراق و في عام 2010 م شعب العراقي شاهد مقتل ثلاثة آلاف و 976 شخصاً من المدنيين خلال التطورات في العراق. و بهذا الشكل عدد القتلى المدنيين منذ عام 2003 م يصل إلى أكثر من ألف شخص. كان صراع بين السنة و الشيعة في البلاد كافياً لتجعل التحديات لا تنتهي أبداً. جيش المهدي التابعة لمقتدى الصدر نفذت صراع دموي مع فيلق البدر أخرى منظمة الشيعة، مهاجمة بعضها البعض بسلاح ارباب في كان أصغر جزء من هذه الأحداث، و من جهة أخرى أهل سنة لم تقف مكتوفة اليدين، انفجار البرلمان و بأن أمنية البرلمان كان بيد السنة و بعد ذلك إنكشف بأن الانتحاري كان من اهل سنة.

العنف التي بدأت بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق يظهر بشكل واضح الصراعات بين الأديان المختلفة. في فترة الجديدة أثارت النزاعات و الصراع في المنطقة وأيضاً تواجه المنطقة خطراً كبيراً أخرى و هو نشر الخرافات دين الإسلام بالإجبار و بين الناس و نشر الأكاذيب بدلاً عن الحقيقة. العراق تندوق أفضل من غيرها لفهم الحروب الدينية، إن الوضع خطير جداً بحيث المجروحين في هجمات المختلفة على أساس دينهم ينتقلون إلى المستشفيات السنية و الشيعة. عندما الحرب الأهلية الموجودة في العراق يقسم البلد إلى ثلاثة منطقة مستقلة الشيعة و الأكراد و السنة، ثم يأتي عاصفة و ستحتج دول أخرى في المنطقة.

منذ تصاعد التوتر بين الشيعة و السنة في شهر فبراير 2006 م حوالي 270 ألف أسرة من جميع الطوائف في داخل العراق قد اضطر إلى الهجرة من مناطق الخاصة بهم. هؤلاء المنزويين حرب المساجد من حيث الغذاء و السكن يعيشون في وضع صعب. تقرير منظمة الدولية للمهاجرين تشير إلى أن خمس

هؤلاء المهاجرين داخل البلد يعيشون في أماكن طوارئ أو في المباني العامة، 16 في المئة محرومين من مقدمي الرعاية الصحية لهم و حرمان 19 في المئة في الحصول على مساعدات الغذائية من الدولة. أيضا 61 في المئة منهم لديهم الرغبة في العودة إلى بيوتهم لكن لا يوجد التسهيلات اللازمة لتحقيق تلك الرغبة.

منطقة شرق الاوسط في العققود الأخيرة و خاصة بعد سقوط صدام و حدوث عدم الاستقرار في العراق قد يمر بأزمة كبرى و ينبغي التوصل على واحدة من المحاور الرئيسية لهذا الأزمة في الأختلاف بين السنة و الشيعة. بعض السياسيون و علماء الشيعة و السنة يعتقدون الخلافات و الصراع بين السنة و الشيعة يحدث تحريض من قبل العدو. لكن ومع ذلك، دور سلبي من الجماعات المتطرفة لا يمكن تجاهلها بين أتباع الديانتين و على اي حال يجب أن لا تهمل مجال التوسع في جدال الديني بين المسلمين، و يجب أن لا نرى الطوائف متجانسة. الشيعة و السنة ليست متجانسة و لكن يختلفون بشدة.

إذا عدد الآثار المدمرة للدول الاسلامية هناك العديد من العوامل التي لها جذور عميقة في التاريخ و لكن بشهادة علم النفس و العلوم الإجتماعية، إن الظاهرة التي يصبح المحرم، يجعل الإنسان لرؤية، و المعارضة و الكراهية أو الحب من هذه الظاهرة أكثر. و بهذه الطريقة نشر ( ساليار ) كارتون في اهانة النبي محمد في الدنمارك و كلمات ألتى ألقاها البابا ( بنديكت ) في جامعة مونشن ألمانيا مع عدم وجود حوار أو محتوى عقلاني في طقوس الإسلامية ، تسبب موجة واسعة من العنف من قبل المسلمين إلى أقصى حد. ينبغي أن يذكر وجود أمريكا العسكرية في العراق و تدخل دول الجوار في الشؤون العراق

تسبب بتشجيع النزاعات بين الشيعة و السنة و قد دفعت العراق نحو حرب أهلية دينية و عرقية. كما يتبين و من جهة حتى الآن، القبض على طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي تؤدي مرة أخرى إلى الصراع بين السنة و الشيعة.

مع انسحاب القوات الأمريكية سوف يناقش مسائل هامة حول الوضع القائم في العراق الجديد، ربما يمكن القول بأن أهم الأسئلة يرتبط حول القلق على مستقبل الإرهاب في البلد. خاصة في الأيام الأخيرة خبر خروج القوات الامريكية من العراق ربط بخبر قبض على طارق الهاشمي نائب الرئيس الجمهورية و بعض اعضاء الحرس الخاصة به. ادعى نوري المالكي وفقا لوكالات الانباء؛ إعترف حراس الهاشمي بالتورط في بعض الاغتيالات الارهابية و التفجيرات من ضمن الانفجار الذي وقع في البرلمان و الانفجار بين المواكب الشيعة. إذا لايزال هناك بصمة لتنظيم الإرهاب في القطاعات الرئيسية البلد. بالنظر الى التطورات بعد سقوط صدام بدون شك يمكن أن تستند على أهمية الحركات الثلاث بوصفة التيارات الرئيسية الإرهاب بعد الاحتلال في العراق. هم من تنظيم القاعدة فرع العراقي و حزب البعث ( السورية و العراقية ) و الوهابيين دول الخليج العربي. و بالرغم من هذه ثلاثة التيارات التي تتمتع جميعها بتنظيم استهداف المدنيين، يجب أن يعرف دور المركزي في التعرف على الارهاب العراقي التي يعتمد على موضع أنشطة الفرع العراقي لتنظيم القاعدة. في مجرى الأحداث تبين أن أنشطة تلك الفرقة الأخيرة بسبب مدى الإنتشار و التأثير لها وضعت التيارات الأخرى تحت السيطرة و استنادا إلى هذه الحركات من الأفضل أن يتم دراسة الإرهاب العراق اليوم و الغد.

أخطر جماعة القاعدة الارهابية في العراق، و التي أنشطتها تشمل تفجيرات سيارات مفخخة، إغتيالات بشكل واسع و الاختطافات و قتل الأبرياء و قطع الرؤوس و تمزيق الأجساد في العراق. هذه المنظمة الارهابية لها علاقة قوية مع منظمات العسكرية البعثية مثل الجيش الاسلامي و كتائب ثورة العشرين في العراق و لديها أيضا علاقات قوية مع منظمات إرهابية دولية. تشهد العراق اليوم خروج القوات الأمريكية من العراق؛ و مع خروج القوات الأمريكية ماتبقى للجماعات الإرهابية بلد بغالبية الشيعة، و التي قريبا بشكل متزايد لجاره إيران الشيعي و هذا ليس جيدا لأمريكا و زعماء العرب في المنطقة. موقف الأمريكيون ضد الحركات الإرهابية بعد المغادرة البلد يمكن تقييمها بدلاً من النظر في الأداء في الماضي من أمريكا لمواجهة مع تنظيم القاعدة و الإرهاب في العراق نظرا لإهتمام الحكومة العراق بحساسيات الولايات المتحدة في المنطقة و بما في ذلك يعتمد على سياسة البلد في مقابلة جارتها الشرقية.

نتائج الانتخابات البرلمان العراقي الذي جاء بفوز ائتلاف العراقية بزعامة رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي كان غير المتوقع بالنسبة للكثيرين، بمن فيهم مسئولون من الحكومة الإسلامية في إيران، إيران التي كان متوقع من فوز جماعات القريبة لها في الانتخابات البرلمان العراق. بلدان العربية في المنطقة خصوصا مملكة السعودية دعمت برامج السنة و اياد العلاوي في الانتخابات العراق بمساعدات المالية غير عادية لإجل فوز اياد العلاوي في الانتخابات؛ ولكن على الاصول تجربة الشيعة في السنوات الأخيرة في العراق و التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية العراق، كرهت الكثير من العراقيين حكومة المالكي.

تحالف بين الحكيم و الصدر، على عكس ما كان متوقعا لم يحقق الانتصارات المتوقعة. و بهذه سبب شاهدنا تمكن العراقيين العلمانيين من أخذ المركز الاول في الانتخابات؛ ولكن نعرف أنه على الرغم من فوز علاوي بأكثر عدد من المقاعد البرلمانية، فشل في الحصول على الاغلبية المطلوبة لتشكيل الحكومة حيث كان يحتاج الائتلاف مع مجموعات أخرى لتشكيل الحكومة المستقبلية، و في الآخر فشل بذلك الخطوة. و في النهاية أعلن المالكي بتشكيل الحكومة، لأنه كان قادرا لتحقيق نوعا من الائتلاف بمساعدة الأكراد و الصدريين و أنصار الحكيم.

أياد العلاوي، الذي بعد الاطاحة بنظام صدام حسين في عام 2003 م تم اختياره كعضو في المجلس الحكومة الانتقالية العراقية. تم انتخاب العلاوي رئيس مجلس الوزراء و أول رئيس للعراق بعد صدام حسين و تسلم السلطة من ( بل برمر ) حاكم الأمريكي للعراق ، و كان يمتلك هذا المنصب حتى أن تحقق النصر ائتلاف العراق الموحدة في الإنتخابات البرلمانية و يفرض إبراهيم الجعفري بصفة رئيس الوزراء الجديد للعراق. اياد العلاوي بعد فوزه في الانتخابات قال أن تمتد يده نحو الكل و يفتح قلبه لجميع الفئات و الائتلافات، و في نفس الوقت نفسه رئيس الوزراء نوري المالكي بعد إعلان نتائج فرز الأصوات الكلي في الانتخابات البرلمانية، قال بأن النتائج ليست نهائية ؛ المالكي كان يتحدث في مؤتمر صحفي بعد الانتخابات و أكد بأنه لايقبل نتائج الانتخابات و إضافة المالكي النتائج التي أعلنت تبين الحدوث الغش و التزوير بشكل كبير. و قال أيضاً أن قائمة دولة القانون أدت إلى تشكيل مجلس الوزراء.

مجموعة من محبيين رئيس الوزراء نوري المالكي ، ساعات قبل الاعلان عن نتائج الانتخابات اجتمع أمام مبنى محافظة البغداد و دعت إلى اجراء لاعادة فرز الاصوات الانتخابات البرلمانية. هؤلاء اتهموا أياد العلاوي بالتزوير في الانتخابات البرلمانية. هدد المشاركين في المسيرة، إذا لم يتم تحقق الاستجابة لمطالبهم العديدة\_ تفقد بالعصيان المدني.المالكي لم يقبل بالنتائج الانتخابات و تسبب بموجة من الاضطرابات و العنف في البلد.

بعد إعلان نتائج الانتخابات العراق، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مع تهنئة أعلن عن النجاح في إجراء الانتخابات العراق و بأن المراقبون العراقيين و الأجانب لم يوجد دليل على تزوير واسع النطاق أو خطيرة في الانتخابات المبلغ عنها. و أعلن أيضاً السفير الامريكي في بغداد و قيادة الامريكية في العراق بأن لا يوجد دليل من وجود تزوير في الانتخابات البرلمانية العراقية. لكن هناك دائماً صراع و نزاع حول العراق.

في عام 1917 م إحتلت الإنجليز بشكل كامل العراق. السيد > ولس < ممثل بريطانيا يروي في عام 1918 م المناطق الاستراتيجية في الشرق الأوسط يقع في العراق و من احتلال العراق تمكنا من النفوذ في العالم الإسلامي. في عام 1921 م كان العراق يديرها ملك فيصل، إنهارت الملكية في 14 يوليو عام 1958 م على انقلاب من عبدالكريم قاسم و انتهى حكومة عبدالكريم قاسم بالإنقلاب من البعثية في عام 1963 م . ظهرت العديد من المنظمات و الاحزاب في العراق خصوصاً بعد عام 1920 م. يمكن تقسيم هذه الاحزاب إلى مجموعتين: احزاب غير الاسلامية و الاحزاب الاسلامية



## ألف – الاحزاب غير الإسلامية

1 – الحزب الشيوعي و التي تم اعتقال قيادته الرئيسية أو فروا من البلد بعد انهيار من البلد.

2 – حزب البعث، البعثيين في 17 يوليو 1968 م تمكنوا على سيطرة البلد و التي كان عددهم لم يتجاوز من 300 شخص .

3 – الأحزاب القومية ، الأحزاب القومية لها الانقسامات كثيرة و الكثيرون منهم ساكنين في بريطانيا و أمريكا .

4 – احزاب الكردية و الجماعات الكردية الرئيسية و هي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني و الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال طالباني؛ إضافة لهذه ، الأحزاب الجديدة تشكلت في ظل الوضع الجديد المنطقة و عراق .

5 – منظمات التركمانية ( بعض من هذه المؤسسات و المنظمات التركمانية القوميين و البعض منهم اسلامين، اتحاد الإسلامي لتركمان هي أقوى المنظمات التركمانية ).

## ب \_ أحزاب الإسلامية

تنقسم الأحزاب الإسلامية إلى مجموعتين من ناحية دينية .  
الأحزاب السنية و الأحزاب الشيعية.

أحزاب السنية ؛ حزب الأخوان المسلمين الذي تأسس في العراق بعد عام 1948 م .

الاتحاد الإسلامي لكرديستان العراق، الاتحاد الاسلامي لكرديستان تأسس في عام 1948 م في العراق .

و أخرى ، الاتحاد الكرديستاني التي تشكلت في عام 1993 م - و كان بقيادة شخص من جماعة الإخوان المسلمين .

الطرف الآخر هو حزب التحرير الإسلامي الذي تأسس في عام 1953 م - و اتخذ في وقت لاحق الإنشقاقات في الحزب .

### الأحزاب الشيعية

منذ 1920 م - تم تشكيل احزاب و منظمات كثيرة في العراق .

1 - حزب النجف السري 2 - الهيئة العلمية 3 - الجمعية الاسلامية 4 - جمعية حرس الاستقلال

أعيد أنشطة الأحزاب منذ مطلع الخمسينات و استفادت من التجارب السياسية الجديدة و قد نظمت بأسما جديدا .

1 - منظمة الشباب المسلم بقيادة عز الدين الجزائري التي بدأت في عام 1950 م - و انهارت في الثمانينات .

2 - الحزب الجعفري ، التي تأسست في عام 1950 م - و بعد سنة واحدة منذ تأسيس الحزب تم حلها .

3 - حركة المسلم ، و التي ليس لديها حالياً كيان . 4 - حركة القائدين 5 - حركة الإمام ( حركتين الأخيرة تشكلت في الستينات و هما من البنية الأساسية لحزب الدعوة الإسلامي ) .

6 - تنظيم العمل الإسلامي التي تشكلت في المنتصف السبعينات و بدأت نشاطها في أوائل الثمانينات. هذا الحزب لها منظمات عديدة و أبرز مؤسسيها السيد الشيرازي و تقي المدرس و هادي المدرس .

7 - حركة المجاهدين العراق التي تشكلت في بداية الثمانينات ، هذه الحركة ينسب إلى الذراع العسكري الاعلى للثورة الاسلامية في العراق .

8 - مجلس الاعلى الثورة الاسلامية ، معظم الدورات كان في إدارة السيد محمد الباقر الحكيم . هذا الحزب هو الآن في موقف ليست قوية ، لأنه تركتهم معظم المجموعات و الوحيد الحكيم و اتباعه أعضاء هذه المجلس .

9 - حزب الدعوة الاسلامي و هي من أكبر و أقوى الأحزاب السياسية في العراق و الذي يسيطر عليها بأكملها الزعماء الدينية الإيرانية . هؤلاء الحزبين الأخيرين محور الأحداث في العراق. و تحاول بأي طريقة حتى عن طريق الجيش و الإغتيال و التهديد ، إقامة دولة اسلامية خصوصاً المذهب الشيعي و سيطرة الكاملة على العراق في تحقيق أهدافها بمساعدة من رجال الدين الإيرانيين ، حيث تدعم هذه الأحزاب الشيعية و كانت ناجحة إلى حد ما للوصول إلى بعض الأهداف . هذه الحركة ، بامتثال لشعار الكفاح من أجل التحرير الإسلامي منذ بداية أنشطتها و منذ بداية الخمسينات إلى مارس ( 2003 )

تحاول الاطاحة بالنظام البعثي لإستبداله لحكومة اسلامية ، و من ناحية الجغرافية تعيش أكثر أفرادها في المناطق الجنوبية و المركزية و تشكل الغالبية في المحافظات الجنوبية و المركزية مثل البصرة - محافظة ذي قار - سماوة - قادسية - كربلاء - واسط - نجف - دياله - بابل - و مدن الدينية مثل الكاظمين و السامراء - أيضا ثلث سكان من مليوني نسمة التركمان و جزء من أكراد العراق - المعروفة باسم الأكراد الفيلية- من الشيعة .

الشيعة دائماً على مر التاريخ و على وجه الخصوص منذ الحرب العالمية الأولى مع وصول الاستعمار البريطاني ، بوصفه كمجموعة مقاتلة تقف امام الحكومات . على رغم من أن درجة و شدة ضعف صراعاتهم بسبب الضغوط و القمع من جانب الحكومات و أيضا بسبب الإسلوب التقليدي و المتحفظة للسلطات و الباحثين الذين يقيمون في مراكز القشرية من السلطة الشيعة ، كانت مختلفة .

الإنقسامات الدينية في العراق هو الفجوة الأساسية الاجتماعية .

في تقييم شامل للوضع الراهن الشيعة و السنة ، يمكن الافتراض البيانات التالية لتفسير و تعميقها إستناداً إلى أن نكون قادرين على الحصول تحليل أكثر شمولاً . 1 - الإسلام في المستقبل السياسي للعراق يلعب دوراً أساسياً .

2 - الإسلامية السنية في العراق سوف تسيطر عليها جماعة الاخوان المسلمين و الوهابيون مع دعم من دول الخليج لتعزيز السنة في العراق.

3 – إذا أن المجتمع الشيعة و السنة قادرين على إعادة التأمين للوصول إلى التكامل في المجتمع و هياكلها الداخلية ، سيصلون إلى النظام اللازمة. المجتمع الشيعي تعاني من انشقاق مزمنة و أيضا نسبة كبيرة من المشاركة السنوية في عملية بناء العراق جديد بصرف النظر عن إنجازات الهامة \_ قد خلق انقسامات جديدة بين السنة في العراق و هذه الانقسامات ستبقى دائماً .

4 – القومية العربية التقليدية هو العالم الأكثر أهمية في ربط و التكامل بين الشيعة و السنة . ثم الإطلاع بطريقة أخرى ، على الرغم من الروابط الدينية بين الشيعة العراق و إيران ينبغي التأكيد على أن الاتجاه من شيعة العراق هو أكثر من التشيع نحو القومية العربية .

5 – وصول الشيعة إلى السلطة في العراق ، فرصة ثقافية و اقتصادية و سياسية لإيران .

6 – بعض الاختلافات الموجودة بين السنة و الشيعة أيضا يتزايد بين العلمانيين و الإسلاميين بشكل جيد .

7 \_ التيارات الشيعية المحلية الموجهة يمكن تلجاء إلى القومية العراقية؛ على سبيل المثال ، وصول مقتدى الصدر إلى السلطة سوف تسبب بقلق لإمريكا من قرب الجماعات الشيعية العلمانية و المحلية ؛ من المحتمل في المستقبل حركة العلمانية الشيعية في العراق تتحدى نفوذ رجال الدين .

8 \_ نظام السياسي الحالي في السعودية ، بحرين و الكويت سوف تعاني أكثر خسارة من قبل سلطة الشيعة .

9 \_ على رغم من أن أمريكا تبحث عن \_ ديموقراطية الموجهة \_ في العراق حيث أن الجماعات الإسلامية تكون في وجه السيطرة ؛ لكن يجب التأكيد على أن القضاء السياسي العراقي للمناسبة مع مختلف الفئات هي أكثر انفتاحاً و أكثر استعداد ، بنفس المقدار الاسلاميون في المناسبات الديموقراطية و البرلمانية سوف تكون أكثر نجاحاً لأن المجتمع بعد سنوات من القمع السياسي ، الاجتماعي و الثقافي ينطوي على التخلف الثقافي و تميل إلى المذاهب أكثر من المجتمعات الأخرى .

لعبة الاستراتيجية سعودية و إيران في العراق ؛ نفوذ الإيراني في العراق شكل - عراق الصغيرة - في جنوب العراق ، و من جانب آخر السعودية أيضاً للتأثير على اتجاه التطورات الأخيرة في المنطقة يحاول توسع لعبة الدبلوماسية . هذا الاختلاف القوة بين إيران و المملكة السعودية تبقى في التوازن ، في حين إيران هي القوة الحقيقية في العراق بينما المملكة السعودية لا تزال على أمل الحصول على مثل هذا الموقف . هذا يدل على أن إيران بعد صدام حسين فكر في استراتيجية جديدة في العراق ؛ الإيرانيين سرعان ما عرفوا بأن أمريكا قبل من التفكير في إنشاء و تشكيل عسكري مستمر و مستقر في العراق فكروا بخلع و إسقاط صدام حسين ، في الواقع كانت لا توجد خطة للمقبل ؛ الأمريكيون كانوا لايعتقدون بأن مساحة الفوضوي لعراق تتوسع كمثل هذا الموجود و مع إنهاء الجيش و النظام العراقي بالتالي فأنها لا تزال المشكلة مستمرة و ممتددا . إذا كنا ننظر في هذه المسألة أعمق قليلاً سوف نجد أن إيران استخدمت فرصة أخرى .

إيران تستخدم الفوضى في العراق لصالحها و هي أيضاً تشارك الفوضى في هذه الأجواء . في كل من الأحوال الحقائق السياسية و الدينية الموجودة في المنطقة ستكمل لصالح إيران .

خمسة و ستين في المئة من العراقيين هم من الشيعة و هناك تعاون و تبادل المعلومات بين إيران و العراق في المجال الدينية لسنوات العديدة ؛ و في المجال السياسي على مدى السنوات قامت إيران بحماية المعارضة لسلطة صدام لإسقاط النظام البعثي في العراق . خاصة أن لا يوجد بلد مثل ايران أن تعرف العراق بشكل واضح . في عهد ما بعد صدام اثنين من العلماء الذين الشيعة في العراق مسؤولة عن السياسة المطلوبة لإيران ؛ عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى الاسلامي موالى لإيران في العراق و بقيادة فيلق البدر الذي كان يضيق صدام . الحكيم بعد سقوط نظام صدام قاما بتنشيط فيلق القدس و تجنب القتال التقليدية بطاقم تركز على معلومات الأساسية .

نظراً لأسباب دينية و سياسية إيران أبداً لا تترك عراق وحدها و مريحة حتى لو وضعت أمريكا نظام عسكري قوي في العراق، مع مرور الولايات المتحدة بشأن تثبيت نظام مستقر في العراق إيران تسعى أكثر لإهدافها في العراق . عندما تنتظر لعراق من خلال جمع المعلومات حول هذا الموضوع سوف نرى بوجود شكوك في نجاح حرس الثورة الإيرانية الإسلامية ؛ لا أحد يعرف بالضبط حتى الآن مع إزدياد قوة المقاومين السنية و المجاهدين العراقيين ضد القوات العسكرية العراقية ، تؤدي أمريكا دور انشطتها أم لا ....

إذا كانت الحرس الثورة الإيرانية ساعدت في تكتيكات غير المتكافئة المتمردين السنة و بالنظر إلى أن بعد مغادرة العراق

من قبل أمريكا المقاومة السنوية لا تتعامل مع إيران يمكن الإدعى أن إيران قد دخلت في مغامرة كبيرة في هذا المجال . عموماً مصالح الحيل لإيران في العراق تعتمد على الذروة الشعبية و الوضعية في العراق و أيضاً تعتمد على الانسحاب الأمريكي من العراق . في مقابل إيران مملكة السعودية لإحباط أهداف إيران الاستراتيجية في العراق يريدون التعاون مع قوات صدام المتبقية ولكن عندما نرى أن المخابرات الإيرانية لها سيطرة على كافة العراق ثم يمكننا أن نقول أنشطة المملكة السعودية و ذلك بهذا الشكل يبدو شيئاً من المستحيل . المخابرات الإيرانية و السعودية تعرف العراق شكل جيد و بالإضافة إلى ذلك المملكة السعودية دون فهم سبب وجود أمريكا في العراق بهذه الطريقة غير قادرة على فهم نفوذ و تأثير إيران في المنطقة ؛ و من هنا نرى أن المملكة السعودية بدلاً من تشارك في خندق الحرب مع إيران ، تتخذ دبلوماسية خاصة لإنشاء نظام مستمر و مستقر في العراق .

بدون شك بيانات الملك عبدالله في اردن على أن قوة الشيعة تزداد يوم على يوم في المنطقة ، لم تريح قادة الإيرانيين . قادة إيران لا يريدون المواجهة مع الحكومات السنوية في المنطقة و لا تريد استخدام بطاقتها من دون دليل . إنهم يبحثون بشكل أساسي بأن يكشفون لغز التحدي متعدد الأبعاد لإمريكا و تسعى ضد الإجراءات المحتملة من قبل أمريكا لإسقاط جمهورية الإسلامية الإيرانية؛ التعاون بين إيران و السعودية تدعم أيضاً هذه الاهداف . الانسحاب الأمريكي من العراق لا نهاية لها لكن بعد فترة من الانسحاب الكامل من العراق سوف تبدأ عدم الاستقرار و سوف تفتح عدة المشاكل القديمة في الشرق الاوسط .



مغادرة القوات الامريكية من العراق مثل مغادرة بريطانيا من مستعمراتها السابقة، التي تركت بمكانها قضايا معقدة . حكام ايران يدركون هذه الورطة و الحقائق التاريخية . المحتل لا يستطيع أن يغلق جميع الأبواب و يدرك أيضاً بأن المنتصر في الحرب العراق ليس واشنطن بل إيران . إيران لديها علاقة مختلفة مع العراق ، الأول هو أن الرئيس الوزراء نوري المالكي " الذي أمضى سنوات طويلة في إيران " لهو علاقة محمية بحكام إيران . التيار الصدري في العراق و الذي ممثلي تقوم بالحماية المصالح الإيرانية في البرلمان العراق . و أيضاً الميليشيات المعروفة باسم " جيش المهدي " تحمي مصالح إيران في العراق . إيران ارسلت الآلاف من عملائها إلى العراق تحت غطاء دبلوماسيين أو جواسيس موالين .

المصالح الإيرانية في العراق خلافاً لمصالح الولايات المتحدة في هذا البلد . إيران تريد العراق ضعيفة و تابعاً و عاجزاً عن الاستقلال حتى عن تسيطر على الأوضاع . العراق كان حاجزاً أمام طموحات إيران أن تصبح قوة عظمى في المنطقة .

غزو العراق تسبب بدخول التنظيم الإرهابي القاعدة إلى العراق و التي خلال حكم صدام حسين كانا لا يحلمون تسلل إلى العراق . تصرفات أمريكا في العراق لها عواقب على الصعيدين الإقليمية و الدولية .

حرب العراق لن ينتهي مع انسحاب القوات الأمريكية من هذا البلد . لاتزال العراق قائمة كجزء من الهلال الشيعي الإيراني التي تمتد من إيران إلى سورية. تكلفة الاقتصادية للحرب لتصل إلى 700 مليار دولار ، بأن تسبب ضغوط على الولايات المتحدة و أعطى الدور لصين كلاعب اقتصادي رئيسي . هذا

الأسباب مما يدل أن حرب العراق لم تنتهي و طالماً أن الجيل الحالي هي في الحياة هذا الحرب لن تنتهي . مغادرة العراق أمر محزن لأمريكا . جان بولتون ممثل أمريكا السابق لدي الامم المتحدة انتقد مغادرة الولايات المتحدة الأمريكية من العراق و قال ، أمريكا ترك العراق في حالة من الفوضى و عدم الاستقرار الذي يسود في هذا البلد ؛ العراق لا تزال بحاجة للقوات الأمريكية للتعامل مع المشاكل الأمنية في البلد .مغادرة العراق سوف تترك تأثيرات هائلة في المنطقة و تدفع المنطقة إلى حالة من الفوضى . خروج أمريكا من العراق ستوفر ظروف لإنتشار النفوذ الإيراني في العراق و في المنطقة و سوف يسهل النفوذ تنظيم القاعدة بمستوى أوسع نطاقاً في العراق ، و سوف تغرق البلد في الفوضى . ثمن الحرب ضد العراق سواء من حيث الخسائر البشرية و تكاليف المادية و معنوية كان من حيث الإنخفاض في التوازن القوة في المنطقة ثقيلة للغاية .

العراق و العالم أفضل دون صدام حسين و لكن ثمن التي إندفعت لذلك كانت ثقيلة للغاية . ثمن المدفوعة ليست محدودة على عدد الجنود الأمريكية الذي قتلوا في العراق والتي يبلغ عددهم أكثر من 4500 جندي أو المصابين الحرب التي يصل عددهم إلى 32 ألف شخص ، بل عدد القتلى في صفوف العراقيين هو مئة ألف شخص و وفقاً لبعض التقديرات ، يرتفع هذا الرقم إلى عدة أضعاف زيادة . و هذا الحرب كلفت أمريكا تريليون دولار و ساهمت في الخفض الميزانية في الاقتصاد الأمريكي . لقد واجهت الولايات المتحدة خسائر كبيرة أيضاً و الآخر كان تزايد النفوذ الإيراني في العراق .

اللاجئين الذين فرو من الحرب . بقرب من مكان الإحتفال لقوات الأمريكية على نهاية حضورها في العراق اكثر من ثمانية آلاف شخص تعيش في ظروف سيئة و في الطين و الماء الملوث و المنازل التي تم بناؤها بالخشب . لا يوجد دليل واضح إلى أن أمريكا ترك البلد في حين ثبت الاستقرار و رعاية الاجتماعية في البلد . تشير الأرقام إلى أن أكثر من مليون و ثلاثمئة ألف شخص في العراق تهجروا بسبب العنف الديني و أيضا مليون و ستمئة ألف من العراقيين لاجئين في الدول المجاورة مثل سوريا و الأردن . هناك مجموعة أخرى بأن حياتهم في الخطر – عددهم سبعين ألف شخص – هؤلاء هم الناس الذين يعملون مع الجيش الأمريكي ؛ وعدت بهذه المجموعة أن يحصلون على السفر إلى أمريكا و لكن كان هذا الوعد لم يتم إجراء لكل الأفراد حيث سمحت لعدد قليل فقط من هؤلاء الأشخاص للدخول إلى أمريكا . الآن يتعلق الأمر على سؤال حول موقف أميركا بعد الإنسحاب من العراق و حول ما كان إذا المخطط له يفرض واقع جديدة على واشنطن ,

الاقتصاد العراقي في الوقت الراهن أكثر على الاستهلاك ذلك بأن يتم استرداد جميع السلع من خارج حاليا و المواطنين تضطر لدفع أسعار العالمية . ربما استعاد شارع أبونواس ببعض من سعادته الماضي لكن شارع الرشيد التي هي محور الاقتصاد و التجارة في العاصمة العراقية ؛ أفضل ما نقول يعاني من المشاكل و المعاناة الاقتصادية و الاجتماعية . هذان الشارعين كان يذكر أسمائهم دائماً في الكتب الشعراء . الآن الناس من خلالها تراقب و تنتظر راحة و الفرج . لكن الإرهاب و الموت الرخيص دمر كل آمال الشعب و إعمار البلد . في غضون ذلك ، أي شخص أن يتعايش مع الشعب العراقي ينبغي أن يكون شريك في معاناتهم الكبيرة و بالطبع أن الكثير من هذه

المعاناة المعيشية اليومية التي لديها ، بعض منها سياسية و بعض ثقافية . بعد ثماني سنوات على التغيير و التحول ، هذا البلد العربي المسلم لم يتمتع باستقلال كامل و يواجه القلق و التأمّلات الإحتلال . أولئك الذين سافروا إلى العراق اليوم لا يرون شيئاً من مظهر حضور الأمريكيون إلا عندما يكون للضيوف الخروج من المطار حتى تواجه القواعد الأمريكية ؛ لكن الجنود و أدوات العسكرية ليست موجودة عموماً في الشوارع و قد اتخذت القوات العراقية و الشرطة المكان لهم . هذا التحول لا يخفي قلق السياسيين ، في حين أن السياسيين يختلفون حول كثير من القضايا ، لكن لديهم توافق حول إنسحاب الأمريكي من البلد في وقت المحدد . الآن نستطيع أن نقول: قلق الشعب العراقي من تزايد العنف و العمليات الإنتحارية التي قتل كثير من الناس ليس غريباً . الأحداث التي وقعت في حسينيات مدينة الكربلاء و قتل العديد من العراقيين تشير إلى أن العنف في العراق تؤدي على الإستمرار الفوضى .

تحسن الوضع الأمني ليست وسيلة لإكمال نجاح الحكومة العراقية لأن هناك قضيتين لايزال يسبب احتجاج الشعب ؛ الفساد و عدم وجود خدمات . مؤشرات الفساد المالي و الإداري متوفرة و موجودة ، على الرغم من مثل هذه الأحداث ليس فقط في العراق بل موجوده في بلدان أخرى أيضاً . لكن التطرف في المصاريف رحلات المسؤولين يعتبر الإفراط في الممتلكات العامة . مثلاً : وسائل الإعلام اعلنت بأن رحلت الأخيرة للرئيس الجمهورية كلفت مليونين دولار في حين يمكن أن تبلغ هذه الحصة لتحقيق أربعة أو خمسة مشاريع لصالح المواطنين ولكن إضاع المال لهذه الرحلة . و قضية أخرى من معاناة الشعب تخفيض الخدمات العامة و خاصة في مجال الخدمة العامة . حالات إنقطاع التيار الكهربائي المنتالية لبلد مثل لعراق

التي تمتلك البترول أمر غير معقول و تعتبر واحدة من مشاكل الأكثر أهمية ، خصوصاً في فصل الصيف . واحدة من النتائج إنقطاع التيار الكهربائي في كل أنحاء البلد ، شبكة الكابلات الكهربء المتشابكة و المعقدة التي منتشرة في جميع الشوارع و الحارات . توضع جميع هذه الكابلات من مولدات صغيرة خاصة للتعويض عن عدم وجود التيار الكهربائي ، فمن الواضح إن لم تنشء كهرباء مركزية في المستقبل القريب في العراق " بأي حال من الأحوال لا يكون من الممكن إعادة بناء البلد . و هذه المشكلة و الأزمة الكبيرة التي تواجه حكومة المالكي . العراق اليوم يتطلب إعادة الإعمار و الثورة البناء حتى أن من جهة المواطنين يتقون بنظامهم السياسي و من جهة أخرى لتشجيعهم على المشاركة في إعادة إعمار بلادهم .

ما يجعل هذا أكثر مخيبة للآمل هي ظاهرة قتل بشكل عمياء بما في ذلك - الهجوم على الزوار الشيعة العراقيين الذي كانوا برحلة إلى سورية في حافلة نقل و بأن تم قطع رؤوس جميعهم . مما لا شك فيه ، ورثت العراق مجموعة كبيرة من المشاكل و الأزمات من الماضي بينما الحكومة لم تتخذ أي تدابير و قرارات لهذه المشاكل . الحكومة مشغولة في قضايا المالية .

معركة امتلاك الكركوك و الخلاف الأخير بين المالكي و الهاشمي نوعاً من الفتنة الطائفية و بهذا ترتفع الصراع بين التركمان و الأكراد و العرب و لا يمكن أن تتصور نهاية ذلك ؛ الأكراد يعتبرون مدينة الغنية بالبترول كركوك - قلب كردستان - و يعتبرون أنفسهم أصحاب مطلقاً للمدينة ، العرب و بعض القبائل يعتبرون الكرديين هم أصحاب المدينة و التركمان أيضاً يقولون بأن تربة المدينة تعطي رائحة التركمان . منذ انهيار نظام صدام الحسين ، الأكراد بدأوا جهود واسعة لإنضمام

كركوك و ثروتها الهائلة للحكومة إقليم كردستان ، الأكراد يريدون الحصول على مثل هذه الثروة حيازة بدعم قوي الإقتصادية تكون أكثر إرتياحا لفكرة اعلان استقلالهم و تدفع البلد إلى تفكك ،الأكراد يرغبون بتحقيق أحلامهم و على تحديد مصيرهم بأنفسهم .الأكراد يتعاونون مع إسرائيل لصنع مدينة الكركوك مدينة كردية و إقامة دولة كردية مستقلة في الشمال العراق .

سقوط صدام حسين و إختلافات العرب و إنشقاق بين الشيعة كافة أدى إلى أن الأكراد التي كان لديهم التقارب و الإجماع اكثر من الفئات الأخرى ، قادرة في زمن " بول بريمر " حاكم الأمريكي لعراق ، لفرض كثير من احتياجاتهم الأساسية على جماعات عراقية أخرى . واحداً من أهم نجاح الأكراد أن قادرين على تمرير مادة 140 التي قبلت في الدستور العراقي ؛ استنادا لهذه المادة القانونية اضطرت الحكومة المركزية العراقية بتهيئة الظروف لعوائل التي اضطرت لعيش في المناطق الأخرى بعودة إلى اراضيهم و بنهاية 2007 م – مع إجراء إستفتاء يتم تحديد مصير مدينة كركوك و مناطق أخرى مثل خانقين و غيرها ، سكان هذه المدن في عملية ديمقراطية تختار أن تبقى تابعة للحكومة المركزية في البغداد أو الإنضمام بحكومة الحكم الذاتي لكردستان .الآن مع مر سنوات من موعد قرار الإستفتاء ، لم يرغبون المسؤولين بإجراء مثل هذه الإستفتاء و تسليم المدينة للأكراد- مع العلم بأن غالبية السكان في المدينة هم الأكراد و المسؤولين يعرفون ذلك بشكل جيد . عودة الأكراد إلى كركوك ما عدا المنبوذين في عهد صدام و اعادة التوطين و تلاعب في أوراق الهوية و ذلك بهدف تجعل المدينة بأكملها " كردية " ، محاولة غير مشروع للأكراد للسيطرة على كركوك .قبل بعض سنوات، الأمم المتحدة قد

اقترح حلاً من أجل حل قضية كركوك - لكن يبدو أن لا نهاية سعيدة لهذا الصراع بسبب إصرار الجماعات المختلفة العراقية لحكم المدينة ، صراع على هذه المدينة لا يهدد العراق فقط بل يمكن أن يكون تحدياً كبيراً للمنطقة .

الولايات المتحدة الأمريكية أنهى الحرب بينما ترك الكثير من المشاكل بدون حل ؛ أنشطة تنظيم القاعدة ، التدخل و تأثير الإيراني و قضية الأكراد و المنازعات الحدودية مع الكويت و بعض المشاكل الاجتماعية مثل : عراقين المهجرين الذي ما يقرب من مليونين شخص و الأهم من ذلك شبح الطائفية في البلد. و هذه هي القضايا التي يبدو أن قد ورثتها الحكومة الوليدة و الضعيفة المالكي . أبرز المشاكل في العراق معركة بين رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي و طارق الهاشمي نائب الرئيس السني و حتى الآن يهدد استقرار و مستقبل البلد .

مطالبات السنة لتشكيل مناطق الفدرالية في كردستان ، و هو إختبار الذي يمكن أن يحدد مصير الأكراد في المستقبل العراق . في الواقع الأكراد في هذا أجواء تقدر أن تحدد إتجاهها النهائي و بعد فترة طويلة من الوساطة تعلن ما هي جبهة و موقفه السياسية و تنهى دورها المتوازنة . يجب الأكراد أن تختار من بين الشيعة العراق - إيران و سورية من جهة و اهل السنة العراق و تركية و بلدان عربية السنية و الغرب من جهة . في البداية يبدو قد يكون هذا القرار أمراً سهلاً و لكن الجغرافية السياسية لإقليم كردستان عاملاً حساسة و صعبة التي يجعلها أكثر تعقيداً و صعوبة، لكن طبيعة السياسية في الواقع الجغرافي أكثر من التاريخ أمر يبالغ الأهمية . الأكراد حدودها الداخلية تؤدي إلى التحالف مع السنة ، لأن ليس لديهم حدود مشتركة مع الشيعة، في حين أن موضوع الخارجية و الحدود مع إيران

عاملاً آخر التي تطلب اتجاه السياسة إلى الجماعات الشيعية .  
مصدر قلق الرئيسي هنا : بينما الأكراد لا تستطيع أن تحفظ  
على دور الوساطة و الاعتدال لفترة طويلة ، في النهاية هذا  
التحالف و تعيين الجبهات السياسية تواجه تحديات خطيرة لأن  
مثل هذه القرارات المهمة دوماً لديها عواقب وخيمة .

احتلال العسكري الأمريكي و سقوط صدام للكثير من العراقيين  
عد الهجمات الإرهابية و عمليات القتل و الرعب و الإخطاف،  
ليس لديه ثمرة أخرى . بغداد تواجه هجمات جبانة مراراً و  
تكراراً ، هجمات التي تستهدف المواطنين الأبرياء و الطلاب  
والعمال ؛ الحقائق أصبحت واضحة – مئات من الرجال و  
النساء و الأطفال من الشيعة و السنة و المسيحية و التركمان و  
الأكراد قتلوا و أصابت ، ولكن بأي ذنب قتلوا هؤلاء الناس التي  
تزداد عددهم كل يوم؟؟ و ذلك في أرض بين النهرين التي  
لأكثر من ألف سنة إستقرت هؤلاء الناس و تعاشوا معاً في  
سلام. و بالتالي فإن السؤال المطروح اليوم في العراق من الذي  
يقتل الأبرياء و لماذا؟؟

صراع على السلطة بين السياسيين و التفجيرات الدموية كان  
نتيجة لإنسحاب القوات الأمريكية. سبب المعارك المأساوية على  
السلطة ينبغي البحث في القرارات التي كان يتأخذ من قبل – بل  
بريمر – الحاكم الأمريكي لبغداد في عام 2003 م .- بريمر  
تحت الأغطية مختلفة استمر بإحتلال العسكري للبلد . واجهة  
الولايات المتحدة مقاومة مسلحة واحتجاجات عامة على نطاق  
واسع في عام 2003 م – و خلص أن تبرير غزو العراق من  
دون شخصيات عراقية ليس من الممكن لذلك تم تشكيل مجلس  
الحكم العراقي من قبل بريمر في حين كان يمتلك السلطة . تم  
إختيار بعناية خمسة و عشرين عضوا لهذا المجلس من جميع



الطوائف و الاثنيات في العراق . على الرغم من أن هذه الصيغة تمنح الطائفية ؛ وسعت هذه الظاهرة جميع المؤسسات السياسية و العسكرية التي تم إنشاؤها من قبل المحتلين . لكن أكثر أهمية في هذا الموضوع وجود أزمة داخلية في البلد . تصاعد الخلافات بين المسؤولين في الحكومة ، و التي كان واضحة للعيان في مؤامرة طارق الهاشمي نائب الرئيس الجمهورية ضد نوري المالكي رئيس الوزراء كان أكثر أهمية في حدوث مثل هذه الهجمات .

هذه الهجمات كان محاولة لإرسال هذه الرسالة و ذلك – إذا لزم الأمر ستستخدم الفئات السنية جميع الإختيارات المطروحة بما في ذلك حرب الطائفية للدفاع عن مصالحهم .

إثنان من قادة الرئيسين للقوة و أكبر العشائر السنية في العراق أعربوا عن قلقهم من احتمال وقوع صراعات القبالية في نفس الوقت مع انسحاب القوات العسكرية الأمريكية من العراق . هذان الشيوخ هم من قادة الكبار في القبائل الدليمية ، و يؤكدان بأن أهل سنة العراق تلعب دوراً قليلاً جداً في الشؤون الداخلية بعد حرب الأمريكية في العراق . تم تصريح هذه التحريزات بعد أن الطارق الهاشمي نائب الرئيس الجمهورية رفض الإتهامات التي وجه إليه نوري المالكي ؛ بأن الحراس الشخصيين لطارق الهاشمي تعمل مع الجماعات الإرهابية على الخصوم السياسيين و بالأخص تفجيرات التي حدثت بالقرب من البرلمان العراقي . أثارت نار النزاعات في البلد هذه الإدعاءات المروعة ضد أحد مسؤولين الكبار في النظام و يمكن لهذه الأزمة أن تسبب زعزعة التوازن السلطة بين السنة و الشيعة و الأكراد . هذه التوازن التي حملت جهود كثيرة ، تم إنشاؤها بعد سقوط صدام في عام 2003 م – و كان العمليات القتل الطائفية

وضعت العراق عشية الحرب الأهلية . اعترافات ضد الهاشمي والذي كان من قبل ثلاثة من حراسه الشخصيين ، أثارت إلى توترات خطيرة بين السياسيين السنة و الحكومة الشيعة المالكي ؛ حكومة التي صدرت أمر منع الدخول أخرى شخصية البارزة السنية صالح مطلق إلى البرلمان .

القائمة العراقية الذي لديه 91 مقعداً من 325 مقاعد في البرلمان - طلبت من أعضائها بمقاطعة البرلمان ، ثلاثة من المحافظات السنية طرحت أيضاً تصريحات مماثلة . الأنبار واحدة من المحافظات الغربية في العراق و على حدود مع سورية ، تعتبر أكثر استراتيجية من بين المناطق في هذه الإقليم – هذه المحافظة هي بالكامل سكانها من السنة و منذ البداية لسقوط نظام صدام لديها صراع مع بغداد . العراق اليوم يمر في أظلم الفترات و الأكثر خطورة في تاريخها ، و حتى بعد انسحاب القوات الأمريكية لم يتم تحقيق الإستقرار و السلام في البلد . العراق لهروب من الأزمة الحالية و الخلافات بين قادة الأحزاب ، لديها ثلاثة خيارات فقط – تنقسم العراق إلى ثلاث أجزاء منفصلة شيعية و سنية و كردية و بأن لدي كل منها حكومة منفصلة خاصة بها - هو هذا الخيار الأول لتحقيق الإستقرار في العراق و في إطار هذا المخطط يجب أن تنسى العراق . الاقتراح الثاني لتحقيق السلام في العراق – إدارة العراق بشكل نظام فيدرالي حيث أي إقليم في الشؤون الخاصة بها تمتلك نوع من الإستقلال ( المحافظات السنية في الأنبار و ديالي طالبت هذه الحالة ، و لكن المالكي منع ذلك ) . و أخيراً تخلي عن العراق بهذه الطريقة الفعلية و التحرك نحو المستقبل غامض و غير مؤكد .

## الآثار الجنسي للإحتلال العراق وضع المرأة و الدعارة في العراق

بطبيعة الحال الدعارة منتشرة في العراق ؛ الإحتلال العسكري و الصراعات العرقية دمر المؤسسات الحكومية و الوطنية. عانوا الناس من الفقر و تفككت العائلات و الأحياء السكنية . رانيا فتاة الذي أصبحت " عار العاعلة " هربت إلى بغداد حيث تعمل هناك لأجل المال . الحروب و الصراع الموجودة في كل أنحاء البلد لديها أعلى معدلات للعنف ضد المرأة . بدأت رانيا لاحقاً حياتها العملية في أحد الأحياء تاجرة بئعات الهوى و تقول: > إذا كان لدي أربعة فتيات تحت يدي و 200 رجل من الزبائن ، كنت أخصص لكل منهما 50 رجل <

الآن في العراق تكلفة الفتيات العاهرات في اليلة 100 دولار . الفتيات العذراء تباع بسعر خمسة آلاف و ترسل إلى شمال العراق و سوريه أو ترسل إلى الإمارات المتحدة العربية . الفتيات التي تهرب من منازلهم بسبب العنف أو الخوف من الزواج القسري تكون صيداً للرجل في محطات الباص و سيارات التاكسي . و تباع أيضا بعض الفتيات باسم الزواج من قبل أقربائهم لممارسة المهنة الدعارة . معظم الناشطين في الصناعة الدعارة في العراق يديرون بيوت الدعارة في أحياء بغداد القديمة مثل " البطاوين " . قبل ستة سنوات هجمت القوات الأمريكية على بيوت الدعارة و دمرتها لأن الدعارة كانت تستخدم لتنشيط الإرهاب في البلد . من ضمن هذه الهجمات على البيوت الدعارة تهدمت بيت "رانيا " أيضا و بعد ذلك سجنتم "رانيا " .

قبل الحرب الخليج في عام 1991 م – كانت العراق لديها أعلى معدل معرفة القراءة و الكتابة للنساء في الشرق الأوسط و الغالبية من النساء العراقيات كانت تعمل في وظائف متخصصة مثل مجالات الطبية و التعليمية ، و لكن بعد 20 عاماً شهدت العراق حقيقة أخرى . أدت القوانين الدينية فيما يتعلق بالطلاق و الزواج ، معادلات خارج المحكمة . أعمال الشغب ، تزايد عدم الأمن و الفوضى- و تقدم التكنولوجيا بالتوازي مع انتشار صناعة الدعارة – فساد أكثر المسؤولين – نمو التطرف السلفي ، و المشاكل الإقتصادية و العنف و التمييز ضد المرأة – خطف الفتيات و النساء و الإفلات من العقاب لمرتكبي الجرائم و المخالفات التي تسبب المشاكل في البلد و على الخصوص ضد المرأة العراقية .

بالنظر عن الدول الإسلامية التي تحكم الدين و الثقافة إلى جانب الحكومة مثل العراق ، حيث القوانين المعادية للمرأة أصبحت ملكة هذه المجتمعات و اخترقت نسيج المجتمعات ؛ للهروب من هذا الظلم و القهر و العنف و تدنيس لم يبقى للمرأة طريق إلا الإنتحار في أحسن الأحوال لأن لم يبقى إلى الأمراض العصبية و غيرها من الأمراض النفسية و البدنية للمرأة . في الواقع في العراق طردوا النساء من الحياة الإجتماعية . النساء و الفتيات في العراق ليست فقط ضحية لهجمات من العنف المسلح ولكن أيضا ضحية لعنف المنهجي و تقويض حقوق الإنسان . لقد أصبح العنف ضد المرأة في العراق منذ نهاية نظام صدام حسين على وقوع العنف من جانب القوى الإسلامية المتطرفة و أسرهم أكثر و أكثر . في عهد صدام حسين، على الرغم من أن كان هناك محاكمة سياسية و في السجون يغتصبون النساء ، ولكن المرأة كانت حرة في اختيار الغطاء . الإسلاميين في كردستان العراق حيث لهم تأثير أقل، قتل ما لا يقل عن 500 امرأة خلال

السنوات الثلاث الماضية. ويتم تقريبا كل القتل من قبل أفراد الأسرة . . إن الحالة الأمنية في العراق يعاني من الاستقرار ولا يوجد الأمان ، و المرأة والأقليات تعاني أكثر من غيرها من انعدام الأمن . الانفلات الأمني في العراق هي شؤون الناس اليومية والنساء، وأكبر ضحايا هذه الفوضى . يتم اختطاف يوما بيوم من النساء من قبل العصابات و العسكريين . لا يمكن لأحد في هذا البلد ان يعيش في أمان . على سبيل المثال، في 1 جولي 2006 م – تاييسر المشداني وزيرة السنية في الشؤون المرأة ، إختطفت من قبل جيش المهدي التابعة للمقتدى الصدر . بعد ثلاثة شهور وتحت ضغط من الحكومة و الأمريكان أطلق سراحها . الألاف من النساء لا يتمتعون بفرصة مثل سيدة الوزيرة . تتعرض العديد من النساء للاعتداء الجنسي والقتل أو بعد دفع مبالغ مالية ضخمة من قبل أقاربهم يتم الإفراج عنهم . عدد أقل من النساء مستعدون للتحدث لأي شخص بشأن ما حدث لهم . أفادة منظمة حرية المرأة في العراق بأن منذ الإحتلال العراق في 2003 م - من قبل الأمريكان حتي الآن فقدوا أكثر من 2000 امرأة عراقية في البلد . ولكن لا يمكن الاكتفاء بهذه الإحصاءات لأنه لم يتم الإبلاغ على الإطلاق عن اختطاف العديد منهم بسبب الخوف من فقدان شرف العائلة . وفقا لتحقيقات من معهد بروكينك في واشنطن التي تم إحرازه للعالم في 4 ديسمبر عام 2006 م - منذ مارس 2006، يوميا ما بين 30 و 40 امرأة مفقودة في العراق . ومع ذلك، وبالنظر إلى حقائق اليومية هذه النسبة الإختطاف ليست الإحصاءات الحقيقية عن عمليات الخطف و تنظر فقط لتلك التي تم الإبلاغ عنها . ومع ذلك، فإن الأرقام الرسمية تتزايد بشكل كبير كل يوم

وفقا للنفس المعهد في يناير 2004 م – احصائيات خطف النساء في بغداد ، إمراتين في كل يوم في ديسمبر من العام نفسه، و 10 أمراة و اليوم ما بين 30 و 40 إمرأة يختطفون يوميا .يعتقدون الكثير اختطف الآلاف من النساء لأسباب مالية و الآخرين اختطفوا بدافع من المجمععات العرقية . العديد من النساء الذي إختطففت عندما تم العثور عليها كشف بأن تم خنقهم أو تم قطع رؤوسهم بالكامل . الكثيرين منهم أيضا لا أحد يعرف عن مصيرهم و ما حدث لهم . المرأة العراقية في الحكومة الأميركية و عدت حياة أفضل ومزيد من الفرص ، ولكن الحقيقة شيء آخر .

### ما هي حقوق المرأة ؟

هؤلاء الذين يتحدثون عن حقوق المرأة لا أحد يهتم بهم . انهم يريدون نسائهم كعبيد وليس كشريك ويستخدمون فقط التقاليد القديمة لينهون على النساء والابتعاد عن أي نشاط اجتماعي . بمجرد خروج النساء من البيت خطورة يهددهم . لا يوجد احترام لحقوق المرأة . معظم النساء لا يخرجون على الإطلاق من البيت ، إلا إذا كان ليس لديهم خيار آخر . العديد من النساء العراقيات لديهم مخاوف من أن العراق هو في أيدي الإسلاميين و هم قلقون على مستقبلهم . بعد الهجوم على العراق و تقوية حركة الإسلامية ، وضع المرأة تراجع كبيرا بالنسبة ما كان في سابق . ولا بد من الاعتراف عد من الفوضى السياسية والاقتصادية و العجتماعية ، الذين أهم سبب لانتهاك حقوق الإنسان وخاصة النساء في العراق والبلدان الإسلامية .

العواقب الناجمة عن عدم قدرة الحكومة العراقية : إدمان المخدرات وتجارة المخدرات

انتشار ظاهرة المخدرات إلى جانب ظواهر مثل فقدان الأمن و انتشار بشكل واسع الأجرام و فقدان النظام الإجتماعي و انتشار العصابات الإجرامية المنظمة ؛ الظاهرة في العراق تحت اسم استعمال المخدرات وبيع و شراء المخدرات يتزايد بشكل حاد في العراق . وفقا لوزارة الصحة العراقية في عام 2006، أكثر من 24 ألف عراقي، معظمهم من الشباب ، متورطة بالمخدرات . العديد من التقارير العراقية تشير إلى أن مناطق زراعة البعلية الرز في فرات المركز أصبحت زراعة الأفيون .

### انتشار فساد المالية

العراق من حيث الفساد المالي أثبتت المرتبة الثالثة في العالم و من بين 180 دولة، الصومال وميانمار فقط أعلى من العراق . أعلن بي بي سي في 11/09/2008 م - وقال "ستيوارت بوين " مسئول عن الإشراف على إعادة إعمار العراق ، حجم الفساد في الحكومة العراقية يبدو أن أكثر من 4 مليارات دولار و تستخدم جزء من هذه الأموال لتوفير التمويل وتمويل نشطاء المسلحين . و أكد بوين : حجم الفساد التي سادت العراق يشمل أكثر من 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي و عدم كفاءة الحكومة في إدارة الممتلكات أهم عائق الرئيسي امام إعادة إعمار العراق . كما أعلن اللجنة توضيح في العراق بأن خلال عام 2009، أكثر من 7 مليار دولار مفقودة من أملاك الدولة ؛ و في غضون 5 سنوات بعد سقوط صدام حسين واحتلال العراق من قبل القوات الأمريكية ، الفساد الإداري والمالي بواسطة الحكام تلف العراق 250 مليار دولار . وزارة الدفاع محور الفساد الاداري والمالي في العراق . أمانة حكومة العراق

و وزارة الدفاع المراكز الرئيسية للفساد الإداري والمالي في البلاد . " موسى فرج " نائب رئيس اللجنة الشفافية في لقاء مع صحيفة " الحياة " بمناسبة ذكرى الغزو العراقي قال :

تضرر العراق خلال هذه الفترة أكثر من 45 مليار دولار من تهريب النفط في جنوب و تضرر أيضا 45 مليار دولار من المشتقات النفطية ، و سنويا 600 مليون مترمكعب يحترق دون استخدامها ، و من 1041 آبار النفط الموجودة في العراق يتم إستغلال 441 آبار النفط الذي يشمل 2.4 مليون برميل من النفط . نائب الرئيس اللجنة الشفافية قال أيضا : و من 250 مليار دولار المتبقية تضيع في الوزارات و الوكالات الحكومية المختلفة . أهم عامل في نشر الفساد والمفسدين الحصانة .

السبب الرئيسي لانتشار ظاهرة الفساد بجميع أشكاله في العراق ، تأكد من عدم الملاحقة المفسدين و العقوبات و الحصانات التي توفر لهم الأحزاب و القبائل المساندة لهم . وزارة العمل و وزارة العدل من حيث الفساد تكسب الرتبة الثانية و الثالثة في البلد . وفقا للجنة الشفافية فقط في عام 2009 م - سجلت 99 حالة المخالفة في وزارة التجارة ، و هذه الوزارة من حيث الفساد تحرز الرتبة العاشرة بين الوزارات الحكومية للعراق . كما قيل ، وزارة الداخلية لا تزال في المركز الأول ب 736 حالة المخالفة في عام 2009 م - و وزارة العمل و خدمة العامة ب 400 حالة المخالفة و وزارة العدل، ب 249 الحالة المخالفة خصصت الرتب الثاني والثالث في الوزارات الحكومية . ولكن نقطة المهمة هنا بأن نفس اللجنة الكفاح ضد الفساد في البلد تعاني من الفساد ، حيث خلال عام 2009 عدد من الموظفين العاملين في اللجنة لتقديم وثائق مزورة والرشاوي أطلقت من العمل .

## الحالة الصحية البائسة



يتماشي مع فقدان المرافق الصحية لحد الأدنى انتشار بشكل كبير مجموعة متنوعة من الأمراض مثل التيفوئيد والكوليرا والحصبة والخناق ، التوكسوبلازما، والسل، والإيدز في البلد و بالتالي فإن أثر على نسبة الوفيات من الناس و كان هذا بالصراف النظر عن حالات الوفاة و العجز أو الأنواع الإعاقات بسبب الغام أو قنابل الفاشلة في المناطق المختلفة من العراق بما في ذلك بصرة .

### الفقر والبطالة وسوء التغذية

عراق من ضمن الدول الغنية بالنفط و الغاز في العالم و من حيث الإحتياجات النفطية المؤكدة يحرز رتبة الثانية في العالم ؛ ولكن بسبب لعدم قدرة قادة الدولة ' تواجه ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وسوء التغذية وعدم وجود بنيته الأساسية في البلد ، و مواطنيها يعانون شديدا من نقص المياه النظيفة والكهرباء . تأكد التقارير أن العراق حاليا مما أدى من أحداث الحرب و التفجيرات و عملية جرائم القتل و الإختطاف و التشرذم و مشاهد مروعة و الرهيبة خلال هذه السنوات ، تسود حياة العراقيين و وضعت العراق في الوضع البائسة . تأثر الكثير من أطفال العراق من هذه الأحداث و تعرضت ب " إجهاد ما بعد الصدمة " . وقد أعربت التقارير الدولية و أشارت إلى الحالة المؤسفة للأطفال في العراق . احتلت عدد كبير من القتلى والإصابات مؤسسات الرعاية الصحية العراق و بهذا السبب تمنع الأطباء البلد معاملة وضع الصحة النفسية للأطفال و تظهر الإحصاءات المتوفرة أن أكثر من 48 في المئة من الأطفال العراقيين يعانون من الإجهاد بما في ذلك الإجهاد ما بعد الصدمة ؛ ومنذ غزو العراق في عام 2003، تشرذم أكثر من 2 مليون طفل عراقي

من بيوتهم . تأكد هذه التقارير بأن لا شك هذه الصدمات حوالي 25 عاما تكون مع هؤلاء الأطفال .

## ظاهرة أطفال الشوارع وعمالة الأطفال

الظروف المعيشية السيئة للأسر العراقية أجبرت على أطفالهم للقيام بأعمال صعبة و الإستعطاء في الشوارع . لقد دفع أطفال العراق ثمنا باهظا في الحرب ؛ إلى نهاية عام 2007 م – إضطر نحو 75 ألف طفل عراقي بسبب الظروف التي تحكم البلد إلى الالتجاء إلى مخيمات ومراكز رعاية الأطفال . و بسبب نفس الظروف ، أكثر من 220 ألف طالب و طالبة الإبتدائية أجبروا بالإسحاب من المدارس و وفقا لإحصاءات عام 2006، أكثر من 760 ألف طالب وطالبة هربت من المدارس ، وفي نفس الوقت ، مئات الأطفال الذين لم يتجاوز أعمارهم من 9 سنوات ، مسجونين في السجون العسكرية الأمريكية ويتم الاحتفاظ معظمهم في ظروف سيئة للغاية و تتعرض بجميع أنواع سوء المعاملة والتعذيب، بما في ذلك التحرش الجنسي في المعتقات .

## اغتيال العلماء و المفكرين العراقيين

منذ الإحتلال العراق من قبل القوات الأمريكية حتى الآن ، أصبحت هذه البلد ساحة اعمال الإختطاف و الإغتيال و القتل بشكل واسعة النطاق المنظم ضد العلماء ونخبة العراق . و وفقا لانعدام الأمن على نطاق واسع والفوضى السائدة في هذا البلد يبدو أن هذه الاغتيالات مثل هذا السلوك هي جزء من استراتيجية لخلق فوضى منظمة في العراق . أكد تقرير نشر في مجلة المركز الدولي لمراقبة انتهاكات حقوق الإنسان في العراق

وفقا للقائمة التي تشمل 1000 شخصا من العلماء العراق حتى الآن، تم اغتيال حوالي 500 شخصا من العلماء من قبل عملاء مجهولة في العراق . وبصرف النظر عن الاغتيالات التي جرت منذ غزو العراق ، العلماء و النخب و اساتيد الأكاديمية البلد تعرض لإضطهاد والمضايقة شديدا . الإحصائيات و الأرقام الرسمية تشير إلى أن ، منذ غزو العراق حتى الآن اضطر نحو 17 ألفا من العلماء والأكاديميين العراقيين على الهجرة من البلاد و أولئك الذين فضلوا البقاء على الهجرة تعرضت لسوء المعاملة و تهديدات مكررة .

### جريمة قتل الشباب المراهقة العراق من قبل الإسلاميين

تم رجم أكثر من 90 طفلا عراقيا تحت رموز الشيطانية من قبل مجموعة من المتطرفين المسلحين . الجماعات المسلحة يخطفون المراهقين الذين لا يتناسب ملابسهم ، و لقتلهم يوضعون كتلة كبيرة من الإسمنت على أيديهم و أقدامهم و في الخطوة الأخيرة يرمون كتلة الإسمنت على رؤوسهم و يتكرر هذا العمل تكرارا حتى يموت الشخص . وتفيد التقارير أن مجموعة من المليشيات الشيعية المتطرفة في العراق ، تخطف و تقتل الشباب بإعتقادها إنها خرجت من سنة الحياة و أصبحت عبادة الشيطان .

أصدر رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، في بيان على موقعها على الانترنت مشيرا الى هؤلاء الشباب : > هؤلاء مثل الطاعون دخلوا المجتمع المسلم و على أي شخص أن يكون

قادرا بأي حال من الأحوال المشروعة ، ينبغي بتدمير والقضاء عليهم < .

لتحقيق فهم حقيقي للوعي الإنسان ، للأسف يجب أن نتحمل هذا النوع من الجرائم و الظلم التي تروى جهالت الإنسان . حقاً ما هو الدين المخيف و المناسك الغير الإنسانية ، التي تتصرف اتباعه بوحشية مع إخوانها بسبب طريقة التغطيتها و هكذا تقتلهم بوحشية ؟ ؟ أليس علينا التعرف على هذا الدين و على الإصلوب المخزي و مليئة من الغضب و الكراهية و الوحشية و التي بأن جميع أنحاء أوامره هي انتهاكات حقوق الإنسان ؟ و أليس علينا التعرف على اذهان السادية لاتباعه ؟ أليس علينا طرد جميع اتباع الحقيقي لهذه المناسك الرديء إلى جزيرة بعيد عن أي مجتمع إنساني حتى أن لا يخاطرون بحياة الناس الأبرياء ؟ هل الحيوانات لها تعامل و حشية مع أسرتها مثل هذه الوحشية الإسلامية التي تعامل به أتباعه مع الأبرياء ؟ هل تجد مثل هذه الهمجية و التخلف في أديان أخرى غير الإسلام الرحماني ؟ أي نوع من الإنسان قادر على قتل إنسان و ذلك بسبب تسريحة الشعر و طريقة التي يلبس بها الملابس ؟ أي إنسان أسود القلب على استعداد بأن يرمي الشباب الأبرياء حتى الموت و ذلك بسبب يرتدون الملابس الغربية ؟ هل يجب علينا أن نحترم الإعتقادات المسلمين الحقيقية التي تسبب مشاكل كثيرة في العالم و خاصة في البلد ؟ إذا نظرنا جيدا ، الهمجية موجودة في المسلمين ، نشأت من وحشية دون حدود من قواعد الإسلام الحقيقي و هذه الإصلوب البشعة أصبحت بلاء الحياة البشر على هذا الكوكب . نشرت صورة على المواقع الالكترونية ، شاب العراقي بريء التي تم رشق بالحجارة حتى الموت على يد المسلمين . القيام بمثل هذه الأفعال الوحشية يتوقع فقط من مسلم المتعصب بالدين ، و لا يفعل شخص متقف و واعي مثل هذه الأجرام .

## الدين

قبل مفهوم الأمة الحديثة و قبل أن يتم إنشاء دولة ، قد تم تشكيل المجتمعات البشرية على أساس النسبة الدم و خصوصيات الثقافية و قبلية ، و بالتالي على أساس مفهوم الثقافة لا توجد أي وسيلة مثل اللغة و الدين تشكل ثقافة المجتمعات .

في قبيلة البدائية أفراد القبيلة يعتقدون بأرواح أجدادهم لأن لا يستطيعون أو لا يتصورون بأن يجب أن يعيشون بمفردهم دون دعم من قوة متفوقة وخارج الأرض ؛ عند وفات احدة من أقوى الرجال في القبيلة انضم إلى أرواح الأجداد القبلية أو معا الآلهة و مع مرور الزمن و الأجيال و مع اقتباسات إنسان إلى إنسان إختلط الخيال و الأوهام وأعطاهم مظهر الأسطورية ، و من إختلاط هذه الأوهام و الروايات كانت تظهر آلهة صغيرة ؛ و إحيانا على أساس الروايات و القصص والعلاقة مع قوى الطبيعة والحيوانات ، تظهر أصنام رمزا للآله أو آلهة العشييرة .

مسئلة المهمة في هذه القصة أن أيا من الآلهة ليس إله المطلق والعظيم الذي قادر على كل شيء ، بل أي واحد من الآلهة لها قوة محدودة أو أن يكون لها جزء صغير من القوات السيطرة على الطبيعة ؛ الآلهة اليونانية أو الآلهة أهل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام أمثلة جيدة لتوضيح هذه المسألة.

ولكن في بعض الأحيان يجتمعون القبائل معا ، حيث الآلهة الأصغر و قواتهم و قوائهم يجتمع مع بعض حتى تنشأ إله القادر و متعال الذي يحل محلهم ؛ و بعد ذلك تلك القبائل لم تكون قبائل بدائية مثل ما كانت في السابق و كان يولد إمبراطورية من هذه التجمع ، تماما مثل ما حدث في شبه

الجزيرة العربية ومحمد بن عبد الله، كان قادرا على أن يجمع القبائل العربية لبناء امبراطورية عظيمة و الإنتصار في الحرب على الإمبراطورية روم وإيران .

الدين من هذا المنظر هو الفترة الوحيدة من تاريخ تطور الحضارة البشرية .

كانت أصنام العرب البدو تسمى الملائكة أو بنات الرب " الله " و كلنت هذه الأصنام صلة شعب و احتياجاتهم و الصلاة مع ربهم و لكن محمد بن عبد الله حطم أربعة أصنام الكبيرة الكعبة و التي كانت بنات الرب أو أكبر اله العرب في الكعبة و من خلال ذكر بسيطة مثل الصلوات ، وضعه نفسه و عائلته بدلاً من ذلك بشفاعة و العلاقة مع الله .

إنه إعادة تأسيس جميع العادات و التقاليد زمن الجاهلية ، على شكل كلمات و تفسيرات جديدة و من مجموع العادات و التقاليد الأجداد ، مفاهيم مأخوذة ناقصة و غالبا خاطئة من قصص الكتب المقدسة اليهودية و المسيحية و حفنة من الأساطير و الأوهام ، خلق دين قدم له السياق الملكي أو بعبارة أكثر دقة - نبي المملكة ؛ ولكن في هذا الطريق ابتكر أعظم إبداع و كان ذلك التزام الجهاد أو ببساطة التزام قتل المعارضين و نهب موجودات و الممتلكاتهم .

من دراسة التاريخ و ما حدث بعد وفاته و في سلسلة حروب الطبعية ، و يتبع ذلك أن القضية نهب الممتلكات الخاسرين في الحروب غالبا السبب الوحيد لقبول دينه في القبائل العربية البرية و بد وفاته ، معظمهم خرج من دينه إلى أن استخدم الخفاء من الفتوى الدينية لضرورة قتل المنحرفين من الدين ،

هكذا فهي توفر سياقاً للزهب من الجديد . و بعد ذلك بدأت ببلدان أخرى حتى أن تنهب ذلك المناطق للإحتفاظ السيطرة على المؤمنين بالحكومة الجديدة .

المؤرخون لديهم عدة أسباب لدافع و نقطة انطلاق الهجمات العرب على بلدان أخرى ؛ أفاق الثروة والأرض ، الجوع والفقير ، العقائد الدينية ، القومية العربية ، تغير المناخ ، توسيع شبكات التجارة و غيرها... كان من ذلك الأسباب التي تسبب بداية فتوحاتهم . ولكن سبب الأكثر أهمية لهذا القضية ، إستمرار تقليد الجهاد و حشد قوات المسلمة من الطمع في الغنيمة و فتوحات أراضي الجديدة . و في الخطوة الأولى ، المهاجمين يقومون بتدمير ثقافة الشعب الذي الخسر المعركة حتى أن بالإضافة إلى نهب ثرواتها والموجودات تكون قادرة على الحفاظ على نير العبودية .

### الكتاب المسلمين القرآن المقدس

في الكتاب المسلمين القرآن المقدس نواجه إسلامين ، إسلام المختلف و الإسلام المناقض ؛ في الآيات المكية نواجه إسلام التمتع في الحرية الرأي و العطف و الرحمة ، و في الآيات المدني نواجه الإسلام الرعب و القتل المخالفين و قمع و إخناق أصوات أولئك الذين لا يؤمنون بالدين الجديد ، و هذا تبين أن ليس هناك سبب إلا أن في مكة محمد كان لا يملك القوة و الفرصة التعامل مع المعارضين ولكن عند وصوله إلى المدينة وتثبيت مكانه ، كشف وجه الآخر من نفسه و من إله دينه حيث أمر لمهاجمة الأعداء أينما كانوا و قتل أي شخص لم يستسلم لدين الجديد و نهب ممتلكاته و أمواله .

محمد كان أول واحد هاجم القوافل في شهر الحرام للعرب و سفك الدم على الأرض و في المسجد علنا أمر بإغتيال و قتل المخالفين غير المسلحين الذي كان في بعض الأحيان من كبار السن .

تاريخ الإسلام هو الحب الشديد للقوة و شهوة السلطة و هذا هو السبب جميع الخلافات الموجودة بين الطوائف المختلفة .

و مع ذلك ، رجال الدين وجودوا طريق لتغطية التناقضات في القرآن و الفرق الواضح للهجة بين الآيات المكية و المدني ، إنهم يفسرون رأيهم ، وبالجهود المبذولة للقضاء على الحكمة الاجتماعية يحاولون إنشاء طريقة للقضاء على الشك و النقد ، و هذا النضال مع حكمة المجتمع واحد من أكبر المشاكل الموجودة في المجتمعات الإسلامية .

### الجهاد ، جذور التشدد الاسلامي

دون شك واحد من أهم القضايا حول الإسلام ، التي انتقد بشدة في الطوال التاريخ من قبل المفكرين و الفقهاء المنتقدين الأديان و حاليا أيضا يتم تقييم و استعراضه و كل فترة يجبر العالم لتذكر الإسلام بطبيعة العنف ، العدوانية و الإرهاب الإسلامية . = في الواقع ، فإن الإسلام هو فكرة السياسية قاتلة و فاشية التي تختبئ تحت ظل الخارق الطبيعة الغير الموجودة و عالم الغيبيات و العموم الشعبية ؛ و مع إختلاط في سلطة و السياسة يسبب النواقص و الوحشية الضار للغاية في جوامع البشري .

شيء الذي يسبب الكراهية للإسلام من قبل غير المسلمين الإنسانيين إلى حد الكبير و أكثر من أي شيء آخر تراها عيونهم



و دائماً بشكل واضح يفصل الإسلاميين من بقية أفراد المجتمع ، نفس هذه الوحشية و أعمال العنف نتيجة لمعتقدات الإسلامية و التي يظهر في أعمال الإسلاميين . و بأن هذا العنف بوصفه من أهم العواقب المعروفة بأن يجلب الفكر الإسلامي لإنسان غير المسلم ؛ قضية الجهاد التي من القضايا الأساسية و الجوهرية في الإسلام يدعى من أهم الجوانب القانونية للوحشية والعنف .

و من الواضح على أي شخص مطلع قليلاً على القرآن بأن الرسالة الأساسية للمسلمين في القرآن يشجع الحرب والعنف والجهاد . هذه الرسائل عادة من رجال الدين ودعاة الإسلام في المواقع السلام عندما المسلمون لا تملك السلطة و العدوان على الآخرين تبقى بالإخفاء . ولكن عندما نفس الرجال الدين تميل باغراء المسلمين لقتل الآخرين و لقتل أنفسهم ، تكشف على هذه الآيات و تبلغهم و تعرفهم للمسلمين .

إخفاء هذه الآيات الجنائية لديه سببين على الأقل ، سبب الأول هو خوف رجال الدين من تورط أنفسهم ب نار الجهاد و الوحشية الإسلامية ، مثل جنرال الله مجموعة الإرهابية في دولة الفارسية إيران ، قاموا بقتل و إغتيالات الرجال الدين ؛ و في العراق و أفغانستان نفس الحادث يتكرر يوماً من قبل المتطرفين الشيعة أو من قبل طالبان و جهاد الإسلامي. والسبب الثاني هو أن الحرب و أعمال العنف التي كان (والموجودة) من المصادر الرئيسية للإسلام ، على أساس الإنسانية و المسلمين الذين الإسلام لم تكتمل بعد تدمير إنسانيتهم ، يظهر التأثيرات السلبية و السيئة و إنه من الأفضل لتجار الدين أن تخفي هذه الوصمة العار إلى ما تقدر .

لكن المكاشفة عن هذه الآيات و المبادئ الغير البشرية و غير الأخلاقية ، لها جواب من قبل المسلمين . أهم جواب الخادع على هذا الاعتراض و الشبهات بشأن هذا الاعتراض من جانب المسلمين و الإسلاميين بأن الجهاد قضية الدفاعية و الدغاع هو حق طبيعي لكل أمة ؛ و بقية المغالطات من جانب الإسلاميين بشأن هذه القضية لا يستحق التعمق ، حتى لا تستحق الإجابة عليها لأن ليس لها قيمة .

### ما هو الجهاد ؟

كلمة الجهاد مثل معظم الكلمات التي تتم مناقشة في الفقه و المبادئ الإسلامية ، لها معنى حرفي و معنى إصطلاحي ، الجهاد تعني حرفيا "السعي، تكافح، والحرب" . و معنى مصطلح القرآني هو أيضا الجهد و محاولة للوصول إلى هدف واحد ، تعريف الأكثر شيوعا للجهاد وفقا للقرآن، هو "الحرب في سبيل الله" .

مصطلح الجهاد ومشتقاته حوالي 32 مرة ذكر في القرآن و كما ذكر الأكثر شيوعا للجهاد هو الحرب في سبيل الله . في القرآن ، كما يستخدم كلمات أخرى للمحاربة ، على سبيل المثال ، يستخدم كلمات " القتال ، المقاتلة ، حرب و المحاربة " أيضا و بأن هذه الكلمات محايدة تماما، يعني يمكن إستخدامها ضد الإسلام و أيضا يمكن يستخدم لأجل إسلام . الغرض من هذه التحقيق هو تعريف الإصطلاحي للجهاد و مشروعيتها للحرب في سبيل الله ودفاعا عن الإسلام .

## هل المسلمون يدعون للجهاد ؟

القرآن يدعو المسلمين إلى الجهاد في آيات كثيرة من الكتاب . لم يكن عبثاً إذا أن يقال : أساساً، غرض نبي الإسلام من إنتشار الإسلام جمع السفاحين و تشكيل جيش لغزو و نهب عرب البدو و ثم القيام بنفس الشيء بحق الدول المجاورة مع شبه الجزيرة العربية . حجم الثقلية من القرآن تشكل الآيات التي تدعو المسلمين إلى الحرب و القتال و الجهاد ، و بالنسبة للمواضيع الأخرى ، خصصا القرآن آيات كثيرة بها .

هذا الحجم من الآيات أيضاً لها تبعات خاصة ، ربما قد لاحظت أن الكثير من الوسائل الترفيهية و الفنون ممنوعة شديداً في العالم الإسلامي على سبيل المثال، شرب الخمر، والشطرنج، والموسيقى، والرقص، والرسم، والنحت و غيرها . و مع ذلك ، مع تقدم العلم و الإنسانية والعقلانية ، تم الضغوط كثيرة على المسلمين ونتيجة لذلك، فإن العديد من هذه الأحكام أصبحت غير المعلوفة . و الأحكام المتبقية الغير العقلانية و الإلهية أيضاً، قريبا و بنفس الترتيب سوف تصبح قديمة و غير معلوفة . و لكن للمسلمين الأولية كان هذه الأفعال حرام بجدية و شديدة و لم يتوقع من مسلم أن يفعل ذلك الأعمال . على سبيل المثال ، كتب في المقالات الشيعة ضد يزيد بن معاوية بأن ، شهدا كثيراً بأن " ذلك الملعون لعب الشطرنج " .

## ما هو دليل هذه الأحكام الغبية ؟

أي إنسان عاقل ممكن أن يدين الرقص ؟ الجواب بسيط جدا و واضح، رسول الإسلام كان يريد تشكيل ثكنة عسكرية ؛ و عادة في كل الثكنات العسكرية هذه الأفعال تافهة و تخل انتظام

الجيش و قاعدة العسكرية . الرسام و المسيقار و الرقاص عادة ما تكون في القواعد العسكرية . لذلك ، قد حاول رسول الإسلام كثيراً بأن يجعل المجتمع الإسلامي تكتة عسكرية ، وهذا العمل كان له تأثير كبير على الشريعة الإسلامية . لاتزال ائمة صلاة الجمعة يحملون السلاح عند خطاباتهم لإظهار بأن إنهم مقاتلون . القتال واجب على كل أب مسلم لتعليم الأطفال . هناك الكثير من التوصية بالجهاد في الأحاديث النبوية و بأن من الصعب أن نذكرهم ، ولكن بإعتبارها مثالا ، من الأقوال الشهيرة للنبي التي يمكن أن تكون تقريبا يوجد في كل مجموعة الأحاديث ، على النحو التالي

نهج الفصاحة ، رقم 576

إن ابواب الجنة تحت ظلال السيوف

نهج الفصاحة، رقم 1619

ذروه سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله لا يناله الا افضلهم

نهج الفصاحه، رقم 2250

لقيام الرجل في الصف في سبيل الله عز و جل ساعه افضل من عباده ستين سنه

نهج الفصاحة، رقم 2564

ما من جرعه احب الى الله من جرعه غيظ كظمها رجل او  
جرعه صبر على مصيبه و ما من قطره احب الى الله من قطره  
دمع اهرقت من خشيه الله و قطره دم اهرقت فى سبيل الله

ولكن الإستجابة على أن هل يدعو القرآن المسلمين إلى الجهاد  
أم لا ، في البداية نطرح سؤال الثاني ، هل الصيام واجب على  
المسلمين ؟ بالتأكيد، إذا كنت مسلم أو فعلاً مسلم أو لك علاقات  
مع المسلمين ، تعرف جيداً ما أهمية و قيمة الصيام في الإسلام  
. في الآيات التالية أمر على المسلمين بالصيام ؛

### سورة البقرة، الآية 183

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن  
قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

لاحظ التركيبية و الخطابة في هذه الآية ، عبارة «كتب عليكم  
ال....» أقوى حكم الإهي ، إذا كان يستخدم هذه العبارة وفقاً  
للمفسرين القرآن ، أمر الله المسلمين بالصيام جدياً و مؤكداً و  
قوياً ، وأنها واجبة على المسلمين فعل الصيام ، بحيث تجاهل  
الصيام في الإسلام لها معاقبة صعبة . و بعد بضع صفحات في  
نفس الفصل من سورة البقرة نشاهد الآية التالية

### سورة البقرة، الآية 216

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَ هُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَ عَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ  
خَيْرٌ لَّكُمْ وَ عَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَ هُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ  
لَا تَعْلَمُونَ

يجب أن تكون لك واضحة بأن النضال و القتال في الإسلام بالغ الأهمية بالنسبة للمسلمين أو ينبغي أن يكون من المهم ، بالضبط نفس أهمية الصلاة و الصيام للمسلمين . في نفس سورة (البقرة) و مع نفس اللهجة و نفس العبارات أُجبر على المسلمين الصيام و أُجبر أيضا القتال و المشاركة في الجهاد ، يعني الإثنان بنفس القدر من المهم عند الله .

لكن دعوة المسلمين إلى الجهاد لا تقتصر هذه الآية الثقيلة جدا ، العديد من الآيات القرآن تدعو المسلمين للجهاد . القرآن يشجع المسلمين إلى الجهاد نوعين من الأنواع ، واحدا منهم مكافأة الآخرة و الأخرى الغنائم التي تحصل من النهب الأعداء ، هذه الطريقة يسمى البشارة (إعطاء خبر السار)، في كل من هذين النوعين يجب على المسلمين لأجل مصلحتهم المادية و مكافأة من الله ، تسعى للجهاد . وفيما يلي نشير إلى البعض الأمثلة من الآيات التي تشجع المسلمين على الجهاد،

بعض من الآيات التي وعد المكافآت في الآخرة :

#### سورة النساء، الآية 4

فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

#### سورة النساء، الآية 95 و 96

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَ

فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا؛ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ  
مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

سورة صف ، الآيات 10 حتى 12

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؛  
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ نُجَاهُكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ  
أَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ؛ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَ مَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

سورة التوبة ، الآية 111

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ  
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ  
وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا  
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

و وعدت بعض الآيات المكافآت الدنيوية :

سورة الفتح ، الآية 20

وَ عَدَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَ كَفَّ أَيْدِي  
النَّاسِ عَنْكُمْ وَ لِيَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ يَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

سورة النساء ، الآية 94

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَدَيَّبُوا وَ لَا تَقُولُوا  
لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

و بالأضافة إلى البشارة هناك آيات للتحذير في القرآن ، هذه الآيات لتخويف المسلمين اذا لم يجاهدون . على سبيل المثال، لاحظوا الآيات التالية في القرآن :

### سورة التوبة ، الآية 38

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضًا رَضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

وتجدر الإشارة في هوامش هذه القضايا بأن مسألة الجهاد للمسلمين مسألة مهمة و جذابة جدا ، كثير من الناس لمجرد المشاركة في الجهاد وتتمكن الحصول على حصة من الغنائم إنضموا للإسلام . الهجمات على القوافل والقبائل الأخرى يمكن أن يكون رياضة رسمية لدولة السعودية في ذلك الوقت ، و قبل الإسلام هذه الرياضة كانت تسمى نفس الاسم (غزو).

### نهج الفصاحة، 483

الزموا الجهاد تصحوا و تسغنوا

فإنه لا يلزم أن يكون ترجمة دقيقة ، تسغنوا يأتي من الإستغناء- غني ، أنه من الواضح جدا من كلام النبي ، بأن الجهاد هو العمل لكسب المال . الجهاد في الإسلام هو جذابة بحيث بعض الوصوص المحترفين و الخارجين عن القانون مثل خالد بن



الوليد تضى عن اعمالهم التجارية و إنضموا إلى الإسلام حتى يتمكنوا من الحصول على مزيد من الأرباح . الإنضمام هؤلاء المجرمين و الوصوص إلى الإسلام تسبب المشاكل بعد وفاة النبي للمسلمين ، لأن هؤلاء الأشخاص حاربوا بعضها البعض لأجل السلطة و الغنائم وتحولت إلى طبقة جديدة حيث جلبت المال الكثير بإسم الجهاد و الزكاة و انفال و .... للدولة و لرجال الدولة و حصلت على مناصب مهمة ؛ الذي كان لديه خيمة في المدينة ، أصبح حاكما لطوس و لقاهرة و الفسطاط ، و واضح أن يعيش في نفس القصور و البيوت المحتلة و نفس الطباخ إلي كان يطبخ مثلاً للزار الرومي في الفسطاط بعد ذلك يطبخ مثلاً لعمر و عاص ، عمرو عاص الذي كان في المدينة و في زمن النبي يتغذا الشعير بعد ذلك كان يتناول الأكل في قصور الفسطاط (الروم).

بطبية الحال ، المؤلفين المسلمين لم يكتبوا بأن على و محمد من الحالة المؤسسة و صلى لإنشاء بيوت الحريم و حصلوا على ثروة كبيرة من طريق الجهاد و قد اعطى الإسلام الحق الإلهي لبعض الصحاري لسرقة و نهب و تدمير غير المسلمين ، مثل ما الآن لمجموعة من الرجال البرية و الشريرة (الإسلاميون) لهم الحق الإلهي في حكم أشخاص آخرين .

أكثر المسلمين ( لم تكن فقط الكثير من الخوارج بل كلهم كانوا متدين جدا و بعض منهم كانوا من الذين رافقوا محمد في جهاد ) قبل الإسلام كانوا مشغولين بأعمال الشريفة السرقة و سلب القوافل و بعد أن محمد رجل العصابة غير الإسم لهذا العمل إلي الحق الإلهي و احتكر لنفسه هذا الحق الإلهي، قبلت الإسلام على الرحب و السعة حتى يتمكنوا من الاستفادة من النقابة الجريمة ، ولكنهم كانوا مخطئون لأن كانوا مواجهين محمد

حيث كان أكثر احترافا في هذه الأعمال و بأن نادرا يقسم الغنائم و الأموال و النساء المسروقة التي كان بحيازة . و كانت نتيجة تجمع هؤلاء المجرمين مثل أي مجتمع يتكون من مجموعة من المجرمين والعصابات التي تسعى للقوة و الهيمنة، حاربوا مع بعض؛ المسلمون الأولون قاتلو في وقت لاحق مع بعضها البعض و بعد وفاة محمد ، على و طلحة و زبير و عائشة إختلف مع بعض على أن من الذي ينبغي أن يكون رئيس العصابة و على أن من الذي يجب أن يحصل على المزيد من الغنائم ، و في الآخر حاربوا بعض . سكب الدم من بعضها البعض و كشفوا همجية الإسلامية ، و في النهاية تسبب علي بمقتل عدة آلاف من الخوارج بشأن الخلافات التي ذكرنا وخلافات الأخرى بالطبع ، و هذه الإجمام استمرت حتى اليوم من قبل المدعون بالإسلام وقصة الإسلام بأكملها لاشيء سوى أنهم دائما في البحث عن الجهاد والحصول على الغنائم و نهب و مصادرة أموال الغير المسلمين و المعارضين لهم و أهم من ذلك الحصول على قوة السياسية، و الله الغير الموجود بسبب لعدم وجوده لم يستطيع يعلن بأن المسلمون لايمثلونه و بأنه لاينهب الناس ، هكذا الإسلام أصبح ممثل رب السماء في الأرض و استخدم هذه الفكرة كوسيلة لتحقيق الأهداف .

وبالطبع، منازعات المجرمين ليس فقط بعد وفاة النبي خلق الحادثة للمسلمين ، في زمن النبي أيضا كانوا أشخاص تشاجر و تخاصم مع محمد بشأن الغنائم و الأموال . بحقيقة أن محمدا كان الشخص مخادع و الذكي جدا ، حيث إنه وعد المسلمين ولصوص الذين أصبحوا مسلمين بالحصول على الغنائم و عندما يحين الوقت ، لا يفي بالوعد . قد يكون صدمة لكم ، بعد كل من الوعود بالحصول الغنائم ورد في أخرى آيات من القرآن هكذا :

## سورة التوبة ، آيات 58 و 59

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ؛ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ

### سورة الأنفال ، الآية 1

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

بالتأكيد ، محمد كان يكشف عن هذه الآية بعد الحرب و عند تقسيم الغنائم كان ينزل بهذه الآية و آية التي توعدهم بالغنائم ترتبط بالوقت قبل الحرب .محمد دائما كان يأخذ واحد من الخمسة من الغنائم و إحيانا باقية الغنائم لن يقسمها بالتساوي ولكن كان يعطي لأشخاص مثل أصحابه أكثر من الغنائم وعمله هذا كان يسبب الشجار أيضا ، مثلاً :

عندما نبي الله كان يقسم غنائم الحرب الحديدية بين الجيش الإسلام ، وفقا لمصالح أعطى لبعضهم أكثر من حصتهم الطبيعية من الغنائم و فجأة حرقوص بن الزهير التميمي الذي أصبح فيما بعد من قادة الخوارج، وقف أمام رسول الله و مع نبرة سيئة للغاية و صراخ عنيف قال : < اعدل يا رسول الله > .

و كررا هذه العبارة عدة مرات حتى قال رسول الله بالحرزن : > ويل لك ! إذا كنت لم لاحظ العدالة لذا فإن من الذي يلاحظ العدالة < .

كما جاء في تاريخ الإسلام وقد فعل محمد الكثير من الظلم ، على سبيل المثال ، في الحدث الخبير لأن اهل خيبر استسلم أمام محمد، أخذ محمد كل الغنائم لعذر أن لم يتم الحرب و هكذا لم يعطي شيء من الغنائم . في نفس القصة لحديبية مثل ما كتب ابن هشام كان محمد يزعم تحت الضغط لأنه قضى الغنائم لشراء الأشخاص و الرشاوي لرؤسا القبائل وهكذا بعد خطاب عاطفي قال للمسلمين : هل تريدون رسول الله وأخرتكم أو تريدون الغنائم ؟ العرب كانوا يعتقدون حقا أنه رجل مقدس و يشرب الشاي و الحليب مع الله و هذا كان سبب الخوف لهم بأن لم يعترضون مرة أخرى . و معذلك عندما محمد لديه القوة و الموقف ، يتصرف مع المعترضين الذي كان هناك موجودة بعد كل حربا، بإسلوب أسوأ بكثير ؛ مثلا : رجل يدعا عتبه ، مرة واحدة بسبب عدم توزيع الغنائم بالتساوي من قبل محمد، تبصق في وجه محمد و بواسطة علي و بأمر من محمد تم قطع رأس عتبه في النفس وقت و في نفس المكان .

الحصول على الغنائم بالنسبة للمسلمين كان من المهم، حيث في بعض الحروب ، مثل معارك خيبر و مهاجمة بني مصطلق فجأة و مهاجمة العدو مفاجئ بأن لم يعطي فرصة حق الإستسلام و قبول الإسلام ، لأنه في تلك الحالة لم يحصلون المسلمين على الغنائم ، الوثائق والمستندات المتعلقة لهذا الحادث الذي وقع تعثر عليها في الكتابة يسمى "جويرية" .

ضرورية أن أذكر بأن إلى جانب الأغنام والأبقار و الإبل و غيرها من الممتلكات المنقولة و غير المنقولة التي كان من ضمن الغنائم التي يحصلون عليه ، في الشريعة الإسلامية النساء والأطفال الكفارهم من ضمن الغنيمة و المسلمين كانوا يستعبدون النساء و الكفار ، وإستنادا إلى تعاليم القرآن أعطى

الحرية في الجماع الجنسي مع النساء العبيد و كان هذا أيضا سبب للجهاد العرب الصحراء البدو .

في وقت لاحق تفوقت الأتراك في النهب و السلب الإسلامي على العرب و إعتدوا عليهم عدة مرات (العرب)، لذا هذا المزاج و الهمجية ليس مسألة العنصرية، حتى اليوم مسألة الجهاد يمكن أن تكون جذابة لعدد من الأشخاص المسلمين ، تفكر في ذلك المسلم الذي يسقط القمل من رأسه و يهجم على الكافر و يكتسب ثروة و يجعل زوجته عبداً خاصة لهو و يستعبد أولاده و يجبرهم على العمل مجاناً لمدى الحياة و بعد وفاته أيضا بسبب هذه الأعمال و على مقربة من اهل البيت و الله و كلام فارغ أخرى يدخل إلى الجنة و كما تعرفون توصيف الجنة .

### هل الجهاد هو الدفاع الوحيد ؟

حركة الجهاد (القتال في سبيل الله) يمكن النظر على افتراض على الأقل حالتين، الأول جهاد الهجومي والثاني جهاد الدفاعي . ليس هناك شك و اختلاف بأن الجهاد الدفاعي موجود في الإسلام . وهو حق طبيعي لكل أمة في الدفاع عن نفسها ضد الغزاة و تقف أمام المهاجمين للدفاع عن كيان و وجودها . ولكن في قضية جهاد الهجومي يوجد إختلاف بين المسلمين بأن هل الجهاد الهجومي يوجد في الإسلام ام لا . عموماً هذه الإختلافات موجودة بين العلماء الإسلام و المسلمين العلمانيين، يعني يعتقدون العلماء المسلمين أن هناك الجهاد الهجومي في الإسلام والعلمانيين المسلمين الذين لا يريدون التخلي عن الإسلام و

لا يريدون أن يصدقون ذلك المعتقدات القبيحة و غير الإنسانية، يرفضون ذلك الكلام. بعض الفقهاء حدد الجهاد الدفاعي جهادية الذي تحارب فيها الكفار في الأراضي المسلمين و جهاد الابتدائية و الهجومية (العدوانية) جهاد الذي يحدث في أرض الكفار، ولكن من الواضح أن تعريف أكثر دقة من الجهاد الدفاعي هو أن الجانب المتحارب يكون من الكفار وقد يكونون هم الذين بدأوا الحرب والمسلمين في ذلك الحرب يدافعون عن انفسهم و الجهاد العدوانى أو الابتدائي هو أن المسلمين بدأوا الحرب و المهاجمة على الكفار لنشر الإسلام .

سؤال الذي يطرح هو أن إذا كان الجهاد فقط جهاد الدفاعية هل من الضروري أن القرآن يشجع المسلمين بالجهاد و ذلك عدة مرات ؟ و هل المسلمين لم يدركون للدفاع عن أنفسهم ؟ من الواضح أن الإنسان ليست بحاجة أن تقولوا له أن لا يمكنك الدفاع عن نفسك . حتى الحيوانات لا تعلم شيء من هذا القبيل؛ و إذا مخلوقاً حي يواجه التهديد، من الطبيعي و الفطري يدافع عن نفسه و هذه القضية بيولوجية و طبيعية تماما . من المحتمل أن حتى المسلمين يدركون بأن لا حاجة لإجبار أحد للدفاع عن نفسه بحيث تعطى له جائزة و المكافأة و بأن تهدده . هل هناك أناس على أرض بأن لا يدافعون عن أنفسهم عندما يتعرضون للهجوم و الإغتصاب ؟ هل هؤلاء الذين وقفوا ضد المسلمين و على مدى القرون ، كان لديهم القرآن أو شخص ما كان قد ودهم بالجنة ؟ هل الفيتناميين أو الروس الشيوعيين كانوا لم يدافعون عن أنفسهم ؟ وبالتالي فإن قضية الدفاع عن نفس قضية فطرية ، عندما القرآن تؤكد كثيراً على الجهاد و استخدمت أساليب مختلفة لإجبار المسلمين على الجهاد ، هذا يشير إلى أن جزءاً على الأقل من الجهاد، لم تكن دفاعية بل عدوانية . تشجيع شخص للدفاع عن نفس بسبب طبيعة الفطرية مشابهة بالتهديد

شخص بأن إذا لم تقتل نفس سوف نعذبك أو إذا تقتل نفس نعتيك حورية و الجنة ، وكلاهما مثير للسخرية تماما .

وعلاوة على ذلك ، يعتقدون علماء اللغة بأن معنى كل جملة بنفس المعنى التي المستمع قد فهمها من ذلك الجملة عندما يتحدث الجملة أو الكتابة ، و لا شيء آخر ! و خاصة إذا كان المتكلم هو الله . لأن الجملة مصنوعة في نفس الوقت للمستمع و إذا كان المستمع يخطأ في فهم الجملة، المشكلة من المصنع الجملة وذلك بأن الله بسبب الكمال لا يمكن أن يخطأ في الكلام أو لا يمكن أن تقول الخطأ من الله . إذا كان مصنع الجملة يصنع الجملة في هذه الطريقة التي لا يفهم بها المستمع، لقد فعل ذلك دون جدوى . و بأن القرآن في نظر المسلمين ناشئة من الوحي الإلهي و الله لا يفعل عملا دون جدوى ، منهجية فقه الإسلامي والطريقة التاريخية لدراسة الإسلام هو أن نفهم المعاني الآيات من ردود فعل النبي و كل العرب و المسلمون الأولون لهذه الآيات .

في جدول الأحداث التالي يمكنك أن ترى تأثيرات آيات الجنائية من القرآن و رد الفعل المسلمين بنسبة إليهم (الآيات). من سنة 623 حتى 777 الميلادية ، خلال 154 سنة، المسلمون شاركوا في أكثر من 80 حربا . هذا يعني أن متوسط مايقرب من حربا كبيرة في كل سنتين ولادة محمد في الجزيرة العربية ، في أحد قبائل السعودية عام \_ 570 م

م577وفاة والدة محمد عام \_

وفاة جد محمد عبدالمطلب \_ 580 م

- م583\_ أول رحلة لمحمد إلى سورية لأهداف تجارية
- م595\_ محمد يتزوج السيدة خديجة
- م595\_ الزيارة الثانية لمحمد إلى سورية
- م598\_ ولادة ابنه ، قاسم
- م600\_ ولادة ابنة ، زينب
- م603\_ ولادة ابنة ، أم كلثوم
- م604\_ ولادة ابنة رقية
- م605\_ حجر الأسود وضع بجوار الكعبة
- م605\_ ولادة ابنة فاطمة
- م610\_ محمد يلتقي جبرئيل في غار حراء
- م613\_ محمد علنا يعلن ادعى النبوة
- م615\_ يتعرضون للإضطهاد المسلمين من قبل القريش
- م619\_ تزوج عائشة و سوده
- م620\_ الصلوات الخمس أصبحت إجبارية
- م622\_ هجرة نبي محمد من مكة إلى المدينة المنورة



- م623\_ حرب ودان
- م623\_ حرب صفوان
- م623\_ حرب ذوالعشير
- م624\_ نبي محمد و أصحابوا بدأ في مهاجمة متتابعة القوافل التجارية لنهب ثرواتهم
- م624\_ الزكاة أصبحت إجبارية
- م624\_ حرب بدر
- م624\_ معركة بني سليم
- م624\_ معركة بني قينقاع
- م624\_ معركة سويق
- م624\_ معركة بني قطفان
- م624\_ حرب البحرين
- م625\_ معركة احد
- م625\_ حرب حمراء الاسد
- م625\_ معركة بني النضير

- م625\_ معركة ذات الرقاع
- م626\_ معركة البدر الآخرة
- م626\_ حرب دومه الجندل
- م626\_ معركة بني المصطلق
- م627\_ معركة خندق
- م627\_ معركة بني قريظه
- م627\_ معركة بني لحيان
- م627\_ معركة غيبه
- م627\_ حرب خيبر
- م628\_ وقع محمد معاهدة مع قريش
- م630\_ غزو مكة من قبل محمد و المسلمين
- م630\_ معركة حنين
- م630\_ غزوة تبوك
- م632\_ وفاة محمد رسول الله

أبوبكر والد عائشة ، و عمر بن خطاب بدء العمل العسكري  
لفرض الإسلام في مملكة العربية السعودية \_ 632 م

حرب في عمان \_ 633 م

حرب حضرموت \_ 633 م

معركة كازيما \_ 633 م

حرب ولاجه \_ 633 م

معركة اوليس \_ 633 م

حرب عنبر \_ 633 م

معركة بصرة \_ 634 م

حرب دمشق 634 م

معركة اجنادين 634 م

وفاة أبوبكر و وصول عمر للخلافة \_ 634 م

حرب نمارق \_ 634 م

حرب سقطية \_ 634 م

معركة جسر \_ 635 م

معركة بويب \_ 635 م

الاستيلاء على دمشق \_ 635 م

معركة فحل \_ 635 م

حرب يرموك \_ 636 م

حرب قادسية \_ 636 م

حرب مدائن \_ 636 م

معركة جلولاء \_ 637 م

حرب يرموك \_ 638 م

المسلمون الحقوا الهزيمة بالرومان و دخلوا جارالسلام \_ 638 م

استيلاء على الجزيرة \_ 638 م

استيلاء على خوزستان ثم الانتقال إلى مصر \_ 639 م

حرب نهاوند \_ 641 م

حرب ري في بلاد الفارس \_ 642 م

غزو أذربيجان \_ 643 م

- استيلاء على الفارس \_ 644 م
- استيلاء على خاران \_ 644 م
- مقتل عمر ، وصول عثمان للخلافة \_ 644 م
- استيلاء على جزر قبرس \_ 647 م
- اعتداء على بيزنطي \_ 648 م
- معركة بحرية ضد البيزنطيين \_ 651 م
- إنتشار الإسلام في شمال أفريقيا \_ 654 م
- مقتل عثمان و وصول على إلى الخلافة \_ 656 م
- حرب نهر وان \_ 658 م
- استيلاء على مصر \_ 659 م
- مقتل على \_ 661 م
- مصر تقع في أيدي الإسلاميين \_ 662 م
- المسلمون يهاجمون صقلية ، ايطاليا \_ 666 م
- حصار عن قسطنطينية \_ 677 م
- حرب كوفه \_ 687 م

- معركة دير الجليغ \_ 691 م
- هجمات العسكرية أجريت في أفريقيا الشمالية \_ 700 م
- معركة دير الجميرا \_ 702 م
- هجوم المسلمين على جبل الطارق \_ 711 م
- استيلاء على إسبانيا \_ 711 م
- استيلاء على ملتان ، منطقة في باكستان \_ 713 م
- هجوم على قسطنطينية \_ 716 م
- حرب في فرنسا \_ 732 م
- معركة نوبلز \_ 740 م
- حرب بكدورا في أفريقيا الشمالية \_ 741 م
- معركة عين الجر \_ 744 م
- معركة روبار ثوثة \_ 746 م
- معركة ري \_ 748 م
- معركة إصفهان \_ 749 م
- معركة زب \_ 750 م

معركة حنبي في أفريقيا الشمالية \_ 772 م

حرب زاراجوزا في إسبانيا \_ 777 م

الآن فيما يتعلق بمبدأ علم الغة يمكن العثور على إجابة هذا السؤال بسهولة ، بأن هل المسلمون في شأن الآيات الدفاعية يكذبون و هل يشعرون بالحرج على هذه الكذبة التي يقولونه و هل يفرضون الرقابة على إسلامهم أم لا ؟؟ عذر مهاجمة المسلمين الأولين و الأسلام على عديد من البلدان الأجنبية بأن بدأت في زمن عمر و بموافقة و حتي مشاركة ائمة الشيعة، ماذا كان بصرف النظر على نشر الإسلام و هذه الآيات الجنائية في القرآن ؟؟ هل هو دين السلام و دين الإنسانية؟؟ أبدأ

مجزرة الوحشية و غير مسبوقة الهندوس من قبل المسلمين

آخر مثال جيد على هذا الجرائم، هجوم المسلمين على الهند و مذبحه لم يسبق لها مثيل من الهندوس في تاريخ البشرية . رجال الدين و خلفاء الإسلام أخذوا أرواح كثيرة من الناس استناداً لآيات الجنائية للقرآن ، وقتلوا بوحشية لم يسبق لها مثيل الآلاف من الناس الذين كانوا على خلاف العقيدة و المعارضين لهم حتى على طبيعة الإسلام و سنة نبي محمد تمتلئ الخزائن من الذهب و مثل ما جاء في القرآن لمسح الكفار من الأرض . هنا سوف أقتبس جزءاً من المذبحة الغير مسبوقة بكلام مؤرخ الكبير الغربي هل ديورانت.

فتوحات المسلمين في الهند ربما كان الأكثر قصة دموية في التاريخ . قصة أمر مخيب للأمال و بأن النتيجة الأخلاقية واضحة ، حضارة التي لديها النظام و الحرية و لثقافة و السلام،

يتم تدميرها بيد البرابرة العدوانية التي تأتي من خارج أو من الداخل . الهندوس قضا على إمكانيات و قدراتهم في القضاء على الفتنة و الحرب الداخلية ، و كان أديان مثل البوذية و قوانين الجين جعلهم فضفاضة و ضعيفة في وظائفهم المعيشية ، ولهذا لا يمكنهم تنظيم قواتهم لحراسة الحدود و ثرواتهم و حريتهم ضد قبائل السكيثيين و الهونيون و الأفغان و الأتراك . هؤلاء كانوا منتشرين حول الحدود الهند و ينتظرون ضعف القومي حتى أن يدخلون إليه . لمدة أربعة مائة سنة (600-1000) ميلادية، الهند كانت تنتظر الهيمنة، التي وصلت أخيرا إلى الهند .

الهجوم الأول للمسلمين كان هجوم تمريرية على مولتان في غرب البنجاب، سنة (664) م . المهاجمين بعد ثلاث قرون يشنون هجمات مماثلة على الهند و كان نتيجة تلك الهجمات ، استقرار المسلمين في وادي السند و يتزامن ذلك الأمر مع الوقت الذي كان يقاتلون زملائهم الدينية في الغرب و في معركة تور عام (732) م – من أجل الهيمنة على أوروبا . و لكن انتصار الحقيقي للمسلمين في الهند حدث في نهاية الألفية الميلادية الأولى .

في عام 997 الميلادية- أحد قادة الأتراك ، يسمى محمود، أصبحا سلطان إقليم غزنة الصغيرة في الشرق أفغانستان . كان محمود يعرف بأن المملكة جديدة و فقيرة و كان يرى أن الهند على جانب الحدود له، قديمة و غنية ؛ النتيجة كانت واضحة . و تظاهر بأن لديه الحماس المقدسة لتفكيك عبادة الأصنام الهندوسية ، و مع القوة التي كانت مستوحاة من حماسة الدينية عبر الحدود لنهب الهند . و في منطقة يسمى (بهيم نغر) واجه الهنود غير المستعدة لمواجهة ، ذبحوهم و نهب مدنهم و دمر



معابد المدن و نهب الإحتياطات الخزانة لعدة قرون . وعندما عاد إلى غزنة ، عرض >الأحجار الكريمة و المجوهرات و ياقوت الأحمر مثل الجمره ، والألماس بوزن و حجم الرمان < و حير السفراء القوى الأجنبية . كان محمود في كل شتاء يقوم بمهاجمة الهند و يملء الخزائن الخاصة به من الغنائم و يسمح للجيشه بأن ينهبون و يقتلون بحرية كاملا ؛ و كان كل ربيع أغنى من قبل يعود إلى غزنة . بعد ست سنوات ، شن هجوم على مدينة غنية أخرى في شمال الهند( سومنات)، و قتل كل سكان المدينة من الصغار والكبار الذين كان عددهم خمسين ألف شخص و أخذ كل ثرواتها إلى الغزنة. ربما في النهاية ، كان سلطان محمود أغنى ملك التي شهدها التاريخ . أحيانا كان لم يقتل السكان المدن التي دمرها و كان يأخذهم لغزنة لبيعهم بالعبودية ؛ ولكن عدد هؤلاء الأسرى كان كثيرا إلى حد كبير حيث بعد عدة سنوات لم تجد شخصا يدفع أكثر من قليل لكل عبدا .

كان محمود يصلى الصلاة قبل مشاركة في كل معركة الهامة و كان في الصلاة يطلب بركات من الله . و حكم لمدة 32 سنة (389 إلى 421) و عند وفاته كان كبير السن و فخورا . مؤرخين الإسلاميين يعتبرون محمود أعظم ملك زمن و واحدا من الملوك الكبار في ذلك العصر . أخرى حكام المسلمين أصبحت على علم بفوائد هذه الغزوات و تصرفا بنفس الطريقة لمحمود .

في عام - 1186 ميلادية ، عشيرة الغوريين الأفغانية التي كانت بالأصل من الأتراك، غزت الهند ؛ احتلوا مدينة دلهي و دمروا المعابد و صادرت ثرواتها و استقروا في القصور المدينة لإنشاء مملكة دلهي . هذه الإستبداد الأجنبي لمدة ثلاثة

قرون أحاطة شمال الهند بسلاسل وفي الآخر تمت إزالة بالمذابح و أعمال الشغب .

أول سلطان متعطش الدم من هذه السلسلة الشهيرة ( بسلاطين المماليك) كان قطب الدين أيبك ، و هو مثال نموذجي عادي من نوعه ؛ متعصب ، بكل جشاعة و لايرحم . يقول أحدا مؤرخين المسلمين : الهدايا كانت ( مئات الآلاف و القتل أيضا كانت مئات الآلاف ) .

سلطان آخر من هذه السلسلة يسمى علاء الدين . عندما بعض من السكان المنغولية الذين تحولوا بدين الإسلام و كانوا قد استقروا في دلهي، ثاروا على السلطان ، بعد ذلك سلطان علاء الدين في يوم واحد قتل جميع الرجال الذين عددهم كان خمسة عشر إلى ثلاثين ألف شخص و تجاوز أسلافه في سفك الدماء و القمع ؛ أمر بقتل أحد المتمردين و أخرج لحم الجسد المقتول لإطعام زوجته و أولاده ، دمر البلد وقتل و نهب و سلب ثرواتها بأن فر سكانها إلى الغابة . سلطان علاء الدين قتل كثير من الهندوس بحيث لبناء عاصمة جديدة لرئاسة في دولت اباد سحب جميع سكان دلهي و حوله دلهي إلى برية و عندما سمع بأن رجل أعمى بقي في دلهي و لم يغادر دلهي ، أمر بانتقال رجل أعمى من عاصمة القديمة إلى عاصمة الجديدة ، عند انتهاء رحلة رجل المعدم الأعمى بقي فقط ساق واحد لرجل .

سلطان علاء الدين حكم الهند لمدة ربع قرن و توفي في السرير . بعد ذلك ، فيروز شاه استلم السلطة و هاجم البنغال ، حدد بجائزة لذبح رؤوس الهندوس بحيث أعطى 180000 جائزة لرؤوس المذبوحة ، و هاجم القرى لأخذ الأسرى و العبيد . في الآخر توفي في سن الكمال يعني في ثمانين عاما من العمر . في

فترة حكم سلطان احمد شاه إذا كان عدد قتلى الهندوس العزل يصل إلى عشرين ألف يومياً، يحتفل لمدة ثلاثة أيام .

كانوا جميعاً مسلحة دينياً التي يعتمد على السيف من الناحية العملية ، هؤلاء المسلمين كانوا لايسمحون للهندوس بممارسة الشعائرهم الدينية علناً لأن يعتبرون هذه الأعمال غير شرعية ، وقد أدى ذلك إلى أن الهندوس تعمقاً أكثر في روح الهندوس . غالباً عدد المؤرخين المسلمين كان كثيراً مثل قادة جيوش الإسلام و بأنهم في التمتع بسفك الدماء والحرب ليس أقل من هؤلاء يتمتعون . هؤلاء السلاطين كانوا يأخذون كل ثروات الناس وذلك باستخدام الطريقة القديمة المتمثلة في الضريبة .

### امير تيمور أو تيمور الأعرج ، محب الإسلام

امير تيمور التركي المحب الإسلام، الذي قد أشاد الإسلام كسلاح و ينسب سلالته إلى عائلة جنكيز خان لأجل الحصول على الحماية من القبائل المنغولية . جلس تيمور على عرش سمرقند و كان بحاجة إلى العثور على المزيد من الذهب ، فلذلك فكر بأن الهند لاتزال مليئة من الكفار . قادة تيمور كانوا يدركون شجاعة المسلمين، فلهذا احتجوا وأشار إلى أن هؤلاء الكفار الذي يريد التغلب عليهم من سمرقند، قبل تيمور أصبحها تحت الحكم الإسلامي ؛ رجال الدين الخبراء في القرآن ، حل هذه المشكلة بوسيله هذه الآية ، بأن «يا ايها النبي جاهد الكفار و المنافقين و اغلظ عليهم [ و ماويهم جهنم و نيس المصير] » بحيث تيمور هاجم الهند ، قتل وأسرى الكثير من السكان الذين لم يتمكنوا من الفرار من أمامه ؛ هزم قوات سلطان محمود و احتل دلهي ، قتل المئات آلاف من الأسرى بالهدوء ، نهب كل ثروات

التي جمعتها سلسلة الأفغانية في المدينة و ترك خلفه المجاعة و الطاعون و حالة من الفوضى .

من الواضح أن المسلمين غزا العديد من البلدان ، بلدان التي في جغرافية العالم اليوم كل واحد دولة مستقلة، و هذا يعني لايمكن أبدا أن تكون حالة دفاعية . ولكن ممكن أن الإسلاميين يدعون بأن حروب النبي كانت دفاعية تماماً . نظرة عامة على هذه الكذبة الكبيرة و إنكار التاريخ المؤكد للإسلام ، يمكنك قراءة هذه الكتابة بإسم (حروب النبي – الجزء الثاني من مناقشة آية الله المنتظري مع الطبيب على سينا ) . و أيضا أوصي بدراسة كتابات القبائل اليهودية و ما جلب نبي الإسلام ليهود في المدينة في جزء - مذبح اليهود في المدينة المنورة . مسئلة الذي ينبغي الكثير من الإهتمام هو بأن ممكن بعض من الآيات الجهادية للقرآن فقط قد تكون مرتبطة بجهاد الدفاعي و ضد هجوم المشركين محمد أنزل هذه الآيات ، ولكن الحقيقة تبدو أن حتى هذه الحروب أيضا بدأت بهذا السبب بأن محمد هو أول بدأ الإعتداء عليهم ؛ و على سبيل المثال، إعتداءات محمد على القوافل التجارية المكة كان سبب معركة بدر ؛ من الواضح و بالنظر إلى هذه الحقيقة حتى حروب التي بدأتها المشركين مثل بدر و خندق لايمكن بحق أن يسمى حروب الدفاعية من قبل المسلمين . نفترض أن مجموعة في بصرة تهاجم المسافرين الذين يتجهون إلى بغداد و يستعبدونهم أو ينهبون ممتلكاتهم ، الآن إذا اهل بغداد بسبب هذه المغامرة تهجم على بصرة ، من هو المهاجم و من هو المدافع ؟ من الواضح أن المهاجم كان في الأصل من اهل بصرة . سبب الرئيسي في الصراع بين المسلمين الأولية و أيضا الكفار الأولية، في الواقع، كان المسلمين و نبي الإسلام نفسه . كان محمد عندما شاهد مهاجرة 200 عائلة مكية إلى المدينة المنورة و تسبب هذه الهجرة

بنقص مواد الغذائية في المدينة ، حل هذه المشكلة مثل ما يفعلون الناس الجياعة ( الحصول على الغذاء من أي مكان ) . ثم أمر أتباعه و بالعادات المعتادة لقبائل العرب ، بالهجوم على قوافل التي مرت حول المدينة المنورة .

بعد هذه الحجج والأدلة لإظهار بأن الجهاد الإسلامي كانت أيضا عدوانية، يستحق الوصف قليلاً بشأن أولئك الذين ينكرون هذه الحقائق . عادة ما يمكن تقسيم أولئك الذين ينكرون طبيعة العدوانية للجهاد إلى ثلاث فئات . أول مجموعة تشكل من الأشخاص الذين أساسا ليس لديهم معلومات العلمية والموضوعية عن الإسلام و القرآن و تاريخها ، هؤلاء الأشخاص أميين و أي ما يتصورون صحيح و حقيقي ينسبونهم إلى الإسلام و أي شيء قبيح و بشع في الإسلام يعتبرونه بعيدا و منفصلة عن الإسلام . للأسف أو لحسن الحظ ، هؤلاء الأشخاص يشكلون غالبية المسلمين و عادة ما تسمى المسلمين العلمانيين و العرفية. أما المجموعة الثانية الأشخاص الذين هم على دراية الإسلام و يعتقدون أن الجهاد دفاعي فقط و المسلمين ليس لديهم الحق في الجهاد الهجومية ، هؤلاء الناس عادة ما تكون نادرة جداً . و أما الفئة الثالثة يشمل أشخاص التي تعرف الإسلام جيداً ، هذه المجموعة من الأشخاص يعتقدون بأن الجهاد الهجومية في الإسلام موجودة و يتم الإعراف بها و لأن يتم ذلك في الدفاع عن الإسلام ، لذلك هو أيضا الجهاد الدفاعي .

لا تستطيع بالرد على المجموعة الأولى من الأشخاص إلا أن ، من الأفضل أن تذهب هذه المجموعة من الأشخاص لدراسة الإسلام و تتخلى عن الخيالات الخاصة بهم بشأن الإسلام و من دون الافتراضية و من دون الألوان تنتظر إلى القرآن لرؤية

اللون الأصلي للقرآن و الإسلام و إذا حبيت هذا اللون احتفظ بالقرآن و إذا لا تحب ذلك افعل مثلنا و تخلى عن القرآن .

مجموعة الثانية اولئك الذين يتعاضون النظر أم أنه حقا لم تكن مألوفة مع هذا الجزء من الإسلام أو يكرهون البشر . هؤلاء الأشخاص واجهوا النزعة الإسلامية و أعجب به ولكن بشكل كامل لايميلون إلى ذلك و لاتزال هناك بينهم الجهل الإسلامي . المسلمين الحقيقيين يقولون بالخطأ على هؤلاء الأشخاص بأن تأثروا من الغرب .

المجموعة الأخرى أيضا يرتكبون مغالطة الغموض ، يعني إنهم ينسون أو يظهرها أنهم نسوا ولكن لم ينسوا بأن الغرض من عدوانية الجهاد هو أن المسلمين يسمحون لأنفسهم بالأجتياح الغير المسلمين من دون أن يتعرضون من قبل الكفار . مهما كانت الحجة الأجتياح ، هؤلاء الأشخاص يحاولون أن يظهرها بأن اجتياح الآخرين في الدفاع عن الإسلام ليس عدوانية . هؤلاء مع هذه الكلمات يخدعوا أنفسهم . من الواضح أن ( القتال في الدفاع عن الإسلام ) لا تفعل الحرب ، حربا دفاعية ، إذا كان هذا هو الحال ، جميع الحروب تكون دفاعية ، على سبيل المثال غزو الكويت من قبل صدام حسين يمكن تسمى حرب الدفاعية بسبب ( الدفاع عن تعليقات صدام حسين ) و أيضا ، الحروب التي شنها هتلر يمكن تسمى حرب الدفاعية بسبب ( الدفاع عن معتدقات النازية ) . ولكن من الواضح أن هذه العبارات لا شيء عدا السفستائية و الغوغائية ( خداع الناس ) .

## متى يجب على المسلمين أن تسعى للجهاد الأولية ؟

مجموعة من العلماء المسلمين يعتقدون أن التوحيد من الحقوق الأساسية للإنسان و يعتقدون بأن قبل حقوق الإنسان حقوق الإلهية مقترحة و هذا هو حق الله بأن يعيش الإنسان بالطريقة التي يريدها ، يعني مطيعا للشريعة الإسلامية . و بعبارة أخرى فرض ( حكم الإسلامي ) على غير المسلمين و بإعتقاد هؤلاء الأشخاص محاربة الكفار من أجل التوحيد أمر ضروري . من الضروري أن أشرح بأن هذه الفكرة حتى اليوم شائعا بين علماء الإسلام و كما إنهم ينفذون ذلك ، لكن لحسن الحظ ، اليوم ، بسبب نمو الإنسانية والليبرالية يضطر علماء الإسلام بالكذب الإسلامي ( تقيه ) ، و تجنب بشدة من التعبير هذه الإعتقادات القبيحة ، لكن لاتزال هناك الديناصورات الذين لا تخلج من كونها البرية و لاتزال تعبر المعتقدات الإسلامية الحقيقية ؛

### سورة التوبة الآية 14

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يَخُزِيهِمْ وَ يُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يُشْفِئِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

من أجل تأكيد حق الله على كل البشرية، بعض من البشر يستحقون الإعتداء على أولئك الذين ينتهكون الحق و اتخذوا طريق الكفر و الظلم و الفساد و الوثنية و تستمر بالقتال حتى أن تسبب الدين الحق و مشيئة الله ."

و بهذا السبب أن الدول الإسلامية ينبغي أن لاتكون قوية بما يكفي عسكريا بأن تكون قادرة على أن تهدد الدول الغير الإسلامية ، لأن حسب تعليقات الإسلامية ، يحقون المسلمين

بقتل الآخرين في جهاد لتوسع حكم إسلام . و إذا كان من المفترض أن يحدث هذا الأمر ليس هناك شك في أن المسلمين البرية سوف تدمر جميع آثار الحضارة والإنسانية و تعيد البشر إلى القرون الماضية ( عصر الحجر ) و ثم تقتل و تسلب بعضها البعض و هذا هو المسألة بأن الغرب و الغربيين يفهمون ذلك جيداً و يدركون أن الإسلام هو العدو الأكبر لهم .

في نظرة سريعة على ما يقولون المفكرون المسلمون ، و لا بد من القول ، فإن الأوروبيين محقون في التفكير ، الأديان هي مجرد مجموعة من الهراءات و الخرافات المحلية و الضارة و لأن الإسلام يسمح لأتباعه بالقتل غير المسلمين و السلب و الجهاد ، مضراً أكثر حتى من الأديان الأخرى من السخف و ضرراً . وبالطبع هذه النظرة إنسانية و واقعية و لا تقتصر بالشرقي و الغربي ، بمجرد قليل من البحوث تدرك جيداً بأن الإسلام هو متجر لأجل العدوان على الآخرين ، و في الحال هذا الإنسان ممكن يعيش في الغرب أو ممكن يعيش في الشرق .

بصرف النظر عن الأمثلة المذكورة من علماء الفاشية المسلمون ، بقية المسلمون يعتقدون في حالة أن يجب على المسلمون القيام بالجهاد الأولية أن لاتعطي للمسلمون حق الإعلان لأجل الإسلام في ذلك البلدان أو البلد . في هذه الحالة المسلمون لهم الحق في القيام بالجهاد الأولية ، و في شرح هذه الحالة كما قال آية الله مطهري :

الحرب من أجل حرية الدعوة و إزالة الحواجز من الدعوة للإسلام



هل يجوز القتال من أجل حرية الدعوة أم لا يجوز ؟ ماذا يعطي القتال من أجل حرية الدعوة ؟ يعني نقول أننا يجب أن نكون أحراراً لتعزير فكرة خاصة و المعتقد بين أي أمة و بما أن الاعلان لاتعني الإعلانية اليوم بل هذا يعني التعبير عن – بما أن نعتبر الحرية حق من حقوق الإنسان و العامة و بما أن نعتبر التوحيد حق من حقوق العامة الإنسانية أو نعتبر الحالتين حق من حقوق العامة الإنسانية ، فهذا يجوز .

الآن إذا ظهر حاجزاً لدعوتنا ، نرى أن قوة تمنعك و تقول لك أنا لن أسمح لك ، أنت تسير لتدمير أفكار الناس ، تعلم أن معظم الحكومات تعتبر الأفكار السيئة فكرة الذي إذا ظهرت الشعب لم يطيعون هذه الحكومات ، هل يجوز القتال مع الحكومات التي تمنع نشر الدعوة بين الأمم ؟ هل يجوز القتال إلى حد إسقاط هذه الحكومات و القضاء على الحواجز نشر الدعوة أم لا ؟ نعم هذا يجوز و هذا أيضا جانب من جوانب الدفاع . ( هذا أيضا جزء من تلك الجهاد الدفاعية ) .

عدم وجود رخصة الترويج و النشر يساوي إغلاق الأعمال و تجارة الملالي (رجال الدين) . و تفسير هذا بشكل أكثر وضوحاً ، بأن إذا اعمال رجال الدين و الأخرى مبشرين للإسلام يصبح بشكل غير قانوني و يمنع لذلك ، في هذه الحالة الله هو المدعي و سوف يسمح المسلمين للجهاد . من الواضح تماما هذا أيضا عذر ، يبين التاريخ أن في وقت وقوع الغزو الإسلام على البلاد الفرس كانت المسيحية المتنامية و المسيحيين كانت لديهم الحرية الدينية ، و بكل التأكيد إذا كانت المسلمين قد وضعت الوحشية جانباً و أرادوا مثل المسيحيين بالمناقشة و الحجة و المعلن السليم بأن تقدم الإسلام للفرس ( إيران ) دون عنف،كانت الفرس لم تخلق مشاكل بالنسبة لهم ؛ و على الرغم من أن نبي

محمد اختبر هذا الأسلوب سابقاً ، و في 13 عاماً لدعوة الناس للإسلام استخدم هذه الطريقة السلمية مع ذلك لاتجاوز أكثر من 60 شخصاً كان قد قبل بذلك الكلام البعيدا عن المنطق ( الهراء ) ، ولكن عندما يمسك السيف في اليد و وفقاً للقرآن، يدخلون مجموعات من الناس إلى الإسلام . هذا الكلام ليس شيئاً عدا ميررا لنهب البلدان الغير المسلمة التي تسامحا و برحب الصدر تحملوا وجود المسلمون البرية . ولكن الأمر الواضح هو أن لم يأتي الإسلام حتى أن يتحمل الآخرين و يعيشون معاً ، الإسلام يريد السيطرة على الآخرين و تدمير الديانات الأخرى ، القرآن بشكل صريح أعلن عن هذا :

سورة التوبة الآية 33 ، سورة الفتح الآية 28 ، و الآية 9 من سورة الصف

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

وفقا لهذه الآية التي قد تكررا في جزأين أو ثلاثة أجزاء من القرآن و هذا يدل على أهمية هذه الآية ، أرادا محمد أن يوضح هذه المسألة بشكل واضح و بدقة بأن انه لم يبدأ الإسلام للتعايش بل يريد أن يسيطر على الآخرين ، و هكذا ، شريعة الإسلامية و طريقة التفكير الإسلام الحقيقي يجب أن يكون دائما في فكرة التغلب على المشركين ، و المشركين يعني جميع أولئك الذين لايقبلون الله أو أولئك الذين يعبدون أشياء و أشخاص أخرى و أولئك الذين يعتقدون الله شريك مع شخص ما - مثلاً - المسيحيين يعتقدون بالتثليث و لهذا السبب هم أيضا من المشركين " يعتبر مفهوم التثليث في الإسلام يعني إنكار التوحيد

و يعتبر ذلك من الوثنية ". أصدرت القرآن الكريم أوامر واضحة لمحاربة المشركين ( الوثنيين ) ، و جاء في

سورة التوبة ، الآيات 28 و 29 و

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ  
الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ  
فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا  
بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ  
الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ  
صَاغِرُونَ

هذه الآيات يوضع ثلاثة طرق للكفار و يجب أن يختار واحد  
منهم

1 \_ تصبح مسلم ، ليست إلزامية في أن تصبح مسلم ولكن إذا  
لم تصبح مسلم يجب اختيار واحد من الطريقتين التاليتين

2 \_ تدفع فدية

و قال الإمام أبو جعفر : الفدية عطية المجاهدين - يعني الفدية  
مثل الضريبة أن يعطى للمجاهدين الإسلام و البعض الآخر ليس  
لها نصيبا من الفدية .

ابن خلدون و الكثير من المؤرخين يعتقدون أولئك الذين غزوا  
البلاد الفرس قط لا ينويان على نشر الإسلام و لم يهتموا بأن  
الفرس يصبحوا من المسلمين ، و كانوا يفضلون بأن الفرس لم  
يصبحوا من المسلمين حتى أن يدفعوا لهم الفدية و في النهاية و

لأسباب اقتصادية بعد 200 سنة أصبحوا الفرس من المسلمين حتى أن لم يدفعوا الفدية للمسلمين . في الآية التي نقلت جاء بأن يجب على أولئك الذين لم يسلموا أن يدفعوا الفدية بالمذلة ، هذا يعني أموال الفدية التي اتخذت من الغير المسلمين ليس لتأدية الخدمة بل تبين أن المسلمين هم المتفوقة و الملكية على غير المسلمين و المسلمين في المجتمع ليس متساوية مع الغير المسلمين بل من رؤية القرآن يجب على غير المسلمين أن يعيشون في الإذلال و المسلمين في الهيمنة . القرآن لا يحدد مقدار معين من الفدية على الكفار و على حسب فقه الشيعي مبلغ الفدية يرتبط برؤية الإمام ، هذا يعني في أي وقت التي ترغب المسلمين قادرة على أن تحصل أي مبلغ من الكفار . أيضاً ، إذا كان رجل يرفض دفع الفدية يصبح خائن ، مهذور الدم و قتله حلال ؛ بما أن مسموح لقتل الرجال في دار الشرك و الذمه .

يقول ابو الاعلا المودودي ( من مؤسسي عقيدة السلفية )

يجب أن يجبر اليهود و المسيحين لدفع الفدية ، حتى أن لن يكون لها التفوق و الإستقلال حتى لن تكون سلطان و حاكماً على الأرض . يجب أن تؤخذ هذه الصلاحيات بواسطة أتباع الإيمان الحقيقي و تعطى السلطة إلى الصراط المستقيم .

عمر ابن الخطاب أوصى المسلمين بأن لن تجلبوا أسرى الروم إلى مكة حتى المسلمون يحصلون على الفدية و حتى الأطفال المسلمين يحصلون على الفدية من أطفال الروم " أقسم بالله أن في هذه الحالة لم يجدون أحد للتحدث و لم يتحدث أحد معهم و أيضاً من المتحصل لن يستفيد أي شخص . ولكن لحد ما هؤلاء موجودين على قيد الحياة ، يأكلون المسلمين من جهود عملهم و

عندما يموتون و نحن أيضاً نموت ، و طالما أبنائنا يعيشون سوف يأكلون من المكتسبة من أبنائهم ، و طالما قوانين الإسلام قادرة ، سيكونون عبيد المسلمين و الإسلام . وبالتالي ، يدفعون الفدية و لا تأخذ بالأسر و لاتسمح للمسلمين بالظلم و الأذى بهم و لا تمسك ممتلكاتهم ظلماً أو من غير حق ."

في فقه الشيعي ، فدية أهل الكتاب في حالة فقط تكون مقبولة أن لا يأكلون لحم الخنزير و أيضاً لا يأكلون الربا ( ربح ) ، و من غير هذه الحالة ليس هناك أي التزام عليهم و ليس لديهم فرصة أخرى أيضاً و يجب الاختيار واحد فقط من الحالتين التالية . ( المصدر ، لايحضره الفقيه 2 ورقة 353 ) . دعا بعض من المسلمين أيضاً أن الحصول على الفدية هو الإبتزاز ، يعني يجب على الغير المسلمين أن يدفعون أموالهم ( فدية ) للمسلمين حتى أن المسلمين لن يقتلوهم ، تماما مثل لص قطاع الطرق الذي يجب أن تدفع له أموالك حتى أن لا يقتلك . ( الحل الثالث أو طريق الثالث من طرق التي ذكرنا عن سيطرة الإسلام و في التالي

### 3 \_ الحرب مع المسلمين أو بعبارة أخرى تقتلون

و هذه السلوك المبدئية من المسلمين على غير المسلمين مستمرة حتى يومنا هذا ، و من الجدير بالذكر ، أولئك الذين يدعون أن الرسول محمد كان بالحوار مع الكثيرين من اليهود و النصارى في المدينة المنورة و لقد تعايش معهم ، ينبغي أن يعلموا أن الكفار قد دفعوا الفدية و إلا شخصا ما لم يدفع الفدية و أيضا لم يصبح مسلم ، ليس له الحق في الحياة ، و مع ذلك في النهاية ، نبي الإسلام إلى حد الذي استطاع قام بإخلاء مملكة السعودية من وجود غير المسلمين بالإجبار و أعمال الإبادة الجماعية . و

أيضا كان هذا سبب غزو الإسلام على الفرس ، يجب أن يعرفون المسلمين ، إذا كانوا من الشيعة ، أن هذه الغزوات كانت تحت رعاية الأئمة المسلمين و خاصة الإمام علي بن ابي طالب و الإمام العلي كان مستشارا لعمر ابن الخطاب في هذه الحروب و إذا أن يقال أن مهاجمة بلاد الفرس كانت حربا دفاعية ، أمر مثير للسخرية على الإطلاق . يمكن الحصول على هذه الحقيقة من خلال تصريحات المسلمين صدر الإسلام ، في الحرب القادسية أرسلت جيش الإسلام مبعوث يسمى " مغيره " إلى " رستم " من قادة جيش الفرس للمناقشة قبل بداية الحرب ، و هذا هو وصف الحوار

" أرسل رستم رسالة إلى سعد بأن أرسل لي شخص ما للتحدث معه . بعثوا المسلمين مغيره ابن شعبه و قال له رستم بأن أنتم العرب كنتم تعانون من الصعوبات و المعاناة و كنتم تأتون لنا نستأجركم بالعمل و المرتزقة و عندما أطعمناكم من نعمتنا ، ذهبتم و أتيتم لنا أيضا مع أصحاب و أقربانكم . حكايتنا معكم مثل قصة رجل الذي كان له بستان الفاكهة و في أحد الأيام رأى ثعلبا في البستان و قال لنفسه ما هو حجم الثعلب ؟ و ما يمكن أن يؤدي الخسائر على البستان ؟ و لم يبعد الثعلب من البستان . بعد ذلك ذهب الثعلب و جمع الثعالب و أتا بهم إلى البستان ، جاء صاحب البستان و عندما رأى ذلك الوضع و ثم قام بالأغلاق الفجوات البستان و قتل كل الثعالب في البستان . و أظن أن ما أدى بكم إلى هذا التمرد ، هو الصعوبات و المعاناة ، إرجعوا نعطيكم للأكل و العيش . الآن اذهبوا إلى بلدكم و أكثر من هذا لا تسببوا لنا مضايقة . أجابه مغيره بالصعوبة و قال من المشقة و البؤس كنا أسوأ مما قلت لنا حتى جاء لنا رسولا و غير أحوالنا ، و أمرنا أن ندعوكم لدين الحق أو نحاربكم . إذا قبلتم ، بلدكم سوف يبقى بلكم و فقط بأمرك ندخل بلدكم ، و إلا

يجب أن تدفعوا لنا الفدية أو تحاربونا حتى ما هي العواقب ؟  
أصبح رستم غاضبا و قال : لم كنت أعتقد أبدا في حياتي أن  
اسمع مثل هذا الكلام " .

يشهد التاريخ أن نبي الإسلام في زمن حياة تسبب بمثل هذه  
المأساة ( الغزو ) لأولئك الذين كانوا من الغير المسلمين و بعد  
وفاته، خلفائه أيضا فعلت بنفس الطريقة ضد غير المسلمين (   
كفار ) . و في غضون ذلك ، علماء الإسلام ( الفقهاء )  
يعتبرون نقد الإسلام في كثير من الحالات هو مثال واضح على  
" الحرب على الله " . و ربما لهذا السبب تعلن عن الجهاد  
الدفاعي و تسعى لتنفيذ الجهاد ضد هذا " العدوان " العدو ، أي  
وقت إذا لم يوجد سبب أفضل لنهب و السلب ، كما أنها طريقة  
جيدة للقيام بالجهاد ، هذه فرضية الإلهية .

إلى متى تستمر الجهاد ؟

للإجابة على هذا السؤال ، ينبغي أن نلاحظ في الآية التالية في  
القرآن الكريم

سورة البقرة ( العجل ) الآية 192

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا  
عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ

فمن الواضح أن القرآن يقول يجب على المسلمين الحرب ضد  
الكفار ( غير المسلمين ) طالما " دين الله يصبح دين الكل " .  
مع ذلك يقول أيضا ليس من المسموح استمرار العدوانية إلا ضد  
الظالمين ، هذه الجملة تعنى أن من رؤية القرآن " اعتداء على

الظالمين " مسموح و يمكن أيضا أن يفهم من هذه الآية أن القصد من الظالمين هم الغير المسلمين ، أيضا في آيات عديدة أخرى، القرآن تسمى الغير المسلمين " الظالمين ". بالتالي و منطقيا ، فإن ما هو المسموح من نظرة الإسلام بالإنتهاك على غير المسلمين ! آية الله مصباح ( أحد من فقهاء الدين ) في الإستجابة على هذا السؤال الأساسي في هذا الجزء ، قد قال :

إذا نظرنا إلى هذه الحقيقة أن الغرض من بعثت النبي الإسلام هو السيطرة دينه على كافة الأديان ، «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» ( سورة التوبة الآية 33 ، سورة الفتح الآية 28 ، سورة صف الآية 9 ) و إذا نلاحظ أيضا أن الغرض من القتال ضد الكفار هو فشل كل المؤامرات (الفتن) و تخصيص الدين بالله المتعال «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ» ( سورة الانفال الآية 39 ) و خاصة إذا لاحظنا هذه الحقيقة أن في رواياتنا " الفتنة " التي جاء في هذه الآية قد تفسر ب" الوثنية "، ثم نجد أن الجهاد الأولية ضد الكفار و المشركين يجب يستمر حتى أن يتم تطهير الأرض من التلوث الفساد و الكفر و الوثنية و حتى أن يتم تأسيس حكومة الهيئة و توحيدية في جميع أنحاء العالم . دعونا نقول أن الغرض من الفشل الكفر و الشرك ليس هو أن جميع البشر على وجه الأرض تصبح من المسلمين ، لأن ، بالقوة و الجبر لا تتمكن من اختراق القلوب و بما أن الإعتقاد و الإيمان يرتبط بالقلب، " لا اكراه في الدين " ( سورة البقرة الآية 256 ) بالأحرى الغرض هو أن النظام التي تحكم العالم تكون نظام إلهي و موحد و السيادة تنتمي إلى الله .



مع ذلك ، المسلمون أثناء الحرب بالإضافة إلى قتل الغير المسلمين، مسموح لهم قطع الأشجار 1 \_

عندما كان محمد في مدينة المنورة وهاجم قبيلة بني نضير اليهودية ( اقرأوا وصف هذا الهجوم في كتابة الهجوم على بني نضير ) و حاصرهم لمدة 15 يوما ، ثم بدأ بتدمير أشجار نخيلهم حتى يضيف المزيد من الضغوط عليهم و يستسلمون، و في النهاية استسلموا، و جميع ممتلكاتهم نهبت من قبل المسلمين، واتخذت نساءهم للعبودية بحيث مجموعة من النساء تذهب إلى خيبر و مع ذلك، في وقت لاحق يهجم محمد على خيبر و فعل أعمالاً مماثلة ؛ الآية الخامسة من سورة الحشر يبرر عمله القبيح و الغير الأخلاقية،

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ

هذه أساليب الضد الإنسانية الإسلامية يعني، أن يسمح للمسلمين في الحرب، القضاء على الإمدادات الغذائية لأعدائهم وقد فعل ذلك محمد (ص) مرتين على الأقل ، و في التاريخ يقال بأن محمد في غزوة بدر قام أيضاً بقطع الإمدادات المياه على المشركين ، قطع المياه على الإمام الحسين ( ثالث إمام الشيعة ) قد كان أيضا من استخدام هذا الحق الإلهي و الغير الإنسانية.

2 \_ تدمير المنازل

محمد في نفس قضية القبيلة اليهودية (بني نضير) دمر أيضا منازل القبيلة اليهودية ، الآية التالية تشير إلى هذه الحقيقة

## سورة الحشر الآية الثانية

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ  
الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ  
اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ  
يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي  
الْأَبْصَارِ

لذلك من الواضح أن المؤمنين ! في الحرب يسمح لهم أيضا  
بتدمير منازل أعدائهم (أعداء الإسلام) و هذا يعني تدمير  
تتميتهم.

### 3 \_ يغتصبون النساء

نساء الكفار الذين في الحرب يقعون في يد المسلمين ، مشروعة  
للمسلمين يعني يسمح للمسلمين ممارسة الجنس معهم ، و بالطبع  
يعتبره المسلمون هذا واحد من حقوقهم الإلهية ولكن من الناحية  
الإنسانية هذه ليست سوى الإغتصاب ! لمزيد من المعلومات  
والوثائق راجع كتابة باسم " العبودية في الإسلام " . وقد أعطيت  
هذه الحق في الآية التالية للمسلمين ،

### سورة النساء ، الآية 24 و كان

و الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ  
أَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ  
مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لَا  
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
حَكِيمًا

في حالة انتصار المسلمين في الجهاد ماذا سيحدث؟

بعد ما انتصر المسلمون في الحرب سيكون لها الحقوق التالية

1\_ يتقسمون الأموال والغنائم بين أنفسهم

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن النبي كان يخصص خمس من كل الغنائم لنفسه و من هذه الطريقة كان يستطيع الحصول على تكلفة شؤون منزله مع عدة زوجاته ، وبطبع ، قد وضع النبي في آية أنزلها على المسلمين هذا الحق الحصري الخاصة به،

سورة الأنفال ، الآية 41

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي  
الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ  
مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَ اللَّهُ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الشيعة يعتقدون أن بعد وفاة النبي أيضا هذا الخمس من الغنائم يعطى للإمام و بعد الإمام ربما للملاي . يبدو، من الممكن أن يشير جيدا نفس هذا الخمس الغنائم أن ما هو الدافع للنبي محمد . الدافع المهم من غزو المسلمين على غير المسلمين قد كان الإستيلاء على ممتلكاتهم ، ترى بوضوح في القرآن أن المسلمين كانوا يريدون ممتلكات القوافل،

سورة الأنفال ، الآية 8

وَ إِذْ يَبْعُدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ يَقَطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ

## 2\_ يقسمون النساء و الأطفال كغنيمة أيضا بين أنفسهم للعبودية

واحدة من أخرى طرق التي من خلالها يقلل موقف الشخص من شخص حر إلى عبدا ، أسره في الحرب . واحدة من الدوافع الرئيسية للمسلمين من الجهاد، الحصول على النساء و الفتيات من الأمم الأخرى بما في ذلك الفرس و الرومان. في الإسلام، يجب على العبد يعمل لحد ما يرغب صاحبه و أيضا الرجال أحرار بممارسة الجنس مع نساء العبيدة مثل نساءهم الحقيقية) للمستندات و الوثائق و التحقق من التفاصيل راجعوا كتابة العبودية في الإسلام)

عندما ينتصرون المسلمون في الحرب، إلى جانب الأبقار و الأغنام و الممتلكات و الأصول الكفار (غير المسلمين)، نساءهم أيضا محاذاة مع ممتلكاتهم و تنتمي إلى المسلمين . بعض من الرجال المسلمين لا يزال يتطلعون نساء الكفار، في شريط مصور التي نشرت على شبكة الانترنت ترى شخص إسلامي في شجار الإحتجاج على رسم كارتون نبي محمد من قبل الدنماركيين، يصرخ على الدنماركيين و خاطبهم بأن " أقسم بالله سوف تهاجم عليكم المسلمين و تأخذه نساءكم بالغنيمة"

## 3\_ يتم أسر الرجال، أو أن تكون خادما، أو يقتلون، أو يتم الإفراج عنهم بدفع الفدي

من جهة نظر الله المسلمين البري، إن حياة الغير المسلمين (كفار) في أيدي المسلمين ، يعني في وقت أسر رجال الكفار، يمكن للمسلمين قتلهم إما الإحتفاظ بهم كعبيد ، أو يقتلونهم أو يأخذون منهم الفدية (المال التي يدفع من قبل أقرباء المعتقلين لأجل الإفراج عن سجنائهم) و يطلقون سراحهم أو يتم الإفراج عنهم في المقابل أي نشاط آخر. محمد النبي في فترة حياته في مغامرة بني قريظة دبح حوالي 700 رجل من الأسرى ، الآية التالية تشير إلى هذه المذبحة الوحشية

سورة الأحزاب ، الآيات 26،27

وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَافِيَتِهِمْ وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَ تَأْسِرُونَ فَرِيقًا وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ وَ أَرْضًا لَمْ تَطُورْهَا وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

يبدو أن محمد بهذه الآيات كان يحتفل ذلك الحدث الرهيب والمجزرة و نهب الممتلكات الكفار، و تدين بالفضل على المسلمين الوصوص والذي يجعل المسلمين يحصلون على مكاسب غير المتوقعة و من الواضح أيضا أن يمكن للمسلمين من ناحية الشرعية يتبعون طريقة حياة نبيهم

4\_ يبدأ النظام الإسلامي .

يعني ينطبق القوانين و دولة الإسلامية على ذلك المنطقة المفتوحة (المحتلة) والكفار إذا دفعوا الفدية يصبحون من اهل الذمة و إذا لم يدفعوا يعتبرونهم كفار المعادية و ثم يقتلونهم . اهل الذمة يطلق على الكفار الذين يعيشون في دعم من

المسلمين. من ظروف معيشة أهل الذمة مذكورة في بعض زوايا التاريخ و في جزء بأسم "الذميين"- حياة الكفار تحت سيطرة الإسلام.

والشيء المثير للإهتمام هو أن في القرآن طلب من المسلمين أيضا بعدم التعدي في الحرب (التعدي يعني الإعتداء والظلم)،

سورة البقرة ، الآية 190

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْمُعْتَدِينَ

الاستنتاج المنطقي هو أن ، العبودية والاعتصاب النساء و مصادرة الممتلكات ، الفدية و قتل الرجال لا تمثل أي انتهاكات (تعدي)، يجب أن نسأل الله حقا ما هو المقصود من التعدي ؟ هذا الكلام هو مثل هذا أن نقول للشخص اذهب و أقتل شخصا ما و اغتصب زوجته و إسرق أمواله أيضا ، ولكن نلأ أن تعدي على صاحب البيت (شخصا ما) ! ربما كان الغرض من هذه الآية أن يكون قادرا على الإجابة أولئك الغير المسلمين والمسلمين عندما انتابتهم الشكوك يسألون محمد كيف يمكنك أن تكون من جانب الله و تزوج مثل هذه القوانين الوحشية ، و حتى يقول لهم حرم الله علينا الإنتهاكات ! التعدي ليس الإغتصاب والإستعباد و مصادرة الأموال والإبتزاز والأمر ليس كذلك!

تناقضات في القرآن

الإنسان الذي يقبل بأن القرآن هو كلام الله و بأن الله لا يخطئ ، يضطر لقبول جميع محتويات القرآن، بينما هناك العديد من

التناقضات في القرآن، على سبيل المثال، أود أن أذكر واحدة من التناقضات الموجودة في القرآن.

هناك آية في القرآن مما يعني أنه لا إكراه في الدين، ولكن من جانب آخر إذا شخص مسلم يخرج من الدين، يصبح مرتد و مهدور الدم و حياته و ممتلكاته تصبح مشروعة للمسلمين و أيضا يمكنك قتله ! و هاتين الآيتين جاءت في القرآن.

وبالطبع وجدت طرق للتخلص من هذه التناقضات ، بحيث يقولون أن، يجب أن تلاحظ التفسير و وصف الوحي من هذه الآية، كنها أيضا تتناقض مع نص القرآن الذي معروف بالكلام الكامل، بسيط و دون عيوب و بالغة عربية .

لماذا التفكير العلمي ينتهي في المجتمعات الإسلامية و بدلا من ذلك منطقا ضعيفا بأن " نحن لانفهم القرآن بشكل كامل " يحل محلها، الأمر الذي أدى إلى ارتباك و الحيرة لشخص المسلم، بحيث أي فلسفة على الرغم ضعف و عدم الواقعية، بإسم الإسلام يمكن بها إقناع المجتمع .

كتاب القرآن الذي المسلمون يدعون به خالدا و على حالها ، قد تم جمعها سنوات بعد وفاة محمد، و شيء ما نحو ثلث من النص الأصلي تم تدميره من قبل خلفاء محمد و كما قيل في بحثنا هذا حول هذا الموضوع ، يتسم بالتضارب و يترك المجال مفتوحاً لأي تفسير عن ذلك و هذا يضيف إلى الخلافات حول أحكام الدين ، من ناحية أخرى، هذا الكتاب بخصوص العلوم الطبيعية ناقصة للغاية و كلها خاطئة و هذا يدل على أن محمد كان معلوماته قليلة و ناقصة جدا حول الموضوعات العلمية و الطبيعية و الجغرافية ، وكان لديه معلومات قليلة جدا عن حول

العالم منها شكل الأرض والمناطق المحيطة بشبه الجزيرة العربية والشمس والنجوم والسماء وغيرها . مطلقا فهو ليس الكتاب الذي يزعمون به المؤمنون بل هو جذور العديد من التناقضات الدينية والثقافية في المجتمعات المسلمة.

نظرا للطبيعة نسبية المعرفة الإنسانية دائما و مع تقدم البشرية يكشف عيوب هذا الكتاب أكثر من قبل و يكشف بوضوح صراع المعتقدات المؤمنين له مع الحقيقة و واقع الملموس البشري ؛ على سبيل المثال، الاعتقاد في القيامة الجسدية التي في الوقت الحاضر و أيامنا هذا بمعرفتنا لكيفية علم التشريح و علم وظائف الأعضاء جسم الإنسان وتغيير، يجعله أكثر من قبل من المستحيل و للاطلاع على أمثله أخرى يمكن الإشارة إلى وصف القرآن بشأن حالة السماء وسبب وجود الجبال أو طوابق السماء و أو غروب الشمس في الينبوع مظلم في الغرب و غيرها.

هناك فرق كبير بين الإسلام والأديان الأخرى ، الإسلام ليس دين الخصوصية ، بمعنى أن لا يمكن تؤمن بالدين و تتصور أن هذا الإيمان مسألة خاصة فقط وليس له علاقة بالمجتمع والحكومة ، وأيضا أحكامها الإجتماعية والسياسة مثل أمر بالمعروف و نهي عن المنكر، صلاة الجمعة، طريقة التحكيم، والحقوق الإجتماعية، والأحكام الجهاد، وتكفير المخالفين وغيرها...صنع من هذا الدين وجها يدعي بإنشاء مدينة الفاضلة وأعطاه شخصية سياسية تماما وهذا الأمر يمكن تحقيقه فقط بإنشاء حكومة دكتاتورية والدينية .

مدعية أولئك الذين يدعون بأنهم يحاولون في خلق التعايش بين الإسلام والعلمانية ، مدعية غير صحيحة أو هذا ادعاء كاذب و



فقط من خلال تفسير برأي من بعض الأحكام وتجاهل الجزء الآخر يمكنه من الممكن، وبأن هذا الأمر يجعله من الممكن فقط بمقارنتها مع الظروف الحالية وظروف زمن محمد، وبالطبع أنا لا أعارض جهود أولئك الذين يعتقدون بأن يمكن تحقيق هذه النظرة ، لأن أي محاولة لطرد الإسلام من الساحة العامة المجتمع وحصرها في المساجد سوف تؤدي إلى تحسين ظروف المجتمع وسوف تؤدي احترام أكبر لحقوق الإنسان ومن هذه الناحية، محاولة أولئك الذين يعتقدون بتفسير المألوف من الإسلام ومطابقة مع الظروف الحالية واحترام العلمانية تستحق الثناء وربما في بعض من البلدان لم يعد موجود إمكانية التنوير وحرية التعبير عن حقائق الدين وعلى وجه التحديد دين الإسلام ، ربما الآن قد يكون السبيل الوحيد للتخلص من الظلم التي يعتبر مشروعة بإسم الدين وبسبب وظائفها الأصيلة بشأن الناس .

دين الإسلام ينقسم إلى طائفتين رئيسية ، وإلى عدة طوائف فرعية ، الشيعة والسنة هم الطائفتين الرئيسية التي أسباب تكونها تاريخية وظهرت بسبب المنازعات عن الهيمنة والسلطة بين ورثة محمد الذي بسبب وفاة المفاجيء وبسبب عرقلة بعض من زملائه لم يتمكن من إختيار خليفة لإمبراطوريته التي تأسست حديثا .

أتباع واحدة من عائلتين الكبيرة القرشي يعني بني هاشم وبني أمية، حاولوا بمعارك كبيرة ودامية للحصول على مقعد الخلافة على المسلمين وفي النهاية بني أمية حقق الإنتصار واستولى على السلطة ، ومع قليل من التجاهل يمكن تسمى أنصار جانب المنتصر وبالإضافة إلى أولئك الذين كانوا محايدة في المعارك ، أهل السنة وأنصار بني هاشم الشيعة ، بحيث أكثر من أي شيء

يعتبرون أنفسهم شيعة علي وأساسيات دينهم من إمامهم السادس جعفر الصادق ، ورغم خسارتهم في المعركة من أجل السلطة ، دائما موجودة على هامش المجتمعات المسلمة وبالموازاة مع السلطة الحاكمة، كانت تعزز القوة والأنصار وتجمع المال وفي خلال السنوات الألف الماضية عرضت نفسها، كأفضل بديل للقوى المهيمنة على البلدان الإسلامية للناس وفي بعض الحالات، وفي بعض البلدان مثل حكومة الفاطميين في مصر أو آل بوية ونظام الإسلامي في إيران، استولت على السلطة ، رغم أن قبل فترة الملوك الصفوية في إيران الشيعة لم تكن موجودة بشكل اليوم والملوك الصفوية الذين سعى إلى الإستفادة من الدين للتنافس مع الإمبراطورية العثمانية التي كانت تميل إلى ديانة السنية، جعلتها بشكل الحالي تقريباً وبإستئجار أولئك الذين كانوا في الشوارع (البلطجية) والتعذيب وقتل المعارضين وباستخدام القوة والتهديد، أجبرا الناس إلى تقبل الديانة الجديدة .

طالما الناس لم تدرك الحقيقة المخيفة وراء المظهر الديني، بأن هناك "فرائض" مثل الجهاد ولم تدرك أن كيف ببعض الأساطير الخيالية وسخيفة تجبرهم على قتل الآخرين وتجعل حياتهم وحياة الآخرين تضحية شهواتهم وسلطتهم السياسية، لا يوجد أي أمل لتحسين ظروف في بلدان مثل العراق .

قسم الآخر من الأفعال الشريرة التي يتم تنفيذها بالتبرير الديني ، عقوبات القاسية وشريرة التي تقتل الناس كل يوم في البلدان الإسلامية ، على سبيل المثال ، عقوبة الرجم بالحجارة \_

" كلمة رجم بالحجارة بمفهوم رمي بالحجارة على الإنسان غير موجودة في القرآن ولم يرد ذكرها في القرآن بصورة مباشرة، ولكن على عكس ما يقول الإسلاميون في الوقت الحاضر بناء

على تحريف التوراة والإنجيل ، في الواقع ، يؤكد القرآن الكتب المقدسة السابقة ويؤكد الإستمرار في طريقتهم وأيضا ينص بوضوح على أن أمر الله في التوراة وثم ذكر بأن القصاص من وصايا التوراة وبعد تأكيد ذلك ، يقول : كل من لا يلي ما أنزله الله ( في التوراة عن القصاص ) ، هو من الأشرار. بالتالي يمكن القول القرآن أيضا ، لأن تدعي أن الأحكام التوراة هي أحكام الله ، تؤكد على حكم الرجم التي جاء في التوراة كنوع من العقاب ومن المنطقي إذا شخص مسلما إلى جانب القصاص استخدم هذه الآية بحجة أن الرجم بالحجارة قد جاء في التوراة، لذا يجب أن يتم تنفيذ هذا العقوبة الالهية ، وذلك لأن التوراة يشير بوضوح إلى الرجم . هذه الحجة أمر منطقي تماما وموثوق وفي الاختتام هذا الموضوع ، أن القرآن بشكل غير مستقيم ومن خلال التوراة ، يؤكد على عقوبة رجم بالحجارة وإبقائه" .

ومع ذلك ، رجال الدين الإسلاميين لعدة قرون يبررون كمثل هذه العقوبات بالتبريرات الدينية والشرعية ويصررون عليه .

العقوبات الأخرى أيضا مثل الجلد (السياط) ، قطع الأعضاء وتعذيب المتهمين ، يتم كل يوم وبوحشية لا يمكن وصفها في بلدان الإسلامية .

عقوبة الجلد هو شكل من أشكال العقوبة الجسدية التي بواسطته، المذنب يتعرض للضرب ومن خلال هذه الضرب بواسطة السوط يجلب الألم والعذاب لشخص المذنب .

عقوبة الجلد قد استخدم قبل قدوم الإسلام بين العرب وتم قبوله أيضا من قبل الإسلام والآن موجودة في القانون الجزائي الإسلامي باعتبارها واحدة من العقوبات الأصلية المتكررة

والمهمة بالنسبة لبعض الجرائم مثل ( الزنا ، اللواط ،  
المساقاة ، والبيغاء وشرب الكحول ) .

لكل شخص حرية بأن يتبع المعتقد الخاصة به ، ولكن لا يجوز  
لأحد بأن يجبر الآخرين لمتابعة أحكام أي عقيدة . أحكام القرآن  
من قبل الله نزل على رسول الله . أيا من ذلك الأحكام لم تأتي  
من فكرة الناس الأراضى المسلمة . فكرة تفيد المجتمع حيث  
تأتي من داخل شعب نفس المجتمع . إذا أوامر وأحكام الديانة  
تسيطر على الشعب ( دون فرق بين الديانة والشعوب ) سوف  
تجفف الجذور الحكمة البشرية وتنمية المعارف في المجتمع .

البحث والدراسة الاستقصائية في الشريعة الإسلامية ، الطريقة  
الوحيدة التي حرية الشعب تمر فيها . الكشف عن التلوث العقلية  
التي يسبب كراهية الإنسان ، ليس إهانة للمسلمين ، بل الناس  
بحاجة إلى معرفة هذا التلوث .

طالما ، ظاهرة " الفتوى " لا تحتسب عملا قبيح ، المفتي  
يسيطر على أفكار الناس ، بالفتوى يندفن معرفة الناس معا . حتى  
البقاء صامتا في مواجهة مثل هذه الأحكام هو إهانة للبشرية .  
لأن قبل أن أحد يقبل بالتباع " الفتوا " يجب يفكر أن الإنسان  
جاهل . من الواضح كل واحد حر وله الحق بأن يظن نفسه  
أحمق ويصبح مطيعا لعالما . ولكن لا أحد لديه الحق أن يعتبر  
الإنسان جاهلة .

إذا شخص ما ، الرابط بين عيونه والمخ يجف ، على الرغم من  
لديه عيون جميلة ، لا يستطيع الرؤية ويحتاج عصا لأجل  
المرور وشخص ما يساعده في المرور . ظاهرة العين وفن  
الرؤية ومعرفة الفهم كل واحد منهم لها ملامح ومفاهيم مختلفة .

وجود العين ليس دليل الرؤية وحتى ، الرؤية ليست دليل المعرفة .

تقدم الشعوب في العالم أظهر أن لا أحد ، حتى أي كائن حي ليس من دون الذكاء أن يحتاج إلى متابعة من المفتي والفهية (وهذا هو بأن ، الحيوانات حرة ودون نبي وخليفة ، تعرف الحياة) . أولئك الذين ييعتبرون الأحكام التي تنازع الإنسان ، مثل التقليد والفتوى ، لائقة الإنسان ؛ ليس فقط تشتائم المسلمين بل أنهم يعتبرون أداء الفكر البشري غير فعالة و عديمة الفائدة .

الإنسان الليبرال الذي يريد نظام الديمقراطية ، يقيس الخير والشر من فهم الإنسان يعني في الديمقراطية الذكاء وفهم الإنسان هو المقياس وليس إيمانه . في الفرضية التي يقول : قد تم خلق الإنسان في الضلال والجهل و هو يحتاج إلى أوامر التي تم إرسالها من قبل خالقه . في هذه الفرضية ، الإنسان الحر دون إيمان بالله ، في الضلال ؛ و هو لا يستطيع التعرف على الخير والشر . بالتالي فإن رسول الله لا يوحى إطاعة إحكام الإسلام بل يأمر بإطاعة الأحكام . يستخدم الخليفة او الفقيه مثل العصا في يد الله لقيادة الإنسان . وفي هذه العقيدة لا يوجد حق التفكير ولإختيار للمخلوق .

أما الإنسان متصل بالحكمة والفهم ، يدرك و يفكر ، لذلك فهو حر ويقدر أن يقيس الخير ويختاره. أما الإنسان الذي لايعرف الصالح من الطالع يحتاج إلى النبي. لذلك فهو ليس إنسان حر وليس حرراً بأن يختار شيء وحتى لم يستطيع أن يحرر نفسه . هذا الكلام ليس إهانة، بل

يشير إلى مفهوم واحد حيث أي شخص يمكن أن يجربه

في بعض الأحيان يعتاد الإنسان على التلوث الخاصة التي قد نما معه منذ الطفولية. هذا التلوث بعد مرور فترة زمنية يصبح جزءا من حياة الإنسان و حتى يصبح المبادئ التوجيهية لهو. وهذا الإنسان يعتقد من دون هذه التلوث (المعتقد) يفقد طريقة الحياة ، لأنه يعتبر نفسه غير قادر وضعيف ولايستطيع التشخيص بوعي العلامات الأساسية للحياة واستبدالها مع هذه التلوث . ولهذا السبب رجال الدين يحاولون أن يبعدون عقول المجتمع عن أي ظاهرة التي غير متوافقة مع هذه المجالات. هؤلاء الأشخاص هم الذين ينظرون إلى الحياة من نافذة الوحيدة التي بقي مفتوحا في أذهانهم .

ولسوء الحظ ، أولئك الذين ينظرون للحياة بهذا الشكل أو بهذه النظرة عددهم كبيرا جدا ويحاولون لإجبار الناس عن طريق نشر الخوف وبقوة السلاح بأن جميعهم يرى العالم من هذه النظرة العقائدية .

كل واحد حر أن يكون أعمى النظر أو حر أن يكون بدون التفكير. ولكن لا يمكن لأحد بالقوة والقهر يلوث أذهان الناس بالمعتقدات ويجعل الناس أعمى البصر .

بالطبع كل شخص لديه الحق وحر بأن يحدد التلوث وقبح المجتمع ويكشفهم للجميع الناس .

إذا سيطرة العقيدة على عقل الإنسان، التقييم له يتلوث بذلك العقيدة وانه لم يعد يفكر بحرية بل فكرته يتبع اعتقاده .  
إذا العقيدة يحل محل العقل والفكر البشري ، العقيدة سوف تقييم بدل العقل البشري .

الذي يتبع العقيدة يعتبر جميع الأضرار وقبح عقيدته عقلانية وانه يريد أن يكون عاقلاً. ولهذا السبب أن التعامل مع مثل هذه المتورطين وعلاجهم وحتى طريقة لمنع هذا المرض من الصعب جداً . أنهم مثل أولئك الذين، منذ بداية حياتهم نموا في كهف مظلم وأبدا لم يستخدمون عيونهم . أنهم ليسوا عمياء ، ولكن لا يعرفون ظاهرة العين ومفهوم الرؤية .

المفاجأة هي أن بعض المثقفين ليس فقط لا تنتقد الإسلام الذي لمئات السنة قطع تفكير الناس، بل يحسبون نقد "الإعتقاد" إهانة ل "معتقدين".

هؤلاء الناس يصرون على أن الإشارة إلى الآيات القرآنية التي تأمر لقتل الكفار، إهانة للمسلمين .

أكثر دهشة هو أن نفس هؤلاء المثقفين يعتبرون أنفسهم "الليبراليين". الحرية لخلق الحرية ؟

في المجتمع الذي يمدح القسوة ، لا يحق لأحد في انتقاد القسوة ، وبالتالي لا يوجد الحرية في ذلك المجتمع . الحرية في نقد الإسلام .

يجب على أهل الإيمان أن يطيعون أوامر "أمير المؤمنين". وقد أمر الله المؤمنين ،

أيما تجدون الكفار اقطعوا رؤسهم حتى الأرض يلون بدمائهم .  
واربطوا السجناء بقوة بأن لا يستطيعون الفرار " سورة محمد، الآية 4 ."

هل هؤلاء الذين يبحثون الحرية في الظلام ، لم يرون بأن في هذا الظلام الحرية فقط لقتل العلمانيين .

(اقتلوا الكفار على التوالي، حتى يشعرون جدية وغضبكم.<  
(سورة التوبة، الآية 123).

هل المسلمون أحرار في قتل الآخرين؟ بالكذب، بأن نقد الإسلام إهانة للمسلمين، يمكن تحريك عواطف المؤمنين ضد الحق، ويمكن شنق الحكماء (أولئك لديهم الحكمة) بالغضب؛ ولكن لا يمكن أن تخفية عن طبيعة المضادة البشرية لهذه الآية . الكلام ليس فقط عن قتل العلمانيين، بل الكلام أكثر من هذا، حيث في هذه الأوامر يفصلون عقل الإنسان من نفس الإنسان . أبدا لا يمكن لأي معتقد، مهما كانت قاسية، يستطيع أن يمنع ظهور براعم العلمانية . ولكن العنف في الإسلام يجفف براعم التفكير ويحرق رغبة الحرية في نار تربية الجهل.

أولئك الذين يعتقدون في المعتقدات أقل قدرة على التفكير فيما وراء دينهم. لأن أولئك الذين يرون أنفسهم غير قادرين على فهم ظاهرة الحياة ، أنهم يعتقدون بالمعتقدات حتى



يحررون أنفسهم من المعاناة التفكير. أنهم ليسوا أنفسهم  
بأن تقييم شيء.

## الفتوى في الإسلام

الفتوى عبارة عن أوامر المفتي، حيث يجب على المسلمين تنفيذ  
ذلك الأوامر. يعني يجب على المسلمين أولاً يذنبون  
عقلهم ثم يطيعون بصورة عمياء وذلك بسبب الخوف  
من نار جهنم .

الفتوى " يعني تحتقر القيم التي تأتي من الفكرة وعقل الإنسان .

مفتي : ( مجتهد أو الفقيه ، شخص الذي يعرف الأحكام  
الإسلامية ويعطي حكم )

كيف ينبغي شخص حكيم يقبل بأن يجب على جميع الناس  
يتبعون حكم الملاي، الذي لديه فقط المعرفة بالأحكام  
القبلية . أحكام التي إذا كانت لها قيمة يستغرق فقط  
بضعة أيام لمعرفة . كيف ينبغي المثقفون يقبلون ؟ يمكن  
لرجل الدين أو الملا يحكم على الناس ويجب على الناس  
مثل الأغنام يطيعون أوامر الملا ؟

أولئك الذين يوافقون ولديهم الاعتقاد بالآية التالية، هم المعادية  
للمرأة؛ إخفاء هذا الظلم هو ذنب المثقفين العلمانيين .

سورة نساء ، الآية 34 ، مما يعني

الرجال يملكون النساء ، ينفقون أموالهم، وقد أعطى الله العضى والقوة للرجال، وهكذا يعطي الله أفضلية لبعض على بعض آخر. يجب أن تكون زوجة مطيعة وموثوقة ، إذا لم تطيعك خوفه و ثم أبعدها عن الفراش وبعد ذلك بالضرب ، ثم لا تبحث عن حل أن الله اعلى وأكبر .

إذا المثقفين العلمانيين، الذين يريدون الحرية، لم يرى جذور التمييز على أساس الجنس ( المعادية النساء) في الآيات القرآن، أنهم ليس فقط ظلموا النساء بل ظلموا ظاهرة الحرية . في المجتمع التي يجب أن تكون المرأة تابعة للرجل، لا يمكن التحدث عن الحرية .

الإسلام يزرع الكراهية في قلوب المسلمين ويجبرهم على الكراهية والانفصال عن الآخرين . الصداقة والتعايش في المجتمع بالنسبة القيم الإنسان، مستقرة في التوقعات السكانية . أشخاص المجتمع في الرابطة مع بعض يصبحون "الشعب"، وعندما أصبحوا شعب ، سوف يصبحون قويا ومنتصرا في التضامن . وقد أمر الله المسلمين للابتعاد والانفصال عن الآخرين ؛

لا ينبغي على المسلمين إختيار أصدقاء غير المسلمين، فإنه ليس من أراد الله، إلا إذا تتخلص من شرهم . ( سورة آل عمران الآية 28 ) .

هل سألت نفسك حتى الآن، بأن لماذا للإعلان عن ظاهرة الهية، يجب استخدام السيف والنار والسلاسل ؟ إذا نشك قليلاً بما يسمى " الرحمة "، وبأن يدخلونه بصعوبة والعنف

في عقول وأذننا، سنصل إلى حقيقة رائعة وإيمان عميق

الآيات الثابتة للقرآن كما هو واضح وصريح حيث لا يحتاج معلق والفلكي والفيلسوف. إذا كان الإسلام لديه الإصالة الهية ، الشك في ذلك أساسيات لا يمكن أبدا أن تلحق ضررا للإسلام، ولذلك، فإن لماذا مناقشة غير ضارة يعتبر كفر وضارة ؟

نفي الحق الإنسان في التعبير عن وجهات النظر حول الإسلام من قبل إنسان آخر، هو إشارة إلى أن الله ليس لديه القدرة على الدفاع عن نفسه ودينه ويجب على الإنسان الدفاع عن الله وممتلكاته ! أهم من كل شيء ، حرمان الإنسان من هذا الحق حسب قول الله ، لم يحتسب نفي عدالة الله ، عدالة التي ذكر بكثير في الإسلام ؟

أنا لم ينكر أو يعارض دفاع الإنسان عن دين ينتسب إلى الله أو الله نفسه ؛ ولكن يجب أن يكون الدفاع إنساني، يجب أن يكون خالية من العنف وإصدار حكم الموت (إعدام) بتهمة الردة (الارتداد). يجب أن يكون الدفاع على أساس الفكر بدلا من التركيز على المشاعر والعصبية. بقدر ما أنا أعطي حق الدفاع للمؤمن بالدينه بأن يدافع عن معتقداته، كما يجب عليه يعترف بحقي، بأن لا اعترف بالدين فقط لأن ولدت من والد وأم وأجداد مسلمة، لا يعتبر إنني مرتد ويجب عليه الموت .

إذا أنا أشك في وجود الله وأصالة الإسلام، لإزالة هذا الشك الحاجة إلى حجج عقلانية ومنطقية. لا ينبغي أن تستند

هذه الحجج على التعاليم الكتب الدينية، حيث إنني أشك في نفس الكتب ونفس الدين، بل يجب أن تستند على حجج نفس العقل، الذي بتوجيه من ذلك العقل شككت بوجود الله أو الإسلام .

عندما أقول آيات القرآن غير مقبولة لى، ثم لإقناعي يأتون بأية أخرى من نفس الكتاب ! إذا الإنسان يشك بالقرآن، حتى لو تقرأ كل الآيات القرآن عليه، لم يقتنع بالقرآن لأنه الاستناد إلى ما هو مشكوك فيه، لا يمكن أن يكون أمرا عقلاني ومنطقيا . يجب أن تقدم "حجج عقلانية" مقابل "الشكوك العقلانية" . للأسف، ليس فقط لم يتم محاولة لإقناع المتشككين بالأسباب الغير المشتبه فيها، بل بحكم نفس الموضوع المشتبه، يحكم بالموت على المتشككين .

على الرغم من انتقاد الإسلام أمر خطير، ولكن من أجل الحرية والتقدم، ليس هناك طريقة أخرى إلا مواجهة هذا الخطر بالنسبة لنا . يجب علينا أن نفعل نفس الشيء الذي فعلتها الأوروبيين في عصر النهضة ضد هيمنة الدين والكنيسة على المجتمع . بالنظر إلى وضع الراهن في العراق والمنطقة والتهديدات الموجودة على المنطقة، ستكون عملنا أكثر صعوبة .

طرق لإنقاذ

باعتقاد مؤلف هذا الكتاب، إذا كنا جدين لإنقاذ العراق وإذا كنا نعتزم لعمل أساسي، أول شئ التي ينبغي النظر هو أن الهدف الرئيسي تغيير النظام الإسلامي التي تسود حاليا

في العراق ويحكم في ظل الديمقراطية . تحول النظام السياسي لبلد ما أمر خطير ويحتاج إلى تخطيط وقوة . الخريجين المجرمين بأنهم من العوامل الإجرام والفساد والسرقة والإغتيال والتفجيرات الإرهابية، يشكلون دولة العراق الإسلامية. بعض من هؤلاء الأشخاص تخرجوا في العراق والبعض الآخر في أوروبا، لكن في ما بين، أهمية دور القادة الدينيين للأحزاب الإسلامية العراق "حزب الدعوة ، مجلس الاعلى" والمشاركة المباشرة في جرائم هذه الحكومة لا يمكن تجاهلها . على سبيل المثال، نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الذي حسب الأقوال المسؤولين النظام، شارك بشكل مباشر في أكثر العمليات الاغتيال والتفجيرات الإرهابية والهجمات الإنتحارية. كما تم اعتقال بعض حراسه الشخصيين .

أنا عشت مع الإسلام ولدي تجربة مباشرة من الإسلام وتربيت في صراع ديني . مع مرور زمن لاحظت الشوائب والقيود والمعادية للمرأة والخرافات والتعصب الديني وعدم نقد الإسلام، بالمقارنة مع عصر التنوير والفكر الليبرالي. صعود الأحزاب الإسلامية إلى السلطة بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق، تبين بشكل واضح أخرى جوانب القاسية وغير الإنسانية للإسلام .

**ولكن ما هو الوجه الحقيقي للإسلام ؟**

الآن، والملايين من الناس في العراق وأفغانستان وإيران والمملكة العربية ونيجيريا وسودان تشهد يوميا الوجه الحقيقي للإسلام السياسي . مع صعود الأحزاب

الإسلامية إلى السلطة إلى العراق، نحن نرى الإسلام السياسي . أنا أفضل أن أسمى هذا الإسلام، الإسلام السياسي. أنها حركة سياسية تسعى لتقاسم السلطة في العراق والمناطق الإسلامية . في المجتمعات الغربية، يدافعون بطريقة مناققة عن حرية التغطية ضد منع الحجاب في المدارس البنات الأقل من 16 سنة ! وفي أحداث في جنوب العراق، مدينة البصرة واحدة من المدن الرئيسية في العراق، ضربوا النساء الذين لا يرتدون الحجاب، بسكين وقتلوا الكثير من النساء الغير المتحجة وهددوا العديد من الآخرين بالقتل .

ما نشهده اليوم من كلا الشيعة والسنة هو حركة سياسية التي يربع العالم. هذه الحركات الإسلامية في العراق التي نحن أصبحنا ضحية لها، الإغتيال والرعب هو وسيلة رئيسية لوصولها إلى السلطة. وأنا أيضا أدعوكم على أهمية الاعتراف بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة وعالمية حقوق المرأة ومنع الحجاب للأطفال وتفكيك المدارس الدينية، ونسعى من أجل بناء عالم أفضل وأكثر أماناً وأكثر حرية وأكثر عدالة .

نقد الإسلام هو بداية الحرية . كل واحد حر بأن يتبع العقيدة التي يظن إنها الحقيقة. ولكن لا أحد يستطيع أن يجبر الآخرين لمتابعة من الأحكام العقيدة . يعتقد المسلمون بأن الأحكام القرآن نزل من السماء (الله) على رسول الله، تلك الأحكام لم يكن فكرة أبناء شعبنا، في حين أن فكرة تفيد المجتمع بأن تنشأ من داخل شعب نفس المجتمع. إذا سيطرة الأوامر والأحكام الدينية على

الناس، سيؤدي إلى تجفيف العقل وتقدم المعرفة في المجتمع .

هل اعتقادي، تحقيقي ؟ هل اعتقادي، تقليدي ؟ فرض أو التعليم ؟

اعتقادي ليس تحقيقي، أنا لا أعرف شيئاً عن الديانات الأخرى. كل ما أعرفه هو الديانة الشيعة الإثني عشرية . لم أكن أعرف حتى قبل بضعة سنوات الماضية، في الإسلام الشيعي هناك أيضاً فرع الإسماعيلية، حيث إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق مثل الثاني عشر الإمام الشيعة الإثني عشرية غائب عن الأنظار وسوف يظهر في يوم من الأيام . وحتى لم أكن أعرف أيضاً إسم الديانات المختلفة الأهل السنة. إذا كنت قد بحثت، أدرس على الأقل اثنين من الأديان وأختار واحد من بين هذين الاثنين. وبطبيعة الحال، قرأت كتب الدينية والتعاليم الإسلامية والأخلاق والمعارف الإسلامية و..... ولكنه كان ليس تحقيق، بل كان اقتراح . قالوا لي إقرأ حتى تعرف لماذا يجب أن تكون مسلم. وقالوا إنهم إذا قرأت هذه الكتب جيداً ولم تصل إلى الإسلام إقرأ مرة أخرى وإبحث بشكل جيد (التحقيق) وحذروني بأن إذا في بحثك وصلت إلى إستنتاج بأن الدين الذي نحن نقولوا ليس على أفضل، كن على علم بأن تعتبر كافر أو مرتد، حيث الإثنان يستحق عقوبة الإعدام . بحيث إقرأ هذه الكتب جيداً لتحقيق هذه النتيجة بأن يجب عليك أن تكون مسلماً.

إعتقادي إلى حد ما، تقليدي؛ منذ ما أدركت ما هو الدين، يسألون من هو مرجع تقليدك؟

هل تعرف شخص ما قد قرأ رسالة عدة مراجع الدينية، ومن ثم إختار المرجعية الدينية؟ بالنسبة لي تم فرض الدين، يوم الذي ولدت وضعوا علامة المسلمين على جسدي (ختان الذكور)، وكان يجب على أقرأ كتب الدينية، وفي المراهقة يجب علي أن أقرأ الصلاة، ولم يحق لي المخالفة لأن كان يجب علي الأحكام الشريعة.

ديني هو تعليمي؛ كنت أريد أن أتناول الطعام، قالوا قل بسم الله الرحمان الرحيم، أخرج من البيت، قل يا الله. هذه المفاهيم بشكل انطبعت في ذهني بأن كنت لا أستطيع أن أصدق أن العالم يمكن يكون بشكل مختلف. أعيش متدين أو أعيش من غير دين (كافر)، هل هو انعكاس لتربيتي أو نداء ضميري؟ أو ضميري تعلم هكذا؟ فرق النظرة إلى العالم بين أنا كعراقي وشخص من الصين، هو بسبب فرق ضمائرنا أو بسبب فرق التربية؟

كما يبدو لي أن الدين والمعتقد هو مسألة التعليم والتربية. تعرفون لماذا يختلف معتقد العراقي مع الهندي أو الألماني أو الياباني. كيف حصلت على معتقداتك؟

يوم من الأيام ولدت بالصدفة تماما. كنت طفلاً وأبكي، ولكن كانت دموعي ليس في سبيل الله. كانت دموعي ليس بسبب مظلومية الإمام. كانت دموعي ليس بسبب سماع صوت المادح الأهل بيت. كنت أبكي فقط، لأنني كنت



جائعا. لأنني كنت عطشان. من ذلك اليوم، ولأنه لم يكن أسباب دموعي لها ما يبررها وبأن تصرفتي على عكس العرف الإسلامي، لقد بدأت في العدواة الإسلام. كنت طفلاً لعوب، حيث في سن 2 أو 3 سنوات من العمر بدلاً من الصلاة والعبادة، كنت مشغولاً بأشياء سخيفة هذه الدنيا وكنت أمضي معظم وقتي في اللعب. لذلك أصبح عداوتنا مع الإسلام أعمق قليلاً.

أصبحت بعيداً عن أبناء شعبي واستخدمت الحرية الموجودة في أوروبا والسويد، حيث أستطعت من قراءة الكتب بدقة وفهم أفضل نسبياً. أستطعت أن أفكر، أستطعت أن أختار، غير مدركين أن كل هذه الأفعال تتعارض مع الإسلام. في الإسلام ليس هناك حاجة لقضاء الوقت والتفكير والتأمل. هذا الشريعة لهذا الدين الإلهي لطيف جداً، لا يريد لأحد أن يضيع الوقت أو الجهد دون جدوى. يعطي للإنسان كل شيء مجاناً، حتى الإيمان والمعتقد. كنت أفكر أن يجب أن أواصل لنتيجة بنفسني ووصلت إلى نتيجة، وهذه أول خطوة لي في مكافحة التي أجريتها مع الإسلام. ربما هذه المرة الخطأ مني أيضاً بأن أصبحت محارب وبأن اخترت هذا الطريق .

باعتقادي أنا كمؤلف هذا الكتاب، السبيل الوحيد لإنقاذ البلد والشعب العراق والأمم المضطهدة الأخرى، توعية الناس والتحول في أذهان الناس بالنسبة للدين والخرافة، حسب معرفتي، فهم هذه القضية بأن من أجل تحقيق التقدم والحرية والكرامة الإنسانية، من الضروري أن تجري نهضة في الشرق الأوسط لإبعاد الإسلام إلى

المسجد مثل المسيحية بعد عصر النهضة، ولمحو الإسلام من الساحة الحياة الشخصية والعامّة المجتمع .

يجب إظهار حقيقة هذا الدين الدموي للناس خاصة أبناء شعبي ويجب أن أقول لهم أن هذا الدين هو سبب التخلف الإجتماعي والثقافي والعائق الوحيد أمام الحرية والحصول على الكرامة الإنسانية. التاريخ هو الشاهد .

يجب تفتحون عيونكم على الحقيقة بأن كيف يحكمون على حياتكم بالأكاذيب والمخيلة البشرية. يجب تفتحون عيونكم على الحقيقة بأن لا يزال في الألفية الثالثة، كيف تعيشون حسب العادات وتقاليد البرابرة ، الذين عاشوا قبل آلاف السنين .

عراق اليوم في موقف حساس جدا، خاصة على الرغم من وجود الإرهاب والفساد والصراع الداخلي، يتردد بين دعم من الهلال الشيعي التي تتكون من إيران وسورية وحزب الله، ودعم من الأخرى الدول العربية السنية .

العراق إلى أي اتجاه يذهب ؟ ما هو مستقبل الشعب العراقي ؟ ماذا سيحدث للشعب في المستقبل ؟ هل ينتهي قتل الناس وانتهاكات حقوق الناس باسم الدين وبسبب الاختلاف العقيدة ؟ هل الشعب العراقي يتعلم كيفية التحرك نحو العلمانية والحكومة العلمانية وإزالة الفساد من وكالات الحكومية ؟ لا أحد يستطيع يجيب على هذه الأسئلة إلا شعب العراق .

مسؤولية المثقفين العلمانيين الذين يعتقدون بالحرية، أن تقترح  
هذه الأسئلة وتوعية العامة المجتمع لتوفير خلفية مثل  
هذه المناخ، حتى الأجيال المستقبل تتمكن من التعايش  
في جو خال من القتال والعمليات القتل الدينية والقبلية،  
حتى يرون الإرهاب نقطة مظلمة فقط في كتب التاريخ

أتمنى ذلك اليوم

2011